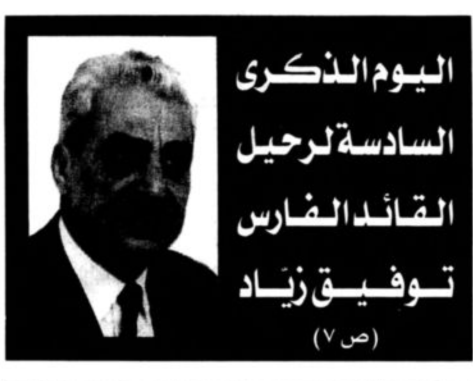
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון

الاربعاء ٥ تموز ٢٠٠٠ ■ ٣ ربيع الآخر ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ١,٧٠ شيكل ■ 5.7.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 45/57

٢٤ صفحة



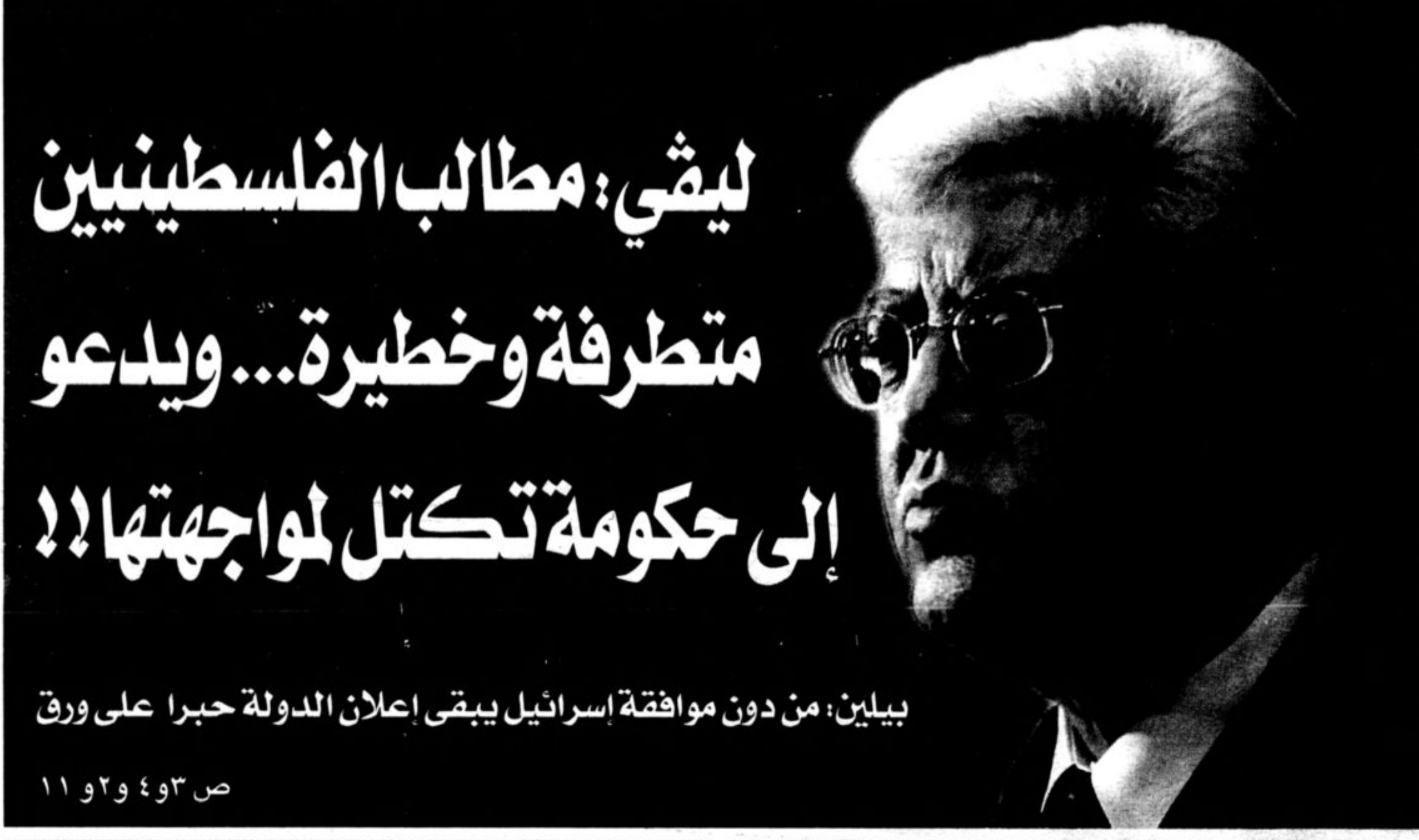
اليوم الذكرى السادسة لرحيل القائد الفارس توفيق زيّاد

(ص ٧)

نقاش حاد في حزب العمل حول الانتخاب المباشر

(ص٥)

هستيريا زعامة إسرائيل في أعقاب بيان المجلس المركزي الفلسطيني



ليفي: مطالب الفلسطينيين متطرفة وخطيرة... ويدعو إلى حكومة تكتل لمواجهتها!!

بيلين: من دون موافقة إسرائيل يبقى إعلان الدولة حبرا على ورق

ص ٣و٤ و٢و ١١

على خلفية أحداث يوم الأرض الأخيرة

تقديم لوائح اتهام ضد مواطنين من سخنين وكوكب أبو الهيجاء

- بدء محاكمتهم في (٢٠٠٠/٧/١٢)
- بركة: تقديم لوائح الاتهام إفلاس حكومي

(ص٦)

فشل المفاوضات بين المالية والأطباء وتصعيد جديد للنضال

(ص ٥)

أهالي عين ماهل يتوافدون على خيمة الاعتصام

(ص٣)



كلمة الاتحاد

حذار من حكومة «وحدة قومية»!

* اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل تُقابل اسرائيليًا بالتشنُّج والصلف الكولونيالي. فقرار المجلس المركزي الفسطيني لم يتعدّ حدود ما تمّ الاتفاق عليه مع اسرائيل في شرم الشيخ على انها، مفاوضات الوضع النهائي وتوقيع اتفاق التسوية الدائمة حتى ١٣ أيلول ٢٠٠٠. ومضمون قرار اعلان تجسيم قيام الدولة الفلسطينية لم يغلق الباب في وجه مواصلة مفاوضات الحل الدائم مع الحكومة الاسرائيلية، ولكن من قاعدة ايضاح الموقف الفلسطيني المتمسك بثوابت حقوقه الشرعية وفقًا لمرجعية قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات المبرمة مع حكومات اسرائيل.

فالرد الاسرائيلي على قرارات المجلس المركزي الفلسطيني، من حيث مدلوله السياسي، أبعد ما يكون عن موقف يستهدف فعلاً التوصل إلى تسوية عادلة مع الفلسطينيين ووقف نزيف الصراع الدموي في المنطقة. فوضع الفلسطينيين، وتحت التهديد بالقوة العسكرية، في اطار معادلة إما التنازل عن ثوابت حقوقهم الشرعية والتوقيع على اتفاق بهذا الخصوص، واما تفجير شرايين الصراع وتشغيل آلة العدوان الاسرائيلية من جديد، فلا يعني ذلك سوى إشعال فتيل الحرب والمواجهة. وهذا ما يلوح به رئيس الحكومة.

والأخطر من ذلك، انه تجري محاولات لاستغلال قرارات المجلس المركزي الفلسطيني كقناع ووسيلة لانجاح مخطط حكومة «وحدة قومية» بادخال الليكود إلى ائتلاف قوى اليمين برئاسة براك، وإلى جانب «المفدال» و«شاس» و«يسرائيل بعلياه»، خاصة بعد استقالة ميرتس من وزارات السلطة. إئتلاف يدفن عمليًا العملية السياسية ويستجيب لموقف قوى أرض إسرائيل الكبرى. فهذا ما يدعو إليه وزير الخارجية، دافيد ليڤي، بعد قرارات المجلس الفلسطيني. ففي اجتماع لجنة الأمن والخارجية البرلمانية ادعى ليڤي ان قرار اعلان الدولة من جانب واحد يعتبر «بمثابة انسحاب الفلسطينيين من عملية السلام وتخليهم عن جميع التزاماتهم»! أيوجد تسويف وديماغوغية أكثر من ذلك؟ من الذي يماطل ولا ينفذ الاتفاقات المبرمة ويتنكر لحقوق الفلسطينيين ولقرارات الشرعية الدولية يا دافيد ابن الحيروت والليكود وأرض إسرائيل الكبرى؟ والرد على ذلك، الذي بنا، عليه شيد أركان كذبته الكبرى، اقامة حكومة «وحدة قومية». ومثل هذا الموقف المغامر يتخذه شيرانسكي «يسرائيل بعلياه»، ويتسحاق ليڤي «المفدال»، وجميع اعداء التسوية السلمية.

اننا نحذر من مغبة الانزلاق إلى هاوية إقامة حكومة «وحدة قومية»، لأنها لن تكون سوى حكومة كوارث قومية تقود المنطقة إلى انفجارات وحروب مأساوية دموية.

إن ما تتطلبه المصالح الحقيقية للشعبين، في فلسطين وإسرائيل، خاصة بعد قرارات المجلس المركزي الفلسطيني، بذل كل المساعي لإنجاح العملية التفاوضية وقيادتها إلى شواطئ التسوية السلمية الدائمة القائمة على قواعد العدل وضمان الحقوق الشرعية للشعوب.

(«الاتحاد»)

خلال زيارته إلى طهران

نصر الله: المقاومة ستستمر طالما هناك أرض لبنانية محتلة

* طهران - «و.ص.ف.» - دان الأمين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله، أمس الثلاثاء، الخروقات الاسرائيلية في جنوب لبنان في اليوم الأول لزيارة له لايران تهدف إلى شكر طهران على دعمها للمقاومة.

وأكد الشيخ نصر الله في أول زيارة له لايران منذ الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان في ٢٤ أيار ان المقاومة ضد اسرائيل ستتواصل «طالما ان هناك شبرًا محتلاً من الأرض اللبنانية».

وأضاف نصر الله في تصريح للصحفيين «الاعتداءات والانتهاكات التي تطال لبنان متواصلة» في اشارة إلى ١٢ خرقًا اسرائيليًا للأراضي اللبنانية، وردت في تقرير لقوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان رفع إلى مجلس الأمن الدولي الإثنين.

ومضى نصر الله يقول ان اسرائيل «لا تزال تحتل بلدات في لبنان وانسحابها ليس كاملاً».

وحرص الشيخ نصر الله الذي استقبل بحفاوة في طهران على شكر ايران، التي ساهمت مباشرة في مطلع الثمانينيات في تأسيس حزب الله اللبناني وتستمر في دعمه سياسيًا وماديًا وليس «عسكريًا» على ما يفيد المسؤولون الايرانيون.

وشدد نصر الله على ان «ايران تشاطر الشعب اللبناني النصر الذي حققه. وأتيت لتقديم التهاني إلى الشعب الايراني والمرشد الروحي بهذا الانتصار الكبير». واعتبر ان اسرائيل «هي مصدر شرور المنطقة برمتها».

ويلتقي نصر الله مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس الايراني محمد خاتمي خلال زيارته التي لم تعرف مدتها.

وفضلاً عن المسؤولين الايرانيين سيلتقي الشيخ نصر الله القيمين على المؤسسات الايرانية القريبة من حزب الله التي تساعد خصوصًا «عائلات الشهداء».

وقال عدنان منصور سفير لبنان في ايران لوكالة الصحافة الفرنسية ان «هذه الزيارة ترتدي أهمية كبيرة ولها مغزى مزدوج انساني وسياسي».

وأضاف ان «زيارة الشيخ نصر الله كانت ضرورية لشكر الحكومة الايرانية على دعمها للمقاومة وهي تساهم في تعزيز العلاقات بين الشعبين».

وطالب الرئيس خاتمي أمس الثلاثاء، لدى استقباله رئيس مجلس النواب اللبناني السابق حسين الحسيني بانسحاب اسرائيلي كامل من لبنان.



• نصرالله من اليمين في طهران (و.ص.ف.)•

اللبناني ينفي أي علاقة بحزب الله خلال محاكمة عميل الموساد

* لوزان (سويسرا) - «و.ص.ف.» - نفى لبناني حاول جهاز الموساد الاسرائيلي التنصت على مكالماته الهاتفية حيث يقيم في ضواحي العاصمة السويسرية برن في شباط ١٩٩٨ ان يكون على علاقة بحزب الله، وذلك خلال اليوم الثاني من محاكمة عميل الموساد في لوزان، أمس الثلاثاء.

ويحاكم الاسرائيلي المعروف باسم «اسحق بن طال» أو «جاك تراك» حسب جواز السفر المزور الذي دخل بموجبه إلى سويسرا لقيامه بأعمال نفذت من دون وجه حق لصالح دولة أجنبية والتجسس ومحاولة وضع أجهزة للتنصت على المكالمات الهاتفية إضافة إلى استخدام أوراق ثبوتية مزورة.

واعترف عميل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي بالاتهامات الموجهة إليه في اليوم الأول من محاكمته، التي بدأت أمس الأول الاثنين، أمام محكمة جنائية فدرالية في لوزان.

ونفى اللبناني الذي يشتبه جهاز الموساد بأنه مسؤول في حزب الله في سويسرا وانه شارك في عملية نفذت في اسرائيل، اثناء مثوله كشاهد أمام المحكمة المشاركة في أي عمليات استهدفت اسرائيل أو أي علاقة بحزب الله.

ويعمل اللبناني البالغ من العمر ٣٠ عامًا، ويحمل الجنسية السويسرية اثر زواجه من امرأة سويسرية بائعًا للسيارات قرب مدينة فيفيه (وسط).

وأوضح اللبناني انه لا يقيم بشكل دائم في كونتز، قرب برن، حيث حاول خمسة من عملاء الموساد وضع أجهزة للتنصت على مكالماته الهاتفية. وقد أبلغت إحدى جارات اللبناني، عندما سمعت أصواتًا، الشرطة التي قامت باعتقال الخمسة ثم أفرجت عن اثنين منهم.

وقال اللبناني انه مسؤول عن مركز آل البيت في برن، المخصص حسب قوله، للنشاطات الثقافية والدينية وجمع التبرعات لأيتام العراق ولبنان.

وستعاود المحكمة الالتئام يوم غد الخميس للاستماع لمرافعة نائب المدعي العام السويسري ثم مرافعة محامي المتهم على ان يصدر الحكم الجمعة.



• رسم يظهر فيه عميل الموساد (الى اليسار) والى جانبه محاميه (و.ص.ف.) •

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

ردًا على قرار المجلس المركزي الفلسطيني الإعلان عن الدولة:

دافيد ليفي: الإعلان يعني انسحاب الفلسطينيين من عملية السلام

• ويدعو إلى إقامة حكومة وحدة قومية فورًا• يوسي بيلين: بدون موافقة إسرائيل الإعلان عن الدولة سيظل حبرًا على ورق!!•

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتبر وزير الخارجية، دافيد ليفي، امس الثلاثاء، قرار المجلس المركزي الفلسطيني الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في الثالث عشر من أيلول القادم، من جانب واحد بمثابة «انسحاب الفلسطينيين من عملية السلام وتخليهم عن جميع التزاماتهم»، ودعا لمواجهة ذلك إلى إقامة حكومة «وحدة قومية»« فورًا، تكون مستعدة لمواجهة أي طارئ أو وضع قد ينشأن من انسحاب الفلسطينيين من عملية السلام!!

وجاء ذلك في اجتماع لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، وأكد ليفي «أنه لا توجد أية حكومة في اسرائيل مستعدة للموافقة على مطالب الفلسطينيين المتطرفة والخطيرة»، وأضاف: «لقد ثبت لنا الآن بشكل واضح لا يقبل التأويل، بعد قرار المجلس المركزي الفلسطيني وتصريحات عرفات القاسية وغيره من المسؤولين، ان هدفهم المس بالكيان الاسرائيلي وهذا يجب ان يشعل الضوء الأحمر عندنا والاستعداد لمواجهته، لأنه بمثابة تحد لنا وليس مجرد تطرف ما»!!

وحذر وزير القضاء، د. يوسي بيلين، أمس الثلاثاء، في حديث إذاعي، الفلسطينيين من الإعلان عن إقامة الدولة في (٢٠٠٠/٩/١٣) لأنها لن تكون مستقلة بدون موافقة اسرائيل وقال: «حتى لو اعترف العالم كله بدولة تعلن من جانب واحد، لن تكون مستقلة طالما لم نعترف نحن بها. واذا أصروا على الإعلان عنها ستظل حبرًا على ورق، كما كانت عليه الحال بعد إعلان مماثل في (١٩٨٨) في الجزائر». وقال د. بيلين: «لا أريد إطلاق تهديدات لكن يكفي ان لا نكون موافقين، عندها لن يكون للفلسطينيين أي منفذ على العالم الخارجي ولا وضعًا دوليًا ولا إمكانية للعبور من الضفة الغربية الى غزة عبر الأراضي الإسرائيلية»!!

وكشف وزير العمل، إيلي يشاي، «شاس»، أمس الثلاثاء، انه اقترح قبل عشرة أيام على زعيم «الليكود»، اريئيل شارون، وبمعرفة رئيس الحكومة، ايهود براك، الانضمام الى حكومة وحدة قومية، وذلك بعد استقالة وزراء «ميرتس» من الحكومة، الا ان شارون رفض ذلك بسبب مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين.

وأكد مصدر في مكتب رئيس الحكومة، امس الثلاثاء، ما كشف عنه يشاي، لكن ارئيل شارون نفى ذلك نفيًا قاطعًا، مؤكدًا انه لا أساس له من الصحة!!

موسى يتوقع حدوث تقدم على المسار الاسرائيلي الفلسطيني قريبًا

* القاهرة – «و.ص.ف»– توقع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، أمس الثلاثاء، حدوث اختراق «خلال الاسابيع القادمة» على المسار الاسرائيلي الفلسطيني من عملية السلام، من شأنه ان يسوي الخلافات القائمة حول اعلان الدولة الفلسطينية.

وقال موسى «اتوقع ان يحدث في الاسابيع القادمة تقدم وتأتي دور يعطي صورة أوضح عن هذه الدولة الفلسطينية التي ستعلن بالضرورة هذا العام».

وأوضح أن «الأمل كبير في ذلك». وأشار الى ان «الدور الامريكي مهم ومهم في الاسابيع القليلة القادمة لبلورة هذا المفهوم او الوضع النهائي».

ولم يعط موسى الذي ادلى بهذه التصريحات في المنتدى حول «الشرق الاوسط الجديد بعد السلام» المنعقد في القاهرة المزيد من التفاصيل حول طبيعة التقدم الذي يتوقعه.

الأميرة عائشة إبنة الملك حسين في البلاد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أفاد بيان عسكري أن الأميرة عائشة ابنة الملك الأردني الراحل حسين، التي تتولى إمرة وحدات نسائية في الجيش برتبة عقيد، استقبلت، أمس الثلاثاء، من قبل نظيرتها في الجيش الاسرائيلي، الكولونيل سوزي يونغ.

وأضاف البيان أن اللقاء تم «في قاعدة للجيش الاسرائيلي» من دون تحديد المكان بدقة.

وخلال زيارتها التي تستمر حتى اليوم الأربعاء، ستلتقي الأميرة عائشة رئيس الأركان الجنرال شاؤول موفار وتزور عددًا من القواعد العسكرية.

وكانت الأميرة عائشة قامت بأول زيارة لها إلى اسرائيل في ١٩٩٧، واهتمت خصوصًا بدور النساء في الجيش الاسرائيلي.

في لقاء مع قادة مجلس المستوطنات

شاؤول موفاز يطمئن المستوطنين بدعم الجيش لهم!

• أحد قادة المستوطنين تمنى لو يقوم الجيش بانقلاب عسكري ويتسلم الحكم!!•

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال رئيس هيئة الأركان العامة، الجنرال شاؤول موفاز، «ان الجيش ملزم بحماية أمن جميع المستوطنين في الضفة والقطاع، وسيعمل الجيش كل ما في وسعه وكل ما هو مطلوب منه لتوفير الأمن للمستوطنين. »!!

جاء ذلك في لقاء عقد، أمس الثلاثاء، في القدس بين وفد عسكري ضم بالاضافة الى موفاز، رئيس المنطقة العسكرية الجنوبية وقائد لواء المركز في الجيش، وبين قادة مجلس المستوطنات، جرى فيه التداول في عواقب اتفاق دائم محتمل مع الفلسطينيين، وعبر فيه قادة المستوطنين عن خشيتهم من إخلاء مستوطنات وعرضوا تصورات لما قد يجري بعد انسحاب الجيش من المناطق الفلسطينية.

وقال موفاز لقادة المستوطنين: «ان يهودا والسامرة ليست جنوب لبنان، ولن نسمح بأي ثمن، المس بأي اسرائيلي يعيش هنا. وان الجيش ملزم بتوفير الأمن لكم في أي حال من الأحوال»!!

وعبر قادة المستوطنين عن ارتياحهم التام مما سمعوه من موفاز والوفد المرافق لكنهم قالوا ان المقرر في النهاية هو الحكومة. وقال بنحاس ڤلرشطاين، من قادة مجلس المستوطنات، انه تمنى لو ان موفاز هو رئيس الحكومة وعبر عن رغبته في تصريح إعلامي «لو يقوم الجيش بقيادة موفاز بانقلاب عسكري وتسلم الحكم»!!



•رئيس الأركان الاسرائيلي، شاؤول موفاز•

أهالي عين ماهل يتوافدون على خيمة الاعتصام لمنع الجرافات من الوصول إلى أراضيهم

• رئيس المجلس المحلي يفند بيان الشرطة بشأن المصادرة •

* عين ماهل–من محمد حبيب الله – تجمع المئات من أهالي عين ماهل، امس الثلاثاء، في خيمة الاعتصام التي نصبت على الأراضي المهددة بالمصادرة، لمنع الجرافات من دخول أراضي القرية، اذ وصلت أعمال شق الشارع حتى البيوت.

ويتمركز بشكل دائم في الخيمة عشرات الشبان ويتوافد الأهالي بمئاتهم تباعًا، وقد تحولت الخيمة الى مركز لتعبئة الشباب للتجند في الدفاع عن الأرض، واستمعوا الى تفاصيل القضية، والمؤامرة لسلخ الأراضي عن قريتهم في الوقت الذي تختنق فيه القرية من قلة الأراضي.

وقد أصدر رئيس المجلس المحلي، توفيق حبيب الله، بيانًا فند فيه ادعاء وكذب الشرطة وناطقها، الذي جرى تعميمه على وسائل الإعلام، حيث يدعي فيه كذبًا ان رئيس المجلس المحلي قد وقع في السنة الماضية مع أصحاب الأرض على القبول بالتعويض عن أشجار الزيتون التي تم قلعها بمبالغ كبيرة، وتحدى الشرطة وناطقها بأن يبرز هذا الاتفاق، حيث الحديث يدور اليوم عن شارع رقم (١١) الذي يبدأ من المنطقة الغربية الشمالية حتى أول بيت من الجهة الشرقية للقرية ولم يتم أي بحث مع أية جهة من القرية على تعويض الأرض، لكن الحديث يدور عن أرض مصادرة تبلغ مساحتها ١٨٠٠ دونم، واليوم العمل في منطقة تضم ٣٥٠ دونمًا لإقامة حي «هار يونا ج» أما الادعاء حول قبول أصحاب الأرض بالتعويض فهو يتحدث عن شارع رقم (١٠) الذي هو مدخل القرية اليوم.

وعلى الرغم من ذلك فإن الاهالي لم يتسلموا أي تعويض عن شق الشارع وعليه فإن بيان الناطق الرسمي للشرطة ما هو الا عملية افتراء من أجل التشكيك بموقف رئيس المجلس الذي رفض الركوع أمام الضغوطات والتهديدات بحجز الميزانية عنه وعدم التدخل قطعيًا في هذه المعركة، وهذا ما يرفضه الرئيس ويتواجد يوميًا داخل الخيمة واليوم دوره للنوم في داخل الخيمة.

المناضل الشيوعي المغربي عبد القادر الشاوي يفوز بجائزة الابداع المغربية

* الرباط – «و.ص.ف.» – أعلنت وزارة الثقافة المغربية ان المناضل الشيوعي عبد القادر الشاوي حصل على جائزة «الابداع الادبي» في المغرب لكتابه «ساحة الشرق».

وسيسلم الملك محمد السادس او شقيقه الامير الرشيد الجائزة للفائز.

ويشير عنوان كتاب عبد القادر الشاوي (٤٧ سنة) الى ساحة السجن المدني في القنيطرة حيث قضى الكاتب ١٥ سنة قيد الحبس لنشاطاته السياسية المناهضة للملكية بين ١٩٧٤ و ١٩٨٩.

وكان الشاوي معارضًا لنظام الملك المغربي الراحل الحسن الثاني ونشط في الحركة الماركسية اللينينية «الى الامام».

ويتطرق كتاب الشاوي الى معاناة المعتقلين السياسيين داخل سجن القنيطرة والقمع الرهيب، الذي كان يتعرض له الناشطون اليساريون خلال سنوات القمع بين ١٩٧٢ و ١٩٩٠ في المغرب.

وأشارت وزارة الثقافة من جهة اخرى الى أنها منحت أيضًا جائزة «الدراسات الادبية والفنية» لاحمد زيادي لكتابه «الاتجاهات الوطنية في النثر المغربي الحديث في عهد الحماية» بينما منحت جائزة الترجمة لمحمد اللوزي لكتابه «ما وراء النهر». انطولوجيا القصة القصيرة الفارسية المعاصرة».

وسيحصل الفائزون بالجوائز الخمس على مبالغ تتراوح بين ستة الى عشرة آلاف دولار.

في حديث خاص بـ« الاتحاد » يقول أحمد قريع:

على أمريكا ألاّ تعترض على إعلان الدولة الفلسطينية

•التهديدات الإسرائيلية لا تخيف الشعب الفلسطيني •الجانب الفلسطيني مستعد للتفاوض حتى ١٣ أيلول القادم•

* مكتب رام الله الصحفي - عبد الرحيم الريماوي - أعرب أحمد قريع، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، عن عدم تفهمه للموقف الأمريكي المعارض لحق الشعب الفلسطيني في إعلان قيام الدولة الفلسطينية. وذلك في حديث خاص بـ« الاتحاد »، أمس الثلاثاء.

وقال قريع ان أمريكا كانت الدولة الأولى في العالم التي اعترفت بقيام دولة إسرائيل التي كان إعلانها من جانب واحد وعلى الرغم من أن قرار التقسيم ينص على قيام دولتين. وأضاف: «على أمريكا ان تعترف بقيام الدولة الفلسطينية، كما اعترفت بقيام دولة إسرائيل، وعلى أمريكا ألاّ تعترض على قيام الدولة الفلسطينية».

وأوضح قريع ان الفلسطينيين لم يقولوا انهم سيعلنون الدولة وينسفون الاتفاقيات الموقعة وتجاوزها. وإنما يؤكدون ان المرحلة الانتقالية تنتهي في ١٣ أيلول القادم، الأمر الذي يعطي الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية الحق في أن لا يواصلوا الانتظار الى الأبد من أجل ممارسة حقوقهم على أراضيهم التي احتلت عام ١٩٦٧.

وأشار الى أن المماطلات الإسرائيلية أصبحت سياسة منهجية بالنسبة الى حكومة إسرائيل. وأكد ان الحق الفلسطيني يجب ان يمارس على الأرض وأن الاعتراض على ذلك لا معنى له. وان الموقف الأمريكي المعارض لإعلان الدولة الفلسطينية غير عادل ومنحاز لإسرائيل في حين ان الشعب الفلسطيني يتوقع من أمريكا كدولة عظمى وراعيه لعملية السلام وتتحمل المسؤولية عن تطبيق الشرعية الدولية الدعم والمساندة لحقوقه المشروعة بما في ذلك الحق في إعلان الدولة.

وأوضح قريع ان التهديدات الإسرائيلية لا تخيف الشعب الفلسطيني وهذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها إسرائيل الى التهديد. وأكد ان الفلسطينيين يتخذون قراراتهم وفق المصالح والأهداف الفلسطينية. ودعا الى ضرورة الالتزام بالقرارات الصادرة عن المؤسسات الفلسطينية. وقال ان الفلسطينيين يتحملون المسؤولية عن قراراتهم ومستعدون لمواجهة ما يترتب على ذلك من نتائج.

وطالب قريع إسرائيل بالالتزام بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة. وقال إن يوم ١٣ أيلول القادم هو موعد نهاية المرحلة الانتقالية وانه من المفروض ان ينهي الجانبان، الفلسطيني والإسرائيلي، الاتفاق النهائي كما انه من حق الشعب الفلسطيني إعلان دولته.

وأكد قريع ان الجانب الفلسطيني معني بمواصلة المفاوضات وان اسرائيل هي التي تتخذ القرارات الأحادية الجانب. فهي المسؤولة عن تجميد المفاوضات وتحاول التهرب من هذه المفاوضات من خلال الدعوة الى لقاء قمة وبعدها التهرب من القمة الى فشل القمة. وأضاف ان الجانب الفلسطيني لن يمنحها الأعذار للتهرب وإننا على استعداد لمواصلة التفاوض حتى ١٣ أيلول القادم.

ووصف محاولات اسرائيل التنصل من قراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ بأنها محاولات سخيفة وهي تتناقض مع الموقف الإسرائيلي لأن اتفاق إعلان المبادئ الذي وقع في أوسلو ينص على ان العملية السلمية تقود الى تنفيذ قراري مجلس الأمن. وأوضح ان ٢٤٢ ليس هو وحده مرجعية الفلسطينيين بل ان قرار ١٨١ حدد الحدود بين الدولتين، الإسرائيلية والفلسطينية. وطالب إسرائيل بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

ودعا قريع الى تحسين الوضع الفلسطيني الداخلي لتهيئة الأجواء أمام الخيار الوطني.



البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني:

وثيقة

الدولة الفلسطينية هي الضمان الحقيقي للسلام العادل والشامل والأمن والازدهار في الشرق الأوسط

• ١٣ أيلول القادم موعد إعلان قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف • تجديد التمسك بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين والانسحاب الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية وإزالة وتفكيك المستوطنات •

* غزة - « وفا » - أصدر المجلس المركزي الفلسطيني، في ختام اجتماعات دورته العادية، أمس الأول الاثنين، بيانًا سياسيًا تنشر « الاتحاد » نصه الكامل:

إن المجلس المركزي الفلسطيني، الذي اجتمع في غزة على مدى يومين متتاليين، واستنادًا الى الحق الطبيعي والتاريخي لشعبنا في إقامة دولته، والى قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وفي مقدمتها ٢٤٢ و٣٣٨ و١٨١، والى إعلان الاستقلال في عام ١٩٨٨، يُعلن للشعب الفلسطيني والأمة العربية ولشعوب العالم كافة عزمه على تجسيد إعلان الاستقلال الصادر عن المجلس الوطني في دورة ١٩٨٨ بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعصامتها القدس العربية وتجسيد سيادتها على الأرض الفلسطينية وفي حدود الرابع من حزيران مع انتهاء الفترة الانتقالية المقررة والتي تنتهي في يوم ١٢ أيلول عام ٢٠٠٠.

وإن المجلس المركزي وإزاء عدم إحراز تقدم حقيقي في عملية السلام وفي المفاوضات الانتقالية والنهائية، يتوجه الى مصر ورئيسها، حسني مبارك، والى كل الأشقاء العرب والى راعيي عملية السلام، الولايات المتحدة وروسيا، والى الاتحاد الأوروبي والصين واليابان والقمة الإفريقية والإسلامية وعدم الانحياز، والى السكرتير العام للأمم المتحدة ودول مجلس الأمن الدولي، للتحرك الفوري وعلى جميع المستويات لحماية عملية السلام من الانهيار والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في عزمه وتصميمه على تجسيد وبسط سيادة الدولة على الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ مع انتهاء الفترة الانتقالية المقررة والمتفق عليها. ويطالب المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام بإلزام الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ التزاماتها وتعهداتها، التي وافقت ووقعت عليها وفي مقدمتها المرحلة الثالثة من إعادة الانتشار وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين وتأمين عودة النازحين.

وفي هذا المجال فقد وضع المجلس المركزي قراره إعلان الدولة وتجسيد السيادة والإعداد له، موضع التطبيق، وباشرت لجان المجلس المركزي عملها. وفي هذا الصدد فقد قرر المجلس المركزي تفعيل اللجان، التي سبق ان قررها، واستكمال تشكيلها ووضعها في حالة انعقاد دائم لاستكمال خطط البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي والقانوني وإعداد التشريعات اللازمة لذلك، ويكلف المجلس المركزي اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس والسلطة الوطنية بمتابعة أعمال هذه اللجان.

إن المجلس المركزي يؤكد على قراراته السابقة الخاصة بقضايا مفاوضات الوضع النهائي وهي:

أ) التمسك بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم تطبيقًا للقرار الدولي ١٩٤ ورفض المحاولات الرامية لتوطين اللاجئين الفلسطينيين وحرمانهم من حق العودة الى ديارهم.

ب) التمسك المطلق بالانسحاب الاسرائيلي الشامل والكامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس العربية الي حدود الرابع من حزيران ٦٧ تطبيقًا لقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام طبقًا لقاعدة مؤتمر مدريد للسلام.

ج) التمسك بإزالة وتفكيك المستوطنات كافة من الأرض الفلسطينية المحتلة وتنفيذ الانسحاب الاسرائيلي العسكري والمدني الى حدود الرابع من حزيران ٦٧.

د) التمسك بكون القدس العربية التي احتلت عام ٦٧، هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة وان السلام لن يتحقق الا بعودتها وتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي، ولحماية الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية من خطر التهويد والاستيطان.

ويدين المجلس المحاولات الإسرائيلية لإصدار قانون بشأن منع عودة اللاجئين الفلسطينيين والإبقاء على قرار ضم القدس، وكلاهما باطل لأنهما يتناقضان مع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بما فيها القرار ٢٥٢ و٤٦٥ و٤٧٨.

وإن المجلس المركزي مع اقتراب انتهاء الفترة الانتقالية في الثالث عشر من أيلول القادم يكلف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية باتخاذ الترتيبات الملاءمة لإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وتجسيد سيادتها على أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف خلال هذه الفترة.

إن المجلس المركزي وهو يعلن هذا القرار التاريخي بكل مسؤولية وطنية تجاه مستقبل الأمن والسلام والاستقرار في الشرق الأوسط يتوجه بهذا النداء الى كل الدول والشعوب المحبة للسلام للوقوف مع الشرعية الدولية وقراراتها وحتمية احترامها وتطبيقها والوقوف مع الشعب الفلسطيني وهو يمارس حقه المشروع في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أساس الشرعية الدولية وقراراتها وبما يعزز السلام والأمن والاستقرار. فالدولة الفلسطينية هي الضمان الحقيقي للسلام العادل والشالم والأمن والازدهار في الشرق الأوسط.

إن المجلس المركزي يدعو شعبنا الفلسطيني الى رص الصفوف والى التلاحم والتكاتف والوحدة، وهنا توقف المجلس المركزي أمام قراراته الخاصة بتفعيل مؤسسات ودوائر منظمة التحرير الفلسطينية في الوطن والشتات.

وقد ثمّن المجلس انتظام عمل اللجنة التنفيذية وعقد هذه الدورة للمجلس المركزي وتكليف اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس تقديم مشروع تشكيل المجلس الوطني الجديد وفقًا لمواد النظام الأساسي وقرار المجلس الوطني في هذا الصدد.

ويحيي المجلس المركزي صمود جماهير شعبنا في منافي الشتات وبخاصة جماهير شعبنا في لبنان وتمسكها بحق العودة الى وطنها وأراضيها التي شُردوا منها عام ٤٨ ورفضها المطلق لكافة مشاريع التوطين والتهجير. ويحيي جماهير شعبنا، التي عبرت بتضحياتها ودمائها في ذكرى النكبة والتضامن مع أسرانا ومعتقلينا الأبطال بتمسكها الكامل بحق شعبنا في وطنه واستقلاله.

إن المجلس المركزي يؤكد على ان الدمقراطية والمساواة ومبدأ الفصل بين السلطات هما خيار الشعب الفلسطيني لبناء سلطته الوطنية ودولته المستقلة، وانطلاقًا من هذه القاعدة فإن المجلس المركزي يدعو اللجنة التنفيذية والسلطة الوطنية الى تعزيز الحياة الدمقراطية والتعددية السياسية، واحترام استقلالية القضاء وتطوير الجهاز القضائي، وتكريس مبدأ المساءلة والشفافية والمحاسبة وسيادة القانون، وصون الحريات العامة للمواطنين وإجراء انتخابات المجالس البلدية والقروية بما يعزز المسؤولية الوطنية والحياة الدمقراطية.

إن المجلس المركزي وانطلاقًا من أهمية مشاركة كافة الفصائل والقوى والفعاليات الوطنية لتعزيز الأداء التفاوضي وصولاً الى إنجاز مهامنا الوطنية في السيادة والاستقلال، يقرر تكليف اللجنة التنفيذية تعزيز اللجنة الوطنية العليا للإشراف على سير المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وهنا سجل بعض الأخوة موقفهم بضرورة إجراء مراجعة شاملة لعملية السلام مع الجانب الاسرائيلي وإعادة بنائها على أسس جديدة.

ويتوجه المجلس المركزي الى الأسرى والمعتقلين ويحيي صمودهم وصبرهم ويؤكد لهم ان ساعة الحرية قد أزفت، فساعة الاستقلال الوطني هي ساعة حرية الأرض والشعب والأبطال في سجون الاحتلال ومعتقلاته. يحيي المجلس المركزي الصمود العظيم والتضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب اللبناني من أجل تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، ويؤكد المجلس ان تطبيق القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان والانسحاب الاسرائيلي الكامل إنما يؤكدان على حتمية التزام حكومة إسرائيل بقرارات الشرعية الدولية وخاصة ٢٤٢ و٣٣٨ التي تنص على الانسحاب الإسرائيلي من الأرض الفلسطينية والعربية المحتلة، كما يؤكد المجلس على أهمية انعقاد القمة العربية لاستعادة وتعزيز التضامن العربي.

وقد وقف المجلس دقيقة صمت تكريمًا لروح الرئيس الراحل حافظ الأسد، كما تمنى المجلس للقيادة الجديدة في سوريا وعلى رأسها الفريق بشار حافظ الأسد كل التوفيق والنجاح. كما تمنى للشعب السوري الشقيق المزيد من التقدم والاستقرار.

كما يحيي المجلس جماهير شعبنا الصامدة والصابرة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ويؤكد تمسكه الكامل بحق العودة لكل اللاجئين الفلسطينيين تطبيقًا للقرار الدولي ١٩٤.

وقد وقف المجلس المركزي أمام استمرار معاناة الشعب العراقي من خلال استمرار الحصار الظالم عليه وهو يحيي صموده العظيم ويطالب برفع الحصار عنه.

إن المجلس المركزي يقف إجلالاً وإكبارًا لشهداء شعبنا وأمتنا الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل فلسطين. ويؤكد لأرواحهم الطاهرة ان تضحياتهم لم ولن تذهب هدرًا، فالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف قاب قوسين أو أدنى.

فشل اللقاء بين ممثلي الأطباء والمالية، أمس

• اليوم تشويشات في جميع المستشفيات وغداً يعمل الأطباء وفق أنظمة أيام السبت •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تشهد جميع المستشفيات والعيادات الخارجية والمعاهد والعيادات الجماهيرية التابعة لها، تشويشات في العمل اليوم الاربعاء، فيما تعمل جميع المستشفيات يوم غد الخميس، وفق أنظمة أيام السبت، وذلك في إطار تصعيد الأطباء للاجراءات النضالية التي بدأوها قبل (١٢٠) يومًا، احتجاجًا على رفض وزارة المالية، الاستجابة لمطالبهم في زيادة الرواتب وتحسين شروط وظروف العمل.

وعقد، أمس الثلاثاء، اجتماع بين ممثلي المالية والأطباء ولجنة الوساطة التي أقيمت للجسر على الفوارق بين مواقف الطرفين، وارفض الاجتماع من دون احراز أي تقدم في المفاوضات، وفشل في تقريب وجهات النظر بين الأطباء وممثلي المالية.

واتهم ممثلو الأطباء، بعد خروجهم من الاجتماع ممثلي المالية بتكديس العراقيل أمام تنفيذ قرار رئيس الحكومة، براك، الذي دعا فيه إلى إقامة لجنة شعبية تفحص الأوضاع وتحسم نهائيًا في مطالب الأطباء.

وقال مصدر في وزارة المالية ردًا على اتهامات الأطباء، ان براك لم يتخذ قرارًا بعد في موضوع التحكيم، وان مسؤولي وزارة المالية يمارسون عملهم بإخلاص وهدفهم الحفاظ على خزينة الدولة والميزانية، وان مطالب الأطباء خيالية، لا يمكن الاستجابة لها!!

إحتدام النقاش في حزب العمل حول مسألة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة

• مركز الحزب يبت في القضية يوم الأحد وبيلين يقود حملة لإلغاء القانون خلافًا لموقف براك •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعقد مركز حزب «العمل»، جلسة طارئة، يوم الأحد القادم، للتداول والبت في موضوع، الغاء قانون انتخاب رئيس الحكومة مباشرة من الشعب.

وجاء ذلك في ضوء النشاطات والنقاشات التي يشهدها الحزب حول الموضوع. واحتدمت في أعقاب المصادقة على توصيات لجنة «طال»، حول إعفاء طلاب المدارس الدينية من الخدمة العسكرية، أمس الأول في الكنيست، وقبل ذلك في الحكومة.

وتجدر الإشارة إلى ان الكنيست كانت قد صادقت بالقراءة الأولى، قبل سنة، على اقتراح قانون، قدمه النائب د. يوسي بيلين، لإلغاء الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة، وصودق أيضًا على اقتراح مماثل قدمه النائب عوزي لاندو «ليكود».

ومع بداية الدورة الحالية للكنيست، بعد الانتخابات البرلمانية، نوى د. بيلين، إثارة الموضوع والمطالبة بفرض حكم التواصل على اقتراحه الذي صودق عليه بالقراءة الأولى في الكنيست السابقة، وذلك من أجل تقديم الاقتراح للمصادقة عليه بالقراءتين الثانية والثالثة، لكن بيلين تراجع عن ذلك بطلب من براك، الذي طالب بتأجيل الموضوع لسنة، لإفساح المجال أمام التوصل إلى اتفاق حول الموضوع. وأقيمت لجنة في حزب العمل برئاسة بروفيسور دافيد ليبائي، لكي تبلور توصيات حول الموضوع. وعقدت اللجنة جلسة. وستعقد جلسة ثانية، بعد غد الجمعة.

وأعلن د. بيلين، أمس، أنه سيعمل خلال أسبوعين، لتقديم اقتراح قانونه، للتصويت بالقراءتين الثانية والثالثة. وأشار إلى وجود أغلبية من وزراء ونواب حزب «العمل» تؤيده لإلغاء القانون. وسيعقد د. بيلين، جلسة، اليوم الاربعاء، لأعضاء من حزب العمل، يؤكد لهم فيها أهمية الغاء القانون والعودة إلى الطريقة السابقة في انتخاب رئيس الحكومة، من أعضاء الكنيست.

ويعارض رئيس الحكومة براك، والوزيران، حاييم رامون وبنيامين بن اليعيزر، الغاء القانون، وقال براك، انه ضد الغاء القانون لكنه اقترح اجراء تغييرات في الأسلوب الحالي لانتخاب رئيس الحكومة مباشرة من الشعب، منها، الفصل بين الانتخابات للكنيست ولرئيس الحكومة. ورفع نسبة الحسم لانتخابات الكنيست، ويعارض بيلين ذلك بشدة.

مخول: التعليم العالي يجب أن يكون ممكنًا لطبقات المجتمع كلها

* القدس – لمراسلنا البرلماني – دعا النائب الجبهوي عصام مخول، أمس الثلاثاء، الحكومة إلى الاستجابة لمطالب طلاب الجامعات، بتوفير ظروف ملائمة للتعليم ودعم الطلاب ماليًا من خلال تخفيض قيمة القسط الدراسي وتقديم قروض بشروط مريحة ومساكن ملائمة وزيادة وحداتها.

وجاء هذا خلال النقاش في الكنيست حول ظروف التعليم الجامعي في البلاد، وقال مخول ان أغلبية طلاب الجامعات يعملون ساعات طويلة لتغطية نفقات التعليم والسكن والكتب، وهذا يعني الانشغال عن الدراسة، ما يؤدي إلى ترك ٧٠٪ من طلاب الجامعات تعليمهم خلال السنوات الثلاث الأولى من التعليم.

وأكد مخول أن التعليم العالي ليس عبئًا بل هو الطريق لبناء مجتمع جديد وبناء الأساس لهذا المجتمع.

وأضاف ان الجامعات تبني وتخلق مجموعة لتكون قلب هذه البلاد وهذا المجتمع، وأكد مخول ان التعليم العالي يجب ان يكون ممكنًا للجميع ولطبقات المجتمع كلها.

ضبط مليون دولار مزورة في مطبعة «مستر» في القدس!

• تمديد اعتقال صاحب المطبعة أمس •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في محكمة الصلح في القدس، أمس الثلاثاء، تمديد اعتقال يسرائيل كوهين، صاحب مطبعة «مستر»، في القدس، سبعة أيام لإستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة إليه وهي طباعة وترويج دولارات مزورة وبطاقات هوية مزورة.

وداهمت قوة من الشرطة، فجر أمس الإثنين، مقر المطبعة في المنطقة الصناعية «تلبيوت» في القدس، وفوجئ أفراد الشرطة باكتشافهم خط انتاج خاص في المطبعة، لطباعة الدولارات وبطاقات الهوية المزورة وان العمل فيه يجري فقط في ساعات الليل المتأخرة!!

وبعد التفتيش في المطبعة عثر على كمية مليون دولار مزورة وخمسمائة بطاقة هوية مزورة!! وعثر أيضًا على أوراق معدة لطباعة وتزوير الدولارات، تكفي لانتاج أكثر من مليون دولار!!

وتبين من التحقيقات الأولية، ان طباعة الدولارات وبطاقات الهوية المزورة، بدأت قبل زهاء سنة، وكان كوهين، يحصل مقابل كل بطاقة هوية على مبلغ خمسة آلاف شيكل. وأنه نجح في ترويج مئات آلاف الدولارات المزورة خلال ستة أشهر.

وقال ضابط وحدة التحري في شرطة القدس، آفي رويف، ان المطبعة عملت خلال ساعات النهار، في طباعة الكتب والاعلانات ومختلف المطبوعات العادية، وفي ساعات الليل، في طباعة الدولارات وبطاقات الهوية المزورة.

وباشرت الشرطة في التحقيق وأعمال التحري، في محاولة لاعتقال المشتبه بتورطهم في ترويج الدولارات المزورة.

قتيل و(٢٠٣) جرحى في حوادث الطرق

خلال (٢٤) ساعة

• في حملة خاصة، إنزال (٦٨) حافلة عن الشارع بسبب الاعطال فيها •
مخالفات لسائقين من «ايغد» و«دان» قادوا الحافلات بسرعة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي شخص مصرعه، وأصيب (٢٠٣) بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة، في (١٢٩) حادث طرق، شهدتها شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء أمس الأول الإثنين، والخامسة من مساء أمس الثلاثاء.

وقامت الشرطة يوم أمس الثلاثاء، بحملة خاصة لفحص حافلات نقل ركاب، خاصة حافلات نقل طلاب متدينين إلى مؤسسات التعليم والمدارس في القدس.

ومن (١٤٠) حافلة جرى فحصها، أنزلت (٦٨) حافلة عن الشارع بسبب الأعطال التي اكتشفت فيها. وحرر أفراد الشرطة (٤٧٠) مخالفة للسائقين، وسجلت عدة مخالفات للسائق الواحد، لمختلف الأسباب وتجاوز قوانين السير.

وفي حملة خاصة، نظمتها الشرطة، أمس الثلاثاء، على الشارع الرئيسي بين تل أبيب والقدس، لفحص باصات شركتي «ايغد» و«دان» حررت مخالفات لواحد وثلاثين سائقًا قادوا الحافلات، بسرعة (١٢٠) كم في الساعة، فيما المسموح حسب القانون في تلك المنطقة (٨٠) كم في الساعة.

وبادرت الشرطة إلى حملة فحص المركبات في القدس، بعد ان لقي في الأسبوع الفائت ثلاثة أطفال مصرعهم دهستهم حافلات نقل الطلاب المتدينين إلى مدارسهم في القدس.

إضراب مفتوح في بلدية سخنين

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – تواصل أمس الثلاثاء، ويتواصل اليوم الاربعاء، الاضراب المفتوح في بلدية سخنين، الذي أعلنته لجنة العمال والموظفين، ابتداء من يوم السبت الأخير، إحتجاجا على عدم تلقي رواتب شهر أيار الماضي.

وقد سبق البدء بالإضراب المفتوح، تشويش العمل في البلدية على مدى أسبوع.

واستثني قسم الجباية من الاضراب.

بعد تدخل النائبة تمار غوجانسكي
إعفاء شاب عربي من الخدمة العسكرية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – نجحت النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، خلال أقل من أسبوع، في الحصول على أمر إعفاء من الخدمة العسكرية لشاب عربي يسكن في «بات يام».

وكان ميخائيل قهوجي، يسكن في «بات يام»، توجه في الأسبوع الفائت إلى النائبة تمار غوجانسكي، طالبًا تدخلها والمساعدة في إعفاء ابنه من الخدمة العسكرية، الذي تلقى أمرًا لاجراء الفحوصات الطبية بهدف تجنيده للجيش، لكنه رفض المثول في المركز، وصدر ضده أمر اعتقال عسكري.

والتقت النائبة تمار غوجانسكي، بعد ذلك، نائب وزير الأمن، افرايم سنيه، وطالبته بإلغاء أمر التجنيد، وبعث سنيه أمس الأول، رده إلى غوجانسكي، يؤكد فيه، انه بناء على طلب الشاب ووالده، تقرر اعفاؤه من الخدمة العسكرية.

وأجزل ميخائيل قهوجي، الشكر للنائبة غوجانسكي، في رسالة بعث بها إليها، على معالجة القضية بالسرعة القصوى ونجاحها في المهمة.

مسؤول التنظيم في نقابة المعلمين يرفض فصل المربي مفيد صيداوي من ثانوية عرعرة

* عرعرة – لمراسلنا – بعث أوري غرومان، المسؤول عن التنظيم في نقابة المعلمين، برسالة إلى رئيس اللجنة المعينة في مجلس عرعرة المحلي، تسيون هدار، يحتج فيها على فصل المربي مفيد صيداوي، من عمله في مدرسة عرعرة الثانوية.

وجاء في الرسالة: «نرفض رفضًا قاطعًا، فصل المربي مفيد صيداوي من عمله. ونطالب بادراج اسمه حسب حقوقه ووظيفته في السنة الدراسية القادمة، ونأمل ان لا نضطر إلى اتخاذ اجراءات تنظيمية وقضائية إذا لم تتراجع عن قرار الفصل».

وتجدر الاشارة إلى ان المربي مفيد صيداوي، يعلم منذ ست سنوات موضوع أدب الأطفال، بمعدل ثلث وظيفة، في مدرسة عرعرة الثانوية. وجاء فصله في إطار عملية فصل جماعية قام بها هدار، لمعلمي الثانوية ورياض الأطفال التابعة للمجلس المحلي في عرعرة وقوبلت برفض الأهالي.

على خلفية أحداث يوم الأرض الأخيرة
تقديم لوائح اتهام ضد مواطنين من سخنين وكوكب ابو الهيجاء

• بدء محاكمتهم في (٢٠٠٠/٧/١٢) •

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – تلقى عدد من أهالي سخنين، وكوكب أبو الهيجاء، دعوات للمثول في المحكمة، في الثاني عشر من الشهر الجاري، وذلك بعد تقديم لوائح اتهام ضدهم، على خلفية مشاركتهم في مظاهرة يوم الأرض الأخيرة في سخنين، وما شهدته من مواجهات مع قوات الشرطة.

وكانت الشرطة اعتقلت بعد المواجهات العشرات من الذين شاركوا في المظاهرة والمواجهات وحققت معهم.

وتضمنت لوائح الاتهام، توجيه تهم إلى المتهمين منها، «مهاجمة أفراد الشرطة والاعتداء عليهم أثناء تأديتهم لواجبهم والدخول إلى مناطق ممنوعة والتجمهر غير القانوني والإخلال بالنظام العام والقيام بأعمال شغب ضد قوات الأمن».

• من أحداث يوم الارض في سخنين (٢٠٠٠) •

ومن الذين قدمت ضدهم لوائح الإتهام من سخنين: فادي اسماعيل ابو صالح. وموسى صالح زبيدات. وشلاعطة أحمد ناصر. وشادي خضر طربيه. وسامي أحمد ابو ريا. وبلال عثمان شلاعطة. ورامي هاني أبو علي. ونادر محمد ابو يونس. وورد محمود شاهين وعرفات يوسف بدارنة.

ومن كوكب أبو الهيجاء، مصطفى عبد الفتاح. وبسام مصطفى عبد الفتاح. ورياض طه حجوج. وشادي علي حاج. وبلال طه حجوج. وأحمد وليد عبد الفتاح. وملاك وليد عبد الفتاح. وأحمد صادق قضماني، من مجدل شمس المحتلة.

في رسالة عاجلة إلى براك
بركة: تقديم لوائح الاتهام إفلاس حكومي

* القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث النائب الجبهوي محمد بركة، أمس الثلاثاء، برسالة عاجلة إلى رئيس الحكومة، ايهود براك، احتج فيها على تقديم لوائح اتهام ضد خمسة عشر شابًا شاركوا في أحداث يوم الأرض الأخير في مدينة سخنين.

وشدد النائب بركة في رسالته على انه «كواحد من الذين شاركوا في أحداث مظاهرة يوم الأرض في ٢٠٠٠/٣/٣٠ منذ بدايتها وحتى نهايته، أرى بتقديم لوائح الاتهام كشهادة إفلاس للأجهزة الحكومية التي تحاكم مواطنين عى خلفية المشاركة في احتجاج شعبي ومدني ضد الاجحاف الذي تنتهجه الحكومة تجاههم».

وأضاف بركة في رسالته ان الرد الحكومي على أحداث يوم الأرض من المفروض ان يتمركز في منح الحلول المطلوبة لضائقات الوسط العربي، وخاصة في ما يخص بقضية الأرض ومناطق النفوذ بدل القيام بإشعال الحريق.

ووجه بركة في رسالته انتقادًا لاذعًا للحكومة لعدم التزامها بتطبيق الاتفاق الذي وقعه نائب وزير الأمن موشيه سنيه، مع بلدية سخنين حول توسيع مناطق نفوذها، وذلك على اثر موقع القاعدة العسكرية غير المنطقي والمستفز بالقرب من بيوت المدينة المأهولة بالسكان وفوق أراضيها.

وحذر بركة في رسالته من ان تقديم اللوائح من شأنه ان زيادة التوتر في العلاقات بين الجماهير العربية وبين سلطات الدولة وتدهورها إلى نواح غير مرغوبة.

كما أشار بركة إلى ان سرعة تقديم اللوائح مثيرة للشك وبأنها ناجمة عن اعتبارات انتقامية من جانب بعض رجال الشرطة الذين شاركوا بقسطهم لاحتدام الصدامات في يوم الأرض.

مقارنة مع الفترة ذاتها من عام (٩٩)
ارتفاع صادرات المطاط والبلاستيك بنسبة (١٠٪) في النصف الأول من العام الجاري

• استيعاب (٢٠٠) عامل جديد في فرع صناعات المطاط والبلاستيك •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال عاموس ريشف، رئيس قسم البلاستيك والمطاط، في اتحاد الصناعيين، ان صادرات البلاستيك والمطاط، ارتفعت في النصف الأول من العام الجاري، بنسبة (١٠٪)، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، وبلغت قيمة الصادرات (٦٠٥) ملايين دولار.

وأشار ريشف، في بيان عممه على وسائل الإعلام، أمس الثلاثاء، إلى ان مبيعات البلاستيك والمطاط إلى السوق المحلية، ارتفعت في النصف الأول من العام الجاري، بنسبة (٢٪)، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي. وبلغت قيمة المبيعات (٨١٤) مليون دولار. وأدى ذلك إلى زيادة عدد العاملين في فرع صناعات البلاستيك والمطاط، بمئتي عامل وعاملة هذه السنة. ويبلغ عدد العمال الإجمالي في الفرع (٢١٦٠٠).

وتبين من المعطيات أيضًا ان الاستثمار في الفرع، خاصة تجديد الآلات وادخال آلات متطورة، ارتفع في النصف الأول من العام الجاري، بنسبة (٢٪)، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الاضي، وبلغت قيمة الاستثمارات (٦٤) مليون دولار. وارتفع أيضًا استهلاك المواد الخام بنسبة (٤٪) وبلغت الكمية (٣٣٥) ألف طن.

اليوم توزيع الجائزة الأدبية على اسم توفيق زياد

• الشبيبة الشيوعية تبادر لمسيرة إلى ضريح القائد الراحل مساء اليوم •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تحل اليوم الخامس من تموز، الذكرى السادسة لرحيل القائد الفارس توفيق زياد، الذي غاب عنا فجأة في حادث طرق مأساوي بين أريحا والقدس، بعد أن شارك في اداء القسم لأول حكومة فلسطينية في السلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك مساء الخامس من تموز.

وقد بادرت الشبيبة الشيوعية في الناصرة إلى مسيرة إلى ضريح الراحل في الناصرة، تنطلق من بيت الصداقة في الساعة السادسة مساء.



• قائد المعارك، توفيق زيّاد، يخطب أمام الجماهير الغاضبة في يوم الاضراب العام احتجاجا على مجزرة الخليل (٢٦ شباط ١٩٩٤)•

ويقام في الثامنة من مساء اليوم، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، احتفال خاص لتكريم الفائزين وتوزيع الجائزة الأدبية على اسم توفيق زياد.

وينظم هذا الاحتفال بالتعاون بين مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع، التي أعلنت عن الجائزة وبين اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، حيث ستلقى التحيات وتعلن لجنة التحكيم عن أسماء الفائزين بالجائزة.

وستقدم فرقة «هنا باقون» التابعة للمؤسسة فقرات فنية في هذا الاحتفال.

ويتزامن احتفال توزيع الجائزة الأدبية، مع الذكرى السادسة لرحيل القائد الخالد توفيق زياد، وبهذه المناسبة أصدرت مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع البيان التالي.

مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع
في الذكرى السادسة لرحيل القائد توفيق زياد

أيها الأدباء والمبدعون... هاتوا أيديكم

* تحل اليوم الذكرى السادسة لرحيل القائد الوطني، الشاعر والأديب توفيق زياد.

ان مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع، وهي تحيي هذه الذكرى، لتؤكد تمسكها الكامل بكل القيم والمبادئ التي نادى بها الراحل الباقي.

لقد قامت هذه المؤسسة لتخليد ذكرى توفيق زياد، ولمواصلة حمل بعض الهموم التي حملها في حياته، هموم شعبنا وقضاياه العادلة، وقد أدركنا ومنذ اللحظة الأولى عظم هذه المسؤولية وحجم التحديات التي تواجهنا في تحملها.

لقد شهدت ساحة شعبنا في السنوات الأخيرة، تغيرات كبيرة، اختلط فيها الحابل بالنابل، وجرت محاولات لخلط الأوراق بين الأصيل والمزيف، بين الشعار الطنان والممارسة الثورية الحقة، بين الرجعي الذي يشد إلى الخلف والمستنير الذي يتطلع دائمًا إلى أمام إلى غد حر كريم، تصان فيه كرامة الانسان وحقوقه. بين الوطني الحق تاريخًا وحاضرًا ومستقبلاً فكرًا وممارسة، وبين المتسلقين من الغائبين تاريخيًا.

اننا في مؤسسة توفيق زيّاد للثقافة والابداع، نعي أنه في الواقع الحالي لشعبنا، بل لكل الشعوب العربية، تبقى الجبهة الثقافية، الأفضل بين كل الجبهات، ويبقى الابداع الثقافي، الأكثر نقاء والأوضح رؤية، ونرى انه وجنبًا إلى جنب مع النضال السياسي والشعبي، يجب على النضال الثقافي ان يأخذ دوره.

لقد سعينا دائمًا للإبقاء على شعلة الثقافة الوطنية مضيئة وهاجة، معلنين ان مؤسستنا هي بيت دافئ لكل صاحب قلم مبدع ومفكر، لكل مثقف، يضع نصب عينيه هموم شعبه وقضية حريته وتقدمه وتطوره الحضاري.

اننا وفي هذه المناسبة لنجدد دعوتنا إلى كل مثقفي شعبنا، إلى كل الأدباء والشعراء والفنانين والمثقفين، ان هاتوا أيديكم لنعمل معًا لتطوير حياتنا الثقافية والاجتماعية.

هاتوا أيديكم لنسهم معًا، في جعل انتاجنا الثقافي في مستوى التحدي الحضاري الذي نواجهه.

في القلوب يا رفيق توفيق



ندعو جميع الرفاق والأصدقاء للمشاركة في المسيرة لضريح القائد الراحل توفيق زيّاد وذلك اليوم الأربعاء ٢٠٠٠/٧/٥ الساعة السادسة مساءً انطلاقًا من بيت الصداقة

ملاحظة: على جميع الرفاق التقيد باللباس الرسمي



الشبيبة الشيوعية - الناصرة

الجبهة: براك سبب الأزمة التي دفعت بوزراء «ميرتس» للإستقالة

* القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، امس الثلاثاء، مسألة استقالة وزراء «ميرتس» من الحكومة، قد شارك في النقاش النائبان الجبهويان محمد بركة وعصام مخول.

وقال بركة ان ايهود براك يشكل رأس الحربة التي دفعت الى الازمة الحكومية والتي لا يكفي ان نعزوها الى الخلاف بين كتلتي «ميرتس» و«شاس»، واضاف ان التركيبة الحكومية المستحيلة والتي عكف براك على صياغتها بعد انتخابه لرئاسة الحكومة، حيث عمد على تقريب البعيدين ممن لم يصوتوا له وإبعاد القريبين والذين ايدوه، تنقد كل توجه حكومي نحو السلام ونحو تغيير سلم الاولويات. فبضم كتلتي «المفدال» و«يسرائيل بعلياه» حول براك وزير الاسكان الى وزير المستوطنات ووزير الداخلية الى وزير الانتقام من الجماهير العربية ومن سلطاتها المحلية بالذات.

كما دعا بركة خلال كلمته براك وحكومته الى العمل على دفع المسيرة التفاوضية مع الفلسطينيين حتى يكون الاعلان عن الدولة الفلسطينية ضمن اتفاق وضمن انسحاب كامل الى حدود الرابع من حزيران «والا فلن يكون امامنا سوى تأييد اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد».

وفي كلمته أكد مخول انه لو لم يستقل وزراء «ميرتس» لكان اقيلوا من الحكومة. وأضاف ان المشكلة تنبع من هذه الحكومة التي تدعي بأن تكون حكومة مساواة، وتغيير وسلام. هذه الحكومة وائتلافها لا تسعيان الى السلام والمساواة، وانما الى التمييز والعنصرية. وأضاف هذه الحكومة تدعي تأييد السلام في حين يتعاملون مع المفاوضات على اساس تهديد الفلسطينيين. كما وتقوم بمصادرة ١٨٠٠ دونم من اراضي عين ماهل، في الوقت الذي يحتاج فيه اهالي القرية الى توسيع منطقة نفوذهم. هذه الخطوة ما هي الا مثال واحد من الامثلة العديدة التي تؤكد السياسة المنتهجة والمرتكزة على الفئوية، العمل لحسابها واهمال البقية.

كما تطرق مخول الى مشكلة تقليص المياه للمزارعين في منطقة سهول طمرة الى كمية تكاد لا تكفي للموسم الحالي (٢٥٠ كوب)، في حين في مستوطنة مجاورة يخصص للدونم ٧٠٠ كوب ماء.

مدير شركة «عابر اسرائيل»

مصادرة (٢٤٣٠) دونمًا من الاراضي العربية! لصالح «عابر اسرائيل»



* خيمة اعتصام سابقة للمزارعين الذين يعارضون «عابر اسرائيل» وصودرت اراضيهم *

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - كشفت ادارة شركة «عابر اسرائيل» خلال المؤتمر الصحفي، امس الثلاثاء، في تل ابيب عن نيتها الدخول قريبًا الى المناطق العربية للبدء في اعمال شق الشارع.

وأوضح الناطق بلسان الشركة، اريبه شبتاي، ان الهدف من عقد المؤتمر الصحفي هو اطلاع الجمهور على المرحلة التي تم الوصول اليها في مجال شق هذا الشارع وقرار وزير المالية ابراهام شوحط فيما يتعلق بتعويض ارض مقابل ارض.

وتحدث رئيس الشركة الجنرال المتقاعد، موشيه ليفي، فأكد التزام الشركة بقرار وزير المالية بشأن التعويض. وقدم شرحًا حول الاعمال التي تم انجازها.

وزكد المدير العام للشركة يهودا كوهين انه سيتم مصادرة (٢٤) الف دونم لصالح شق الشارع على طول (١٤٠)كم من نقطة انطلاقه وحتى يوكنعام. وان من بين الاراضي المصادرة سيكون هناك اراض خاصة وانه ستتم مصادرة (٢٤٣٠) دونمًا من الاراضي العربية. وبين كوهين ان الشارع سيعود بالفائدة على الدولة! ولكن غالبية الاراضي الزراعية المصادرة تعود للعرب.

وقال كوهين معقبًا على الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع وزير المالية بشأن التعويض ان الشركة ستقوم بإعطاء اراض بديلة حتى لو اضطرت لشراء هذه الاراضي لتعويض المواطنين العرب.

وأعلن كوهين انه تم، خلال الاسبوع الاخير، تعيين مسؤول يدعى يسرائيل سكوب مهمته التنسيق بين المواطنين والشركة ودائرة اراضي اسرائيل.

وتحدث كوهين عن قيام الشركة بإزاحة الشارع عن جلجولية وكيف تم ازاحته نحو منطقة «برحيب» و«حاجور». اما عن امكانية ازاحة الشارع الى شارع ٤٤٤ فرفض الرد. وقال ان المقطع رقم ١٨ لم يتم الموافقة عليه نهائيًا بسبب معارضة وزارة جودة البيئة وانه تم تحويل الموضوع الى الحكومة.

وبين كوهين ان هناك اتفاقية بين دائرة اراضي اسرائيل وبين كفرقاسم بشأن حصول كفرقاسم على اراض بديلة لتلك التي يمر فيها الشارع.

وجرى عرض فيلم فيديو حول العمل في شق الشارع.

محاكمة ٥٧ عميلاً لحديًا

• ١٠ سنوات سجن ضد عميل مزدوج •

* بيروت - «و.ص.ف.» - حكمت المحكمة العسكرية في بيروت، امس الثلاثاء، على ٥٧ شخصًا من عملاء الاحتلال الاسرائيلي بالسجن لفترات مختلفة، بينها حكم بالسجن عشرة اعوام بحق «عميل مزدوج» سلم شقيقته للاحتلال.

ومع هذه الاحكام يرتفع الى ٦٦٢ عدد الاشخاص المحكومين منذ بداية المحاكمات في الخامس من حزيران الماضي، التي تشمل حوالي (٢٢٠٠) لبناني مشتبه بأنهم تعاونوا مع اسرائيل قبل انسحابها من جنوب لبنان في ٢٤ ايار الماضي.

واعترف ابراهيم بيضون، العنصر السابق في الميليشيات العميلة امام المحكمة انه ابلغ رؤساءه بأن شقيقته صونيا عرضت عليه مساعدة مقاتلي المقاومة ضد الاحتلال.

وأوضح ان ضابطًا اسرائيليًا طلب منه قبول ذلك وزوده بآلة تسجيل صغيرة استخدمها لتسجيل كل مقترحات شقيقته. وقد سجنت صونيا في سجن الخيام قبل طردها من المنطقة المحتلة.

وحكم على بيضون بالسجن عشرة اعوام ومنع من العودة الى جنوب لبنان لمدة عشرة اعوام اخرى بعد انتهاء مدة عقوبته.

مراقب الدولة يوصي بسن قانون لمنع نشر وقائع من التحقيق

• جلسة صاخبة للجنة مراقبة الدولة البرلمانية
• إبعاد النائب اوفير بينس عن الجلسة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أوصى مراقب الدولة، القاضي اليعيزر غولدبرغ، سن قانون يمنع بموجبه نشر وقائع جرى الحصول عليها خلال التحقيق مع المشتبه بهم بارتكاب مخالفات، طالما لم تقدم رسميًا الى المحكمة.

جاء ذلك في اجتماع عقدته، امس الثلاثاء، لجنة مراقبة الدولة البرلمانية، التي بحثت في قضية التسريبات من التحقيقات التي تجريها الشرطة مع مختلف الأشخاص.

وقال غولدبرغ، ان الجمهور سيفقد ثقته بالشرطة، اذا تواصلت ظاهرة التسريبات.

حضر الجلسة وزير الأمن الداخلي، ومفتش الشرطة العام وعدد من كبار الضباط، وشهدت نقاشًا صاخبًا وتبادل اتهامات، بين رئيس اللجنة النائب عوزي لاندو «ليكود»، وعدد من النواب وقادة الشرطة.

وبدأ التوتر في الجلسة، من مجرد العنوان الذي اختاره لاندو للجلسة وهو: «اللجنة تطلب رأي مراقب الدولة في التسريبات الخطيرة من أروقة الشرطة وقيم العمل فيها». وأثارت انتقادات لاندو، قادة الشرطة وتبادل الاتهامات مع وزير الأمن الداخلي شلومو بن عامي، ومفتش الشرطة العام، يهودا فيلك، واضطر لاندو الى الاعتذار منهما في الجلسة.

واتهم النائب أوفير بينس «العمل»، رئيس اللجنة لاندو، باستغلال اللجنة كأداة للتحريض على الشرطة وكأداة سياسية للتحريض على الآخرين، واحتدم النقاش بين بينس ولاندو، فاستغل لاندو صلاحياته وابعد بينس عن الجلسة!!

وأكد بن عامي وفيلك، انه يجب اقتلاع ظاهرة التسريبات من جذورها، لكنهما أكدا ان التسريبات ظاهرة عامة في كل المؤسسات ولا تقتصر على الشرطة، وفي احيان كثيرة جرت التسريبات من مؤسسات النيابة وهيئات اخرى لها علاقة بالتحقيقات.

مناشدة السلطة الفلسطينية لوقف قرار هدم (٣٦) بئرًا ارتوازيًا في برقين

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - سلمت السلطة الفلسطينية في محافظة جنين اصحاب (٣٦) بئرًا ارتوازيًا في بلدة برقين في محافظة جنين، اوامر بردم ٣٦ بئرًا ارتوازيًا، وذلك بحجة انه تم حفرها بدون ترخيص مسبق وعلم السلطة الوطنية، وقد اتخذ هذا القرار محافظ جنين العميد زهير المناصرة، بناء على رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اضافة لمنع تكريس سلوك عدم احترام القانون، كما ان هذه الآبار تضع العراقيل امام السلطة للحصول على تراخيص لآبار عامة ضرورية حيث تستخدمها السلطات الاسرائيلية كحجة للرفض.

وناشد اصحاب الآبار محافظ جنين والجهات المختصة لإلغاء هذا القرار.

العثور على عشرة أطنان من الدجاج الفاسد من المستوطنات الاسرائيلية في محافظة جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - عثرت اللجنة الفنية في محافظة جنين ولجنة مكافحة التهريب، امس الثلاثاء، على عشرة أطنان من الدجاج الفاسد والمريض غرب محافظة جنين بالقرب من قرية سالم الحدودية. وقام بعض اطفال قرية رمانة بأخذ بعض هذا الدجاج وتناولوه طعامًا الامر الذي ادى الى اصابتهم بالتسمم ونقلهم الى المستشفى.

وعثرت اللجنة الفنية في محافظة جنين، امس، على هذا الدجاج، الذي يعاني من امراض، وعلم ان مصدر هذا الدجاج من المستوطنات الاسرائيلية القريبة من قريتي رمانة وزبوبا.

يهود ايرانيون يتهمون اسرائيل بالسعي الى تهجيرهم


* المتهمون بالتجسس في المحكمة - (و.ص.ف.) *

* طهران - «و.ص.ف.» - اتهمت جمعية يهود طهران، أمس الثلاثاء، اسرائيل بالسعي الى التسبب بتهجير اليهود الايرانيين، اثر الحكم الذي صدر بحق عدد من اليهود بعد اداناتهم بالتجسس لصالح اسرائيل.

وقالت الجمعية في بيان وقعه رئيسها هارون يشعيا، والنائب اليهودي موريس معتمد، «ان اسرائيل تشن حملة على الجمهورية الاسلامية الهدف منها التسبب بتهجير اليهود الايرانيين من وطنهم».

وتضم الجمعية في صفوفها يهود طهران البالغ عددهم نحو عشرة آلاف شخص.

وأوضح البيان ان اسرائيل تريد دفع يهود ايران الى الهجرة «الى مناطق اختارتها شبكات دولية للصهيونية».

وتابع بيان الجمعية اليهودية ان «الخطط التي تعد ليهود ايران المصير الذي لقيه الفالاشا القادمون من أثيوبيا ستبوء بالفشل» في إشارة الى هجرة يهود اثيوبيا الى اسرائيل.

وكانت الحكومة الاسرائيلية دعت الأحد المجتمع الدولي الى التحرك لاطلاق سراح عشرة يهود ايرانيين صدرت السبت بحقهم احكام بالسجن راوحت بين اربع و ١٣ سنة بعد اداناتهم بالتجسس لصالح اسرائيل.

وأضاف البيان: «نحن نحب وطننا لأن اليهود الايرانيين متجذرون عميقًا في أرضهم لذلك ندين أية حملة تستهدف الجمهورية الاسلامية ونعلن وفاءنا لايران ولحكومتها».

وتابع البيان: «لا نزال نثق بالمسؤولين القضائيين في ايران. ونحن متأكدون ان الأحكام ستخفض في مراحل لاحقة من المحاكمة».

وكان الوجهاء اليهود الايرانيون اعربوا عن حزنهم اثر اعلان الأحكام بحق اليهود العشرة. وقال معتمد تعليقًا ان الأحكام اصابت اليهود الايرانيين بـ «الصدمة».

ويبلغ عدد اليهود في ايران ما بين ٣٠ و ٣٥ الف نسمة بينما كانوا نحو ثمانين الفا قبل الثورة الايرانية عام ١٩٧٩. وتضم طهران العدد الأكبر من اليهود تليها شيراز (٦ الى ٧ آلاف شخص).

ارتفاع عدد معتقلي مركز لحقوق الإنسان في مصر الى عشرة

* القاهرة - «و.ص.ف.» - ذكر مصدر في نيابة أمن الدولة المصرية، ان أربعة موظفين آخرين في مركز ابن خلدون لحقوق الإنسان اعتقلوا ليرتفع عدد الناشطين المعتقلين الى عشرة بينهم مدير المركز سعد الدين ابراهيم.

وأضاف المصدر نفسه ان الموظفين الأربعة اعتقلوا الليلة قبل الماضية بعيد اعتقال اربعة من زملائهم، موضحًا ان الموظفين الثمانية يستجوبون حول «تورطهم في قضية البطاقات الانتخابية المزورة التي عثر عليها في مقر المركز».

وقد أصدرت النيابة العامة مذكرة توقيف، يوم السبت، بحق ابراهيم والمحاسبة في المركز ناديا عبد النور (سودانية) لمدة ١٥ يومًا «لاحتياجات التحقيق».

والتهمة الموجهة الى ابراهيم هي «النصب والتزوير والرشوة الدولية وبث دعايات مثيرة من شأنها زعزعة الاستقرار والمساس بالأمن العام ومصلحة البلاد».

وتتهمه النيابة العامة ايضا باختلاس مبلغ مالي كبير قدمه الاتحاد الأوروبي في اطار برنامج تثقيفي حول الحقوق المدنية.

وكان قد اتهم لدى توقيفه بانه «تلقى مبالغ مالية لإعداد تقارير حول الوضع الداخلي في مصر وفي دول عربية أخرى، بينها المغرب وتونس، لصالح دول أجنبية».

الصين تستأنف المفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن الحد من التسلح النووي

• الصين تنفي تقديم المساعدة للباكستان من أجل انتاج صواريخ بعيدة المدى •

* بكين - «و.ص.ف» - اعلنت الصين، أمس الثلاثاء، انها تستعد لاستئناف الحوار مع الولايات المتحدة، خلال الأسبوع الجاري، حول الحد من انتشار الاسلحة النووية نافية في الوقت نفسه تقديم المساعدة لباكستان من أجل انتاج صواريخ بعيدة المدى يمكن ان تحمل رؤوسًا نووية.

وأشارت وزارة الخارجية الصينية الى أنها ستستأنف الحوار مع واشنطن الجمعة القادم بعد ان كانت قد علقته العام الماضي على أثر قصف حلف شمال الأطلسي للسفارة الصينية في بلغراد.

وقال الناطق باسم الوزارة، سن يوكسي، ان «مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية جون هولم سيتوجه الى الصين، يومي السابع والثامن من تموز الجاري، لإجراء محادثات مع نائب وزير الخارجية، وانغ غوانغيا، حول مسألتي الأمن القومي ومراقبة التسلح».

ونفى الناطق باسم الخارجية الصينية المعلومات التي نشرتها «نيويورك تايمز» حول قيام الصين بمساعدة باكستان على انتاج صواريخ بعيدة المدى يمكن ان تجهز برؤوس نووية معتبرًا ان «لا أساس» لها.

العثور على مهاجرين أكراد في شاحنة مغلقة حرارتها ٥٠ درجة مئوية

* روما - «و.ص.ف.» - اعلنت الشرطة الايطالية، أمس الثلاثاء، العثور على أربعة مهاجرين أكراد غير قانونيين الاثنين في جنوب ايطاليا في شاحنة مغلقة بأحكام بلغت فيها الحرارة ٥٠ درجة مئوية.

وكان الرجال الأربعة الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٤ و ٣١ عامًا في حالة وهن كبير وجوعى ويعانون من الجفاف عندما اخرجوا من الشاحنة على الطريق السريع بين نابولي وباري.

وكانت الشاحنة آتية من بلغاريا ومتوجهة الى المانيا. وقال المهاجرون للشرطة انهم يسافرون منذ أربعة ايام. وبعد معالجتهم وتقديم الطعام اليهم حصل المهاجرون على أمر طرد من القضاء الايطالي. وأوقف سائق الشاحنة.

تركيا تعهد الى اسرائيل بانشاء اول قمر اصطناعي للتجسس

* انقرة - «و.ص.ف.» - اكدت صحيفة «مليييت» التركية، امس الثلاثاء، ان تركيا ابرمت عقدا بقيمة ٢٧٤ مليون دولار مع شركة «ايركرافت انداستريز» الاسرائيلية لانشاء أول قمر اصطناعي تركي للتجسس.

وأضافت الصحيفة ان وزارة الدفاع التركية اختارت الشركة الاسرائيلية، التي وقعت معها العقد في أواخر حزيران، لأنها خفضت قيمة عرضها الى حوالي النصف بعدما كان ٤٨٠ مليون دولار.

وترتبط اسرئيل وتركيا باتفاق - اطار للتعاون العسكري وقع في شباط ١٩٩٦. وتنوي تركيا التي تملك اكبر الجيوش عددا في حلف شمال الأطلسي بعد الولايات المتحدة انفاق نحو ١٥٠ مليار دولار خلال السنوات الثلاثين المقبلة لتحديث جيشها.

لقاء قريب بين مبارك وخاتمي في نيويورك

* مبارك *

* طهران - «و.ص.ف.» - ذكرت صحيفة «بهار» الايرانية، امس الثلاثاء، ان الرئيسين الايراني محمد خاتمي والمصري حسني مبارك سيلتقيان قريبًا على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ونقلت الصحيفة القريبة من خاتمي عن «مصدر مطلع» قوله انه «خلال اتصال هاتفي مؤخرًا أعرب مبارك عن رغبته في لقاء خاتمي. وتم الاتفاق على عقد اللقاء هذا الخريف في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وقد صدرت «بهار» في مطلع أيار بعد حملة اغلاق الصحف، ويشرف عليها سعيد بور - عزيزي مدير المكتب الصحافي في رئاسة الجمهورية.

وفي ٢١ حزيران بادر مبارك الى الاتصال هاتفيًا بنظيره الايراني في أول اتصال على هذا المستوى بين القاهرة وطهران منذ قطع علاقاتهما الدبلوماسية قبل عشرين عامًا.

الكوريتان تستعدان لزيارة كيم جونغ ايل الى سيئول

* سيئول - «و.ص.ف.» - اعلنت وزارة الوحدة الوطنية الكورية الجنوبية، امس الثلاثاء، ان كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ستناقشان في تموز الجاري الاعداد لزيارة الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونغ ايل الى سيئول.

وقال وزير الوحدة الوطنية، بارك جاي-كيو، لمجموعة من النواب ان «محادثات على مستوى عال ستبدأ هذا الشهر».

وأوضح ان الاعداد للزيارة التاريخية التي قام الرئيس كيم داي-جونغ الى كوريا الشمالية من ١٣ الى ١٥ حزيران الماضي، استغرق شهرين.

حكومة الهند ترفض مشروع الحكم الذاتي لكشمير

* نيودلهي - «و.ص.ف.» - اعلن وزير الاعلام الهندي، برامود ماهاجان، ان حكومة نيودلهي رفضت، امس الثلاثاء، مشروعًا مثيرًا للجدل حول حكم ذاتي اوسع لكشمير الهندية.

وأوضح ماهاجان للصحافيين ان «الحكومة رفضت قرار جمعية ولاية جامو كشمير حول الحكم الذاتي».

ولقي المشروع الذي اعتمدته الجمعية التشريعية في كشمير الهندية في ٢٦ حزيران الماضي، دعم المؤتمر الوطني، وهو الحزب الذي يحظى بالغالبية في كشمير الهندية.

وينص الاقتراح عى منح هذه الولاية، التي تسكنها غالبية مسلمة، حكما ذاتيًا اوسع في مجال الشؤون المالية والدفاع والاتصالات.

تعليق-هشام نفاع

«العورة» والعار

* رائع جدًا. فالكويت هي دولة مؤسسات، فيها برلمان منتخب، فيها محكمة ادارية، وأخرى دستورية. القرار الدستوري يحتاج الى تصديق اداري خاص. وحتى تصل الى المحكمة الكبرى يجب ان تمر في الصغرى.. ببساطة، هناك اجراءات وهناك نظام.. ولولا الحياء لقال قائل: هناك دمقراطية!

ولكن، خلف هذا التشابك المؤسساتي المركب كله، ماذا هناك؟ هناك برلمان يرفض اشراك المرأة في السياسة، ومحكمة تستعمل ذريعة اجرائية واهية لتتهرب من اتخاذ قرار.. هناك عار كبير، عار لا يمكن اخفاؤه خلف ذلك التشابك كله.. التشابك الذي يبغي اخراج «العورة» - المرأة من المشهد السياسي.

والطامة الكبرى أن القرار الجاهل اتخذ بأكثر الأشكال السياسية المحببة، شيوعًا: الد.. مقرا...طية! ذلك المصطلح الذي اعتاد كثيرون الاكتفاء بناحيته الشكلية، من خلال تجاهل مطبق لما يعنيه، ولما يتضمنه، وهذا يطرح معضلة هامة: الى اي حد يمكن ان تضمن الأساليب الجيّدة نتائج جيّدة، فالأسلوب الدمقراطي (أول وهلة) هو الذي اعتُمد في هذه الحالة، ولكن النتيجة كانت أكثر من مأساوية.. دولة تدّعي الحداثة، فيها اقتصاد متطور، وتصميمات معمارية برّاقة (وبالطبع «انترنيت» - محبوب الجماهير)، ومع ذلك لا يوجد فيها ذلك البسيط المفهوم ضمنًا: اعتبار المرأة أكثر من جلاّية أو غسالة أو مكنسة!

لكن الأمور ستختلف لدرجة الانقلاب في الوهلات ما بعد الأولى. فالبرلمان يحكمه ممثلو القبائل والعشائر وأبطال الأصولية، لا يمكن الا ان تكون نتائجه بهذا الشكل الفضائحي.. «المرأة Out»! مهما تعقدت الاجراءات فلا يمكن اخفاء الحقائق - البسيطة بطبيعتها - وهي حقائق مؤلمة.

إذًا فالمسألة تطال حرية وكرامة المرأة، كفرد وجماعة. لكنها لا يمكن ان تتوقف هنا، بل تطول لتطال نظامًا عفنًا. وتطول أكثر لتطال واقعًا عربيًا تتزاحم نخبه على الحواسيب والتقنيات وتترك خلفها ارضًا اجتماعية محروقة.. تحرقها محاولات إحراق حق المرأة وإقصائها عن السياسية.

والاستنتاج واحد - إستنتاج هو فوق الدمقراطية والآراء - أن نظامًا يمنع مشاركة المرأة سياسيًا، هو نظام لا يستحق الوجود، نقطة.

قرار ظلامي كويتي لاضطهاد المرأة

المحكمة «الدستورية» الكويتية ترفض حق المرأة في التصويت والترشيح

• غضب وحزن بين أوساط المناضلات لحقوق المرأة• رلى دشتي: إنه يوم حزين في تاريخ المرأة الكويتية• فاطمة العبدلي: نحن أيضًا بشر•



• رلى دشتي (من اليمين) وفاطمة العبدلي (الأولى من اليسار)•

* الكويت - «و.ص.ف.» - رفضت المحكمة الدستورية الكويتية، أمس الثلاثاء، طلبًا تقدمت به نساء للحصول على حق التصويت والترشح، وفق ما أكد مصدر قضائي.

ورفضت المحكمة ذات الأحكام المبرمة اعتبار القانون الانتخابي الذي يحرم النساء من الحقوق السياسية، غير دستوري رغم ان الدستور ينص على المساواة بين الجنسين. وصدر قرار المحكمة بعد النظر في أربع قضايا رفعت إليها بعدما سمحت محكمة إدارية في ٢٩ أيار لرلى دشتي المدافعة عن حقوق النساء برفع شكوى ضد القانون الانتخابي أمام أعلى هيئة قضائية في البلاد.

وقرأ رئيس المحكمة، محمد الرفاعي، خلال الجلسة التي استغرقت دقيقة واحدة نص الحكم التالي: «حكمت المحكمة بعدم قبول الدعوى».

وأكد ان النظر في المسائل المتعلقة بالقانون الانتخابي والدستور ليست من صلاحيات المحكمة الادارية التي رفعت القضية الى المحكمة الدستورية.

وقالت دشتي: «انه يوم حزين في تاريخ المرأة الكويتية، كنا نأمل صدور قرار ايجابي ولكن يبدو ان الطريق طويل».

وأضافت: «من المؤسف ان نلجأ الى المحاكم للحصول على حقنا الطبيعي، اعتقد أن النساء لم يعانين في أي بلد في العالم شيئًا كهذا».

ويضمن الدستور الكويتي المساواة بين الجنسين لكن المادة الأولى من القانون الانتخابي تحصر الحقوق السياسية بالرجال فقط.

من جهتها، رأت الناشطة الأخرى في مجال حقوق المرأة فاطمة العبدلي ان «هذا الوضع غريب جدًا فهل تختلف النساء عن الرجال، فنحن بشر، أيضًا».

وتأمل النساء في الكويت بقلب الأوضاع لصالحهن بعد انقضاء العطلة الصيفية عندما ستدعى المحكمة الدستورية الى الالتئام مجددًا ولكن هذه المرة بطلب من رجل هو عدنان حسين العيسى.

وكان مجلس الأمة رفض في تشرين الثاني الماضي بضغط من النواب الإسلاميين وممثلي القبائل حق التصويت والترشيح للمرأة معارضًا بذلك المرسوم الذي أصدره أمير البلاد، الشيخ جابر الأحمد الصباح.

ونص المرسوم الأميري الصادر في أيار ١٩٩٩ على منح المرأة حق التصويت والترشيح اعتبارًا من الانتخابات المقبلة التي ستجرى عام ٢٠٠٣.

واعترضت مئات النساء في شباط الماضي، على رفض وزارة الداخلية المسؤولة عن إصدار لوائح الناخبين، إدراج اسمائهن.

وبعد ذلك، تقدمت ثلاث مجموعات نسائية، اضافة الى دشتي وحسين بشكوى، ضد وزارة الداخلية أمام المحكمة الادارية التي سمحت لهن برفع القضية الى المحكمة الدستورية.

ورغم استبعادهن عن العملية الانتخابية، تحتل النساء في الكويت مراكز مرموقة في القطاع الخاص لكنهن لا يشغلن سوى ٥٪ من المناصب الادارية المهمة.

والكويت هي البلد الوحيد في الخليج الذي يتمتع ببرلمان منتخب.

مع انتهاء التحذير الرسمي

أكثر من ٣٥٠ ألف عامل أجنبي يغادرون السعودية

* الرياض - «و.ص.ف.» - علم من مصدر رسمي، امس الثلاثاء، ان أكثر من ٣٥٠ ألف عامل أجنبي يعملون بصورة غير شرعية في السعودية غادروا المملكة منذ نيسان الماضي مستفيدين من عفو منحتهم إياه السلطات السعودية.

وأعلن المسؤول في دائرة الهجرة، الرائد فهد الدكان، ان ٣٥٠٠٤٤ عاملاً أجنبيًا في وضع غير قانوني غادروا المملكة فور انتهاء مهلة العفو ليل الأحد الماضي.

وأضاف ان بين هؤلاء العمال ١٦٠ ألف عاطل عن العمل.

وكانت الرياض أصدرت عفوًا في ٢٠ نيسان الماضي لمصلحة العمال الأجانب الذين يغادرون المملكة قبل منتصف ليل الثاني من تموز الجاري.

وقد حذرت السلطات الأجانب المقيمين بصورة غير شرعية في السعودية من انهم عرضة للعقوبة بالسجن مدتها ستة أشهر وبدفع غرامة مالية مرتفعة اذا لم يغادروا المملكة او يقوموا بتسوية أوضاعهم القانونية قبل الثاني من تموز الجاري.

كما ان الأشخاص المقيمين في المملكة ويعمدون الى مساعدة الأجانب الذين لا يتمتعون بإقامة قانونية، فهم، أيضًا، عرضة لعقوبة بالسجن مدتها ستة أشهر وبدفع غرامة مالية قيمتها ٢٦٦٠٠ دولار.

وقد أطلقت الرياض في ١٩٩٧ حملات ضد الأجانب الذي لا يتمتعون بوضع قانوني أدت الى ترحيل أكثر من ١.٥ مليون شخص معظمهم من الهنود والباكستانيين، بحسب أرقام رسمية.

ويدخل معظم الأجانب الى السعودية بصفة حجاج ولكنهم لا يغادرونها مع انتهاء مهلة تأشيرة الدخول.

د. أحمد سعد

هل تتجه عجلة التفاوض نحو الوئام ام ستنفجر في أتون الصدام؟

* ثلاثة أحداث مترابطة تعكس حقيقة أن المسار التفاوضي الاسرائيلي – الفلسطيني ومصيره يقفان على دوار مفترق طرق مصيري ، فإما تتخذ عجلته طريق السّلامة للوصول الى محطة السلام والوئام، واما تنحرف العجلة باتجاه الطريق المسدود والسقوط في أتون بركان من المتفجرات!

* الحدث الاول، يتجسم في قرار المجلس المركزي الفلسطيني، مساء أمس الاول، الاثنين على «اقامة وتجسيد الدولة الفلسطينية على الاراضي، التي احتلتها اسرائيل في الرابع من حزيران ١٩٦٧، مع انتهاء فترة ايلول ٢٠٠٠» وأهميتهذا القرار انه «استرايتجي وتكتيكي في نفس الوقت» استراتيجي لانه يجسم الهدف المركزي للشعب العربي الفلسطيني بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود ٤ حزيران ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية استناداً الى قرارات الشرعية الدولية، وهو بمثابة قرار تكتيكي، أيضاً، لان اتخاذه جاء كوسيلة ضغط في المعركة لضمان ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية على طاولة التفاوض مع اسرائيل ولتجنيد الدعم والتأييد العالمي للحق الفلسطيني الطبيعي والتاريخي والشرعي في التحرر والسيادة الوطنية، فلمواجهة سياسة المراوغة الاسرائيلية وخططها التصفوية لثوابت الحق الفلسطيني المشروع جاء قرار المجلس المركزي لتذكير حكومة براك والعالم بأمرين أساسيين: الاول، ان على اسرائيل الالتزام بالاتفاق الذي وقعت عليه مع الطرف الفلسطيني في «شرم الشيخ» المصرية، والذي حدد تاريخ ١٣ أيلول كموعد نهائي لإنهاء مفاوضات الوضع النهائي والتوصل الى تسوية الحل الدائم، والثاني، تمسك القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بثوابت حقوقه الشرعية، غير منقوصة، بحق اقامة الدولة وعودة اللاجئين.

وقرار المجلس المركزي الفلسطيني لم يغلق الباب في وجه استئناف المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية المتعثرة وغير المقطوعة اساسًا، بل حدد بوصلة اتجاهها والأسس التي ينبغي ان تبنى عليها اتفاقات الحل الدائم، والطرف الفلسطيني معني خلال فترة الشهرين المتبقية حتى ١٣ أيلول افساح المجال امام حكومة براك والادارة الامريكية لتغيير مواقفها باتجاه الاستجابة لاستحقاقات الثوابت الشرعية الفلسطينية ويهدف التوصل الى اتفاق يتوج باعلان قيام الدولة، الفلسطينية المستقلة بموافقة جميع الاطراف، في ١٣ أيلول القادم.

* الحدث الثاني: في الوقت الذي كانت تتلى فيه في غزة هاشم قرارات المجلس المركزي الفلسطيني أعلنت مصادر موثوقة في «البيت الابيض» أن الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، سيوجه دعوات رسمية الى كل من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ورئيس حكومة اسرائيل ايهود براك، لعقد لقاء القمة التاريخ في واشنطن في النصف الثاني من شهر تموز الحالي!

أكدنا أكثر من مرة، ونؤكدها اليوم أيضاً، ان الادارة الامريكية، انطلاقا من مصالحها الاستراتيجية في المنطقة وكونها معنية بالتوصل الى تسوية سياسية في المنطقة تنسجم مع هذه المصالح، ففشل العملية السياسية التي تقودها في المنطقة والعودة الى تفجير حمام الصراع الدموي قد يهدّد بنسف أهدافها الاستراتيجية المرسومة للهيمنة المباشرة في المنطقة.

وبعد قرار الحسم الفلسطيني بأننا ننتظر تكثيفًا للجهود الامريكية وتشغيلاً لمكابس الضغط الامريكي، خاصة على الطرف الفلسطيني، بهدف التوصل الى تسوية ما تنقذ المنطقة مؤقتًا من انفجار رهيب محتمل، ولهذا يجري الحديث اليوم ليس عن تفعيل قنوات غير مباشرة وسرية للتفاوض والضغط فحسب، بل كذلك عن عقد أكثر من لقاء قمة ثلاثي بين كلينتون وبراك وعرفات، اضافة الى لقاءات تداول ومفاوضات تمهيدية بين طواقم فلسطينية واسرائيلية بمشاركة امريكية. الحديث يدور عن لقاء قمة ثلاثي تمهيدي في واشنطن بتاريخ ١٧ – ٢٠ تموز الجاري «لجسر الهوة» في المواقف بين الطرفين من قضايا اتفاقية الاطار، يعقبه لقاء في النصف الاول من شهر آب لتوقيع هذه الاتفاقية قبل اسابيع قليلة من تجسيم قرار الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية.

* الحدث الثالث: بعد يوم واحد من اختتام اعمال المجلس المركزي الفلسطيني يتوجه اليوم، الاربعاء، رئيس الحكومة، ايهود براك، بزيارة خاطفة لمدة يوم واحد، الى كل من بريطانيا وفرنسا، لتجنيد دعمها للموقف الاسرائيلي من قضية التسوية. وليس من وليد الصدفة ان تحط رحال براك اولاً في لندن وبعدها في باريس، فهو يريد ان يضمن موقف العرّاب الامريكي السياسي في الاتحاد الاوروبي، بريطانيا، بشكل يكبح جماح، موقف فرنسي صريح يؤيد الحق الفلسطيني والاعتراف بالدولة، خاصة وان فرنسا، ومنذ مطلع شهر تموز، الرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي، يريد تأييدها الاستثماره في مؤتمر القمة الثلاثي المرتقب.

ففي الموقف من العملية التفاوضية وقضاياها يمارس براك سياسة «العصا والجزرة» في التعامل مع الفلسطينيين، فمن جهة يمارس سياسة الارهاب والتخويف والتهديد والوعيد في حالة اعلان قيام الدولة الفلسطينية من طرف فلسطيني واحد ودون اتفاق مع اسرائيل، يهدد بضم المستوطنات وغور الاردن الى اسرائيل، بتفعيل وحدات الجيش الخاصة لقمع المدنيين، وتسليح المستوطنين، تفعيل الدبابات والمروحيات، اشراك وحدات الجيش المدربة في لبنان – على حد تهديد القائد العام للجيش – لمواجهة الشعب العربي الفلسطيني، وقد وصل الأمر الى التهديد بسلاح «المراجدة» بالحجارة وتشغيل راجمات الحصى، التي تقذف آلاف الحصى كل دفعة من اليات خاصة ابتدعتها ايدي الاحتلال والعدوان ابان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.



نود تذكير براك وحكومته وجميع المغامرين من اعداء حقوق الشعوب بان جميع وسائل الكبت والقتل وتكسير العظام المذكورة لاضطهاد الشعب الفلسطيني وكسر شوكة مقاومته العادلة قد فشلت وهذا ما اوصل رابين الى قناعة بان الحسم العسكري لا يحل قضية الصراع وأوصلته قناعته الى اتفاقات اوسلو ومفاوضات التسوية السياسية. والعودة الى نهج ما قبل اوسلو هو ضرب من المغامرة الجنونية التي لا تؤدي الا الى الكوارث المأساوية وتمد في عمر الصراع الدموي سنوات طويلة اخرى، شعوب المنطقة في غنى عنها.

براك يهدّد (الصحف أمس) «اذا لم تنجح القمة، نتجه نحو المواجهة» ونجاح او فشل القمة الثلاثية مرتبط اولاً وقبل كل شيء بالموقف الاسرائيلي، وتتحمل حكومة براك مسؤوليته، فاذا واصل براك التلويح «بالجزرة» التي يقترحها على الفلسطينيين وتمسك بلاءاته الرفضية، لا للقدس، لا للاجئين بحق العودة، لا عودة لحدود ٤ حزيران، لا لسيادة فلسطينية على قاعدة التواصل والوحدة الاقليمية للاراضي الفلسطينية المحتلة وتمزيق اوصالها بواسطة المستوطنات والطرق الالتفافية، اذا تمترس في خندق هذا الموقف فلا أمل بنجاح اي مؤتمر قمة ويفتح عمليًا ابواب جهنم الصراع الدموي من جديد.

من هنا فان قيادة العملية التفاوضية نحو الوئام وعدم السقوط في اتون الصدام من جديد يستدعي تجند جميع القوى المعنية بحقن الدماء، واخماد بؤرة التوتر في المنطقة، اسرائيليًا وعربيًا وعالميًا، لنصرة الحق الفلسطيني المشروع وتجسيم قرار المجلس المركزي الفلسطيني بقيام الدولة الفلسطينية وانجاز التسوية السلمية العادلة.

بعد غد الاختبار الحاسم للمشروع الامريكي «الدرع المضاد للصواريخ»

• ٦٠ مليار دولار تكاليف المشروع • معارضة دولية واسعة للمشروع • المشروع يخل بتوازن القوى النووية •

* واشنطن – «و.ص.ف.» – يخضع مشروع الدرع الامريكي المضاد للصواريخ لامتحان حاسم، يوم الجمعة القادم عندما سيتم اطلاق صاروخ من جزيرة كواجالين المرجانية في المحيط الهادئ لاعتراض رأس نووي وهمي سينطلق من كاليفورنيا من على بعد ٨ آلاف كلم من الجزيرة. وكان الاختبار الاول للصاروخ نجح في تشرين الاول الماضي الا ان الاختبار الثاني في كانون الثاني فشل.

وقد يكون نجاح الاختبار الثالث حاسمًا بالنسبة لاطلاق برنامج بقيمة ٦٠ مليار دولار تقريبًا، ويقول مناصرو هذا البرنامج انه سيضع الولايات المتحدة في منأى من هجوم نووي محدود، اما المعارضون فيرون انه سيخل بتوازن القوى النووية القائم منذ نصف قرن.

واذا ما تم الاعتراض، كما هو متوقع، فسيوصي البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية، بالتأكيد الرئيس بيل كلينتون بتنفيذ البرنامج القومي «الدفاعي» المضاد للصواريخ ووضع المرحلة الاولى منه في الخدمة في حدود العام ٢٠٠٥ ومن المتوقع صدور قرار رئيس الدولة بهذا الشأن نهاية فصل الصيف او مطلع فصل الخريف.

اما الفشل فقد يؤدي الى مخرج للرئيس كلينتون، الذي يواجه انتقادات حادة من الصين وحلفاء الولايات المتحدة الرئيسيين في اوروبا، وخصوصًا من روسيا التي تشجب احتفال قيام واشنطن بانتهاك حجر الزاوية في برنامج مراقبة التسلح ومعاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ (ايه بي ام) الموقعة عام ١٩٧٢.

وفي هذه الحال، قد يترك الرئيس كلينتون لخلفه امر اختيار تنفيذ المشروع او عدم تنفيذه.

ولا تشكل القابلية التقنية لتنفيذ المشروع سوى معيار واحد بين معايير عدة، منها الكلفة ووجود او عدم وجود تهديد حقيقي ضد الاراضي الامريكية وانعكاس تطبيق مشروع الدرع المضاد للصواريخ على علاقات الولايات المتحدة خصوصًا مع موسكو وبكين.

وأعلن وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين الاسبوع الماضي لمسؤولين اوروبيين كبار في مجال الدفاع «نأمل في ان ينجح الاختبار» وأضاف «سوف نحلله، في حال فشل، لمعرفة طبيعة الفشل».

وقال كوهين «ولكننا نعتقد اننا على قاب قوسين من التحكم بهذه التقنية التي تقترب من القدرة على اصابة كرة بكرة اخرى».

ويهدف المشروع الى بلوغ امكانية كشف صاروخ معاد منذ لحظة اطلاقه بواسطة نظام انذار مبكر مجهز باقمار اصطناعية ورادارات ارضية تستخدم ترددات عالية، وسيكون بمقدوره التمييز بين رأس الصاروخ ومجرد اجسام طائرة وهمية اخرى.

وفور كشف الصاروخ المعادي سيتم اطلاق الصاروخ الاعتراضي، وفي الفضاء يلقي الصاروخ الاعتراضي «مركبة قاتلة» زنة ٦٥ كيلو غراما تعمل على الانقضاض على هدفها مباشرة لتدميره بواسطة نظام تسيير وتلسكوب يعمل بواسطة الاشعة ما دون الحمراء.

وفي اثناء التجربة الاخيرة، التي تمت في ١٨ كانون الثاني ادى قصور التلسكوب في الثواني الاخيرة التي سبقت الاصطدام الى فشل «المركبة القاتلة» في اصابة هدفها.

وستحظى «المركبة القاتلة في الاختبار يوم الجمعة القادم للمرة الاولى، بمعلومات تزودها بها الرادارات لاعتراض رأس نووي وهمي منطلق من صاروخ «مينوتمان٢» العابر للقارات وسيطلق هذا الصاروخ في الفضاء ايضًا بالونا حراريا تمويهيا.

وينبغي ان لا تدوم العملية، منذ الانطلاق وحتى الاعتراض أكثر من ثلاثين دقيقة بحسب مسؤولين امريكيين.

ويتضمن البرنامج ١٦ تجربة أخرى أيضاً حتى العام ٢٠٠٥ بما فيها بالونات حرارية تمويهية بالغة التعقيد اكثر فأكثر، وذلك بغية وضع حد نهائي للانتقادات حول قدرات المشروع التقنية.

بمساعدة مقاول وبالصدفة

إعتقال شاب اغتصب فتاة وسرق سيارتها!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، أمس الثلاثاء، شابًا من كفرسمير للاشتباه بأنه واحد من ثلاثة شباب، مارسوا الأعمال المشينة ضد فتاة في يافا واعتدوا عليها، في الأسبوع الفائت.

واعتقل الشاب بفضل يقظة مقاول من كفار سابا، عمل الشاب عنده!!

وقال أحد العمال الذين يعملون عند المقاول شموليك نرخونا، من كفار سابا، أمس الثلاثاء، ان احد العمال الذين يعملون عنده، سرق سيارة لفتاة اغتصبها في الأسبوع الفائت، واتصل المقاول بالشرطة، أبلغها بما سمعه من احد عماله، وحضرت قوة من الشرطة، الى حيث يعمل العامل واعتقلته، وقدمته الى المحكمة أمس، وتقرر تمديد اعتقاله خمسة أيام لاستكمال التحقيق ومحاولة الاستعانة به لاعتقال الشابين الآخرين اللذين شاركا معه في الممارسات المشينة وساعداه على سرقة السيارة.

وتبين من ملف التحقيق ان ثلاثة شباب اعترضوا سبيل شاب وفتاة، كانا يتنزهان في أحد شوارع يافا، قيدوهما، ومارس الثلاثة الأعمال المشينة ضد الفتاة وأحدهم اغتصبها على مرأى من صديقها وبعد ذلك سرقوا السيارة وهربوا.

إعتقال شابين للاشتباه بسرقة حقائب مالية من مسنين!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، أمس الثلاثاء، شابين من حولون، للاشتباه بالتورط في عمليات سرقة الحقائب الشخصية والجزادين من المسنين، التي شهدتها المدينة، على مدى عدة أشهر مؤخرًا.

ونجحت الشرطة، أمس، في اعتقال شاب، بعد عملية تحر جرى فيها تصوير شاب بآلة تصوير، سرق جزدان مسنة، في اثناء خروجها من فرع بنك في حولون ولاذ بالهرب، الا ان أفراد الشرطة، طاردوه واعتقلوه مع شاب آخر كان في انتظاره.

ومن المتوقع احضارهما اليوم الى المحكمة لتمديد اعتقالهما.

إبعاد ضابط عن بيته للاشتباه بممارسة عمل مشين ضد فتاة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، ضابط شرطة رفيع المستوى، من منطقة الشمال، للاشتباه بممارسة عمل مشين في بيته، ضد فتاة في الرابعة عشرة من العمر.

وأحضرت الشرطة الضابط المشتبه به الى المحكمة، أمس الثلاثاء، وتقرر اطلاق سراحه، بكفالة مالية بقيمة مئة ألف شيكل وابعاده لمدة أسبوع عن بيته، ومنعه بتاتًا من اجراء أي اتصال مع أشخاص يشتبه بتورطهم في الموضوع أو يعرفون عنه.

وحظر نشر اسمه أو أية تفاصيل أخرى قد تكشف من هو أو تعرف به.



رموهم في البحر...

* خمسة من نشيطي البيئة في حركة «غرين بيس» احتجوا على سفينة روسية كانت تحمل مواد خطيرة مضرة بالبيئة في المياه الاقليمية اليابانية، وعندما حاول خمسة من النشيطين، روسي وياباني واسرائيلي واسترالي وبريطاني اعتلاء السفينة، رموهم في البحر، قبل ان ينقذهم رفاقهم! *

نقل قطع أسطول نابليون إلى متحف

* القاهرة – «و.ص.ف» – أعلن الامين العام للمجلس الأعلى للآثار، جاب الله علي جاب الله، ان القطع الاثرية المنتشلة من أسطول نابليون الغارق ستنقل الى المتحف البحري القومي في الاسكندرية لحمايتها بعد سرقة بعض القطع النقدية الاثرية من قلعة السلطان قايتباي المعروضة فيها حاليًا.

وقال جاب الله في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط ان مجموعة اخرى من الآثار موجودة في القلعة تشمل بنادق وقطعًا أخرى تعود الى العصر العثماني والفاطمي والمملوكي والى عهد محمد علي ستنقل الى المتحف الاسلامي في القاهرة.

ويأتي قرار نقل الآثار بعد أيام من اكتشاف سرقة بعض القطع النقدية التي تعود الى عهد السلطان الاشرف قايتباي (١٤٦٨ – ١٤٩٨) من القلعة.

وقد احتلت قوات نابليون بونابرت مصر من ١٧٩٨ الى ١٨٠١. ومني الاسطول الفرنسي بهزيمة امام الاسطول البريطاني بقيادة الاميرال نلسون في معركة أبي قير في الاسكندرية عام ١٧٩٨.

فرقة جفرا للفنون إلى إستونيا

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – غادرت البلاد، صباح أمس الأول، فرقة براعم جفرا للدبكة والفنون الشعبية في عبلين متوجهة الى استونيا للمشاركة في مهرجان الفولكلور الدولي.

وهذه هي المرة الثانية التي تشارك فيها الفرقة في مهرجان دولي، حيث شاركت في عام (١٩٩٧) في مهرجان في تركيا.

وتضم الفرقة (٢٠) عضوًا من الفرقة مع الكادر المهني من مدربين وعازفين وأعضاء ادارة.

وستقدم الفرقة في المهرجان عدة عروض تشكيلية للدبكة والفولكلور الفلسطيني.

خبر ميكي م



ميكي وميني ماوس في زي الطبخ يقدمان أطباق
«ديزني لاند» اليابانية في طوكيو (و.ص.ف.).

مهرجان قرطاج الدولي يب

* قرطاج (تونس) – الوكالات – تنطلق غدًا الخميس على خشبة المسرح الروماني في قرطاج بالضاحية الشمالية للعاصمة التونسية الدورة السادسة والثلاثون لمهرجان قرطاج الدولي وتستمر حتى ٢٦ آب المقبل.

ويشمل برنامج المهرجان نشاطات موسيقية واعمالا راقصة من تونس ولبنان ومصر وسوريا والعراق والمغرب وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا وتركيا ومالي والكونغو.

ويفتتح المهرجان بعرض غنائي راقص من انتاج وزارة الثقافة التونسية بمناسبة الذكرى الثلاثين لوفاة «مطرب الخضراء» علي الرياحي.

توفي الرياحي في ٢٧ آذار ١٩٧٠ عن ٥٨ عامًا على خشبة المسرح البلدي بالعاصمة وهو يؤدي اغانيه، وكان اول ملحن ومغن تونسي عر بالاغنية التونسية في المشرق والمغرب العربيين.

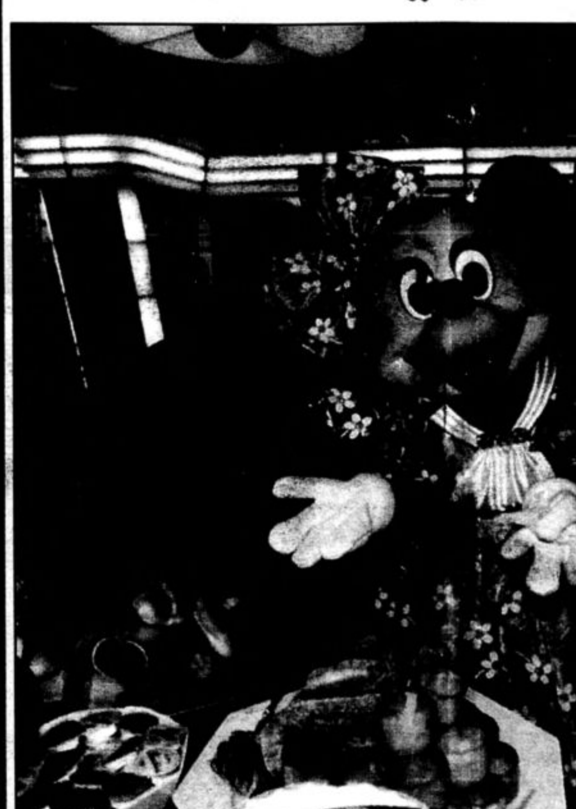
ويقدم المهرجان عرضًا غنائيًا آخر من تونس لكل من صابر الرباعي الحائز جائزة الميكروفون الذهبي خلال مهرجان للاغنية اقيم في بيروت في

السجن الفعلي على وا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في المحكمة المركزية في القدس أمس الثلاثاء، فرض السجن الفعلي، سنة ونصف السنة، على شاب من القدس، أدين بالتنكيل بولده وتعذيبه بقسوة.

وفرض الحكم على المتهم في إطار صفقة ادعاء، أكد فيها المتهم انه اضطر الى ضرب ابنه بهدف تربيته ومنعه من التدهور الى عالم الجنائيات!!

ميكي ماوس



الطبخ يقدمان أطباق الخبر في افتتاح فندق بجانب
طوكيو (و.ص.ف.).

الدولي يبدأ غداً في تونس

٨ ... ١٩٩٨.

وبين المطربات العربيات المشاركات نجوى كرم وديانا حداد وميشلين خليفة اللواتي سبق ان قدمن عروضا غنائية خلال الدورات الثلاث الاخيرة للمهرجان.

ويشارك من لبنان أيضاً للمرة الاولى المطرب وائل جسار.

كما يشارك المطربان المصريان مدحت صالح وأنغام والسوري همام خيري في سهرة «امراء الطرب» والعراقي كاظم الساهر.

والى جانب عروض المطربين الفرنسيين لارا فابيان وباتريك برويل يقدم المهرجان «سهرة شبابية غربية» وسهرات أخرى للفنون الشعبية التونسية والمغربية وللايقاعات الافريقية.

ويختتم المهرجان بعرض غنائي راقص تونسي - مصري للفرقة الوطنية التونسية للموسيقى وفرقة عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية من دار الاوبرا في القاهرة. وستلي المهرجان أيام سينمائية تعرض خلالها سبعة افلام عالمية.

ي على والد نكل بابنه

وتبين من لائحة الاتهام، ان المتهم تفنن في تعذيب ابنه الذي لم يتجاوز الثالثة عشرة من العمر، لأنه هرب من المدرسة، ففي احدى المرات، ربط ابنه الى الطاولة، ضربه بقسوة، وأبقاه مقيداً طوال الليل، الى ان فكته والدته في اليوم التالي! وفي مرة ثانية، ربطه الى النافذه، وانهال عليه ضربًا بالحزام، وبعد ذلك قص شعره بشكل مهين، وضربه بالمقص حتى نزف دمه.

وقد عانى الولد تعذيب والده على مدى أشهر!!

بــدء تسـويـق فـيـاغـرا في الصين

* بكين - «و.ص.ف.» - أعلنت شركة فايزر المنتجة لفياغرا انها بدأت رسميًا هذا الاسبوع بتسويق الدواء المعالج للعجز الجنسي عند الرجال في الصين، اكثر دول العالم اكتظاظًا بالسكان.

وحصل الدواء على موافقة ادارة الادوية الصينية وهو متوافر حاليًا بناء على وصفة طبية بسعر يقارب ٩٩ (يوان) (حوالي ١٢ دولارا) للحبة الواحدة، اي ثلث سعره في السوق السوداء.

وقالت الشركة ان ادارة الادوية وافقت على الدواء الذي تم تسويقه بداية في الولايات المتحدة في ١٩٩٨ بعد اجراء تجارب عليه في سبعة مستشفيات وعلى أكثر من ٦٠٠ مريض حيث بلغت نسبة فعاليته ٨١٪.

وقدرت الشركة بحوالي ١٠٪ نسبة الرجال البالغين الذين يعانون درجات متفاوتة من العجز الجنسي.

وقال طبيب متخصص في مستشفى الشعب في مدينة شنزن الجنوبية ان نسبة العجز تبلغ ٧٣.١٪ لدى الرجال بين سن ٤٠ الى ٧٠ عامًا في شنغهاي، استنادًا الى دراسة احصائية.

وقال طبيب آخر من مستشفى بكين الجامعي ان الرجال يعانون المشكلة في صمت ويعتبرون من العيب الافصاح عنها كما ان كثيرين منهم، لا سيما في الريف، يجهلون ان هناك امكانية لعلاجها. وأضاف ان «رجلا واحدا من كل عشرة مرضى يتوجه الى الطبيب».

وقال الخبراء ان أغلبية المرضى سيواجهون مشكلة في الحصول على الدواء سواء أبسبب ارتفاع سعره ام لأن ٨٠٪ من سكان الصين يعيشون في الريف.

ويصنع الدواء في الصين من قبل شركة مختلطة بين فايزر وشركة داليان الصيدلانية في مدينة داليان الشمالية الشرقية.

إعتقال خمسة متدينين اعتدوا على بيت متدين وتلصصوا على بيوت آخرين!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - إعتلقت الشرطة، أمس الثلاثاء، خمسة متدينين اعتدوا على بيت متدين آخر وحطموا بابه، في شارع «ملوك اسرائيل» في القدس.

وتبين من التحقيقات الاولية معهم، أنهم درجوا على التنقل بين البيوت في الحي والتلصص عبر ثقوب الأبواب على أصحاب البيوت، وكانوا يلصقون مواد لاصقة على ثقوب الأبواب!!

وعثر في السيارة التي استخدموها في تنقلاتهم على جوارب كانوا يرتدونها للتخفي في أثناء القيام بممارساتهم!!

وتحقق الشرطة في اتجاه انهم ارسلوا من هيئات دينية أخرى او أوساط في إطار خلافات ونزاعات بين الفئات الدينية.

ومن المتوقع احضارهم اليوم الى المحكمة لتمديد اعتقالهم.

نجاح عملية زرع كبد في لبنان هي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط

* بيروت - «و.ص.ف.» - أجريت في مستشفى «اوتيل ديو دو فرانس» في بيروت وبنجاح اول عملية من نوعها في الشرق الاوسط لزرع جزء من كبد من متبرع حي لدى مريضة كانت تعاني التهابًا حادًا في الكبد «بي».

وأكد مدير المستشفى جوزف عتيق ان المريضة امية الخليل (٢٢ عامًا) وهي ممرضة ادخلت المستشفى في ١٥ أيار الماضي وهي في حالة حرجة.

وقال في تصريحات نقلتها الوكالة الوطنية اللبنانية للاعلام ان المستشفى فشل في العثور على واهب توقف دماغه عن العمل فتبرعت شقيقات المريضة واخوها غازي (٢٥ عامًا) لوهبها اجزاء من اكبادهم لاجراء عملية زرع نصف كبد بموجب تقنية تم تطويرها في اليابان وبدئ باستخدامها في فرنسا قبل سنتين.

واستمرت العملية ١٢ ساعة بمشاركة طبيبين فرنسيين بينهما البروفسور جاك بلغيتي.

وخرجت المريضة من المستشفى، أمس الاول الاثنين، بعد أيام من خروج اخيها.

واجريت في لبنان في تشرين الاول ١٩٩٨ اول زراعة لكبد في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت.

وتم زرع جزء من كبد أخذ من واهبة توفي دماغها لطفلة في الثالثة من عمرها.

رفض إقامة منطقة محمية للحيتان في المحيط الهادئ

* اديلاييد (استراليا) - «و.ص.ف.» - رفضت لجنة الحيتان الدولية المجتمعة حتى يوم غد الخميس، في استراليا اقامة منطقة محمية للحيتان في المحيط الهادئ وفق ما علم أمس الثلاثاء.

ولم تحصل المبادرة الاسترالية النيوزيلاندية على ٧٥٪ من الاصوات اللازمة لاعتمادها.

ومن أصل ٣٥ دولة مشاركة في الاجتماع السنوي، صوتت ١٨ لصالح اقامة المحمية ورفضت ١١ دولة الاقتراح في حين امتنعت الدول الباقية او لم تشارك في التصويت.

ويعتبر التصويت انتصارًا لليابان التي تعارض اقامة محمية ثالثة للحيتان في العالم.

وكان يراد للمحمية ان تغطي منطقة مساحتها ١٢ مليون كيلومتر مربع قبالة السواحل الاسترالية وجزيرة شمال نيوزيلاندا وشرق جزيرة بيتكيرن وشمال نورو وكيريباتي وبابوازي - غينيا الجديدة.

قميص بريطاني





تواصل دور الازياء الباريسية عرض ازياء الصيف القادم للرجال والنساء. وفي الصورة، عرض لقميص رجالي. (و.ص.ف.)

تعزية

رئيس واعضاء وادارة وموظفو بلدية طمرة يتقدمون بأحر التعازي الى السيد هاني مشعور وعائلته لوفاة المأسوف على شبابه

فادي هاني مشعور

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رئيس بلدية طمرة
د. موسى ابو رومي

مجلس الرينة المحلي

مناقصة رقم ٨/ ٢٠٠٠

١) يعلن مجلس الرينة عن رغبته بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لاقامة بناء منافع جديد مع بيت للدرج + ترميمات في المدرسة «ب».
٢) يمكن الحصول على نماذج المناقصات والمواصفات التقنية من مكتب سكرتير المجلس هاتف رقم ٦٤٦٥٦٦٢ مقابل دفع مبلغ ١٥٠٠ ش.ج لا تعاد سواء قدم او لم يقدم.
٣) تقدم العروض كل على حدة مع الوثائق وتعاد مع جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول ومرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء تشمل الضريبة الاضافية سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما من موعد تقديم العطاء مربوطة بجدول غلاء المعيشة والعرض الذي لا ترفق به كفالة بنكية لا يجري بحثه.
٤) تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي لأعمال البناء ١٠٠ حسب التصنيف المالي المناسب لمجمل العطاء. على المقاول ارفاق شهادة مقاول في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات قانونية في ضريبة القيمة الاضافية.
٥) كل عطاء يشمل المواد والمصانعة والعمل كما هو مفصل في لائحة الكميات.
٦) تجري جولة المقاولين في مكان العمل يوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٧/١٣ الساعة الرابعة بعد الظهر.
٧) الاقتراحات تقدم بنسختين موقعتين. آخر موعد لتقديم العروض شخصية وباليد فقط لسكرتير المجلس يوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٧/٢٠ الساعة الخامسة والنصف مساء.
٨) لأي استفسار يمكن مراجعة مكتب المخطط شركة ט.ס.ו בע"מ الناصرة تلفون ٦٤٦٤٧٩٩.
٩) عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته من اعمال سابقة وخبرته في اعمال مشابهة.
١٠) المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والمجلس يحتفظ بحقه في ابطال المناقصة او اي جزء منها ولا يحق لأي مقاول المطالبة او اخذ اي تعويض نتيجة ذلك.

مع الاحترام
عدنان بصول

بنك اسرائيل

اعلان نتائج مناقصات في قروض قصيرة الاجل

طرحت على الجمهور سلسلة قروض قصيرة الأجل بواسطة مناقصات يوم ٢٠٠٠/٧/٤. فيما يلي تفاصيل السلسلات التي أصدرت ونتائج المناقصات

السلسلة	ربح المناقصة *	معدل الربح *	نسبة التخصيص ٪		الكمية الباعة بملايين الشواكل الجديدة	
			في المناقصة	دون تحديد ؟ تسعير	في المناقصة	دون تحديد تسعير
١٠١٠	٩.١٠	٩.٠٧	٨٧.٥٩	٦٢.٢٠	٦٠٠	٣
٠٦٢١	٩.٢٥	٩.٢٤	٨٣.٤٨	١٨.٧٠	٧٠٠	٣
١١١١ تسليم مستقبلي	٩.٣٥	٩.٣٢	٢٢.٠٧	–	٢٠	–

الطلبيات بارباح اقل من أرباح المناقصة تمت تلبيتها جميعا.
الطلبيات بارباح المناقصة تمت تلبية جزء منها حسب نسبة التخصيص المسجلة اعلاه.
الطلبيات بارباح أعلى من أرباح المناقصة لم نتم تلبيتها.
(*) أرباح المناقصة المعروضة هي أرباح فعلية وليست أرباحا اسمية.
(؟) طلبيات بدون قيود اسعار /أرباح.
عنواننا على شبكة الانترنت http://www.bankisrael.gov.il

مجلس إكسال المحلي

تلفون ٠٦/٦٠١٤٩٧٠ – ٠٦/٦٤٥٥٨٠٧

اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس إكسال المحلي عن حاجته لمعلمين/ معلمات للتدريس في المدرسة الثانوية اكسال، للمواضيع التالية:
١. لغة انجليزية – وظيفة جزئية ومؤقتة لسنة واحدة.
٢. علم اجتماع:/ علوم سياسية – وظيفة جزئية ومؤقتة لسنة واحدة.
٣. موضوع الحاسوب – وظيفة جزئية.
٤. موضوع لغة عربية – وظيفة جزئية.
٥. موضوع لغة عبرية – وظيفة جزئية.
٦. اتصال جماهيري – **תקשורת קהילתית** – وظيفة جزئية.
٧. مستشارة تربوية – نصف وظيفة.

شروط القبول:
١. شهادة .B.A علياالاقل مع شهادة تدريس.
٢. يشترط على المتقدم لموضوع علم الاجتماع ان يكون قد استكمل في المنهاج الجديد لعلم الاجتماع.
٣. يشترط على المتقدم لموضوع الحاسوب ان تكون له خبرة في تدريس ٥ وحدات بجروت لموضوع الحاسوب وان يكون قد استكمل في موضوع تصميم البرامج **"עיצוב תוכנה"**.

تقدم الطلبات مع ارفاق الشهادات المطلوبة لمكتب سكرتير المجلس حتى موعد اقصاه ٢٠٠٠/٧/٢٠.

مع الاحترام
محمد شلبي
رئيس المجلس المحلي

من أجل السلام العادل وضد الإحتلال

تدعو الرفاق أعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من جميع المناطق والفروع الفعالين والمهتمين بحركات السلام للمشاركة في الاجتماع حول حركات السلام وتفعيلها الذي سيعقد يوم الأحد ٢٠٠٠/٧/٩ في تمام الساعة الخامسة مساء في مقر الجبهة في حيفا – نادي الأخوة – جادة بن غوريون ٣٩.

مع الاحترام
مكتب الجبهة القطرية – حيفا

جبهة حيفا الدمقراطية

تدعو إدارة الجبهة الموسعة لاجتماع حول:
مهام الجبهة في المرحلة الدقيقة الراهنة
باشتراك:
عضو الكنيست عصام مخول
وذلك يوم غد الخميس الموافق ٢٠٠٠/٧/٦ في تمام الساعة الثامنة مساءً في قاعة المؤتمر ماريوحنا ٣٩.

سلكوم تباشر بتسويق خدمات شبكة متقدمة:
خدمة إجراء مكالمات شخصية ومكالمة معلومة المصدر صوتيًا

انطلقت شركة سلكوم هذه الايام بتقديم خدمتين جديدتين من خدمات الشبكة المتقدمة لتنضما الى خدمات الشبكة الرقمية لسلكوم وهما: خدمة اجراء مكالمات شخصية وخدمة مكالمة معلومة المصدر صوتيًا.
وخدمة إجراء المكالمات الشخصية تمكن الزبون من السيطرة على تلقي المكالمات الداخلية في اثناء مقابلات او جلسات هامة او في ساعات الفراغ، بواسطة قائمة متصلين مفضلين يرغب الزبون في التحدث معهم بشكل فوري، وبواسطة قائمة ارقام مختارة يتم تحويلها الى الرد الآلي الخلوي. ولا يستطيع زبائن تركمان الاستفادة من هذه الخدمة.
اما خدمة المكالمة المعلومة المصدر صوتيًا فإنها تمكن الزبون من معرفة المتصل اليه بواسطة الصوت. وتعتمد هذه الخدمة على خدمة ذكية معلومة المصدر پلوس، بحيث يطلب من كافة المتصلين ان يعرفوا باسمهم لدى الاتصال.
وقال السيد أندي فريدمان مدير قسم المنتوجات والخدمات المتقدمة في شركة سلكوم: «ان سلكوم تواصل احتلال الريادة في ثورة الاتصال الشخصية الخلوية وفي توسيع سلة الخدمات المقدمة لزبائنها. وحسب تقديراتنا فان خدمة اجراء المكالمات الشخصية ستتحول الى الخدمة الاكثر طلبًا خاصة في قطاع الاعمال، وذلك في الاساس بسبب الحاجة الى اختيار المكالمات في اوج المقابلات والجلسات التجارية الهامة».
ويستطيع مشتركو سلكوم الأن شراء رزمة خدمات شبكة تمكنهم من اجراء مختلف المكالمات: مكالمات شخصية، مكالمة ذكية معلومة المصدر ومكالمة ذكية معلومة المصدر پلوس (لمعرفة المكالمات صوتيًا من ارقام محجوزة)، او مكالمة معلومة المصدر صوتيًا (لمعرفة كافة المكالمات صوتيًا).
وترتبط الخدمتان الجديدتان بخدمة الرد الآلي الخلوي. وعليه فان هناك حاجة للاشتراك في هذه الخدمة الاخيرة. وستقدم خدمة إجراء المكالمات الشخصية وخدمة المكالمة المعلومة المصدر صوتيًا في إطار حملة تعريف بهما لاول شهرين مجانًا، على ان يستمر تقديمهما بعد ذلك اوتوماتيكيًا مقابل مبلغ شهري قدره ٣.١٥ شيكل، يشمل ضريبة القيمة المضافة وزمن الهواء، اعتبارًا من اللحظة التي يتم فيها تشغيل الرد الصوتي لهذه الخدمة.

(ع.ع.)

تنوڤا تسوّق جبنة جديدة:
جبنة تسفتيت بيريؤوس بطعم الثوم

سوقت شركة «تنوڤا»، شركة منتوجات الحليب الأضخم والاكبر في البلاد، جبنة تسفتيت جديدة مع الثوم لتنضم لعائلة الاجبان المالحة التي تسوقها الشركة بأطعمة مختلفة من بينها جبنة تسفتيت بطعم الزيتون. المنتوج الجديد من تنوڤا يلقى نجاحا كبيرا في سوق الاجبان خاصة وانه تمت ملاءمته لذوق المستهلكين في البلاد. شركة تنوڤا تنتج الاجبان المالحة من عدة انواع حليب مثل حليب البقر، الماعز والاغنام. تشمل سلسلة الأجبان الانواع التالية: بلغارية، تسفتيت، پيته، حيمد، وبرنجه بدرجات متفاوتة من حيث نسب الدهن. الجبنة الجديدة متوفرة في جميع شبكات التسويق الكبرى والحوانيت وتسوق بحجم ٢٠٠ غرام و٥٪ دهن.
يأتي هذا ضمن التطوير المستمر لمنتوجات شركة تنوڤا فيما يتلاءم مع الاذواق الخاصة لمنطقة حوض البحر الابيض المتوسط ومتطلباته الخاصة.

(ع.ع.)

نجاح هائل لحملة «كلين» وتوزيع مئات الجوائز القيمة

على الرغم من ان الحملة الكبرى لكلين: «عندك اثنين من منتوجات كلين؟ اربحي على المضمون» لم تنته بعد فقد انهال الجمهور على اقتناء مئات المنتوجات، وبالمقابل فاز المئات بجوائز قيمة مثل مكيروويف ومنظف للغبار وتوستر وعشرات الجوائز الاخرى.
ويرتبط اسم «كلين» بكافة منتوجات ومستحضرات التنظيف منذ عشرات السنوات في السوق عامة وفي السوق العربي خاصة. وقد اشتملت الحملة الجديدة التي انطلقت بها «كلين» على سيارة تحمل آلاف الجوائز حيث جابت مختلف المدن والقرى العربية. وكل سيدة «التقطت» مع منتوجين من منتوجات «كلين» منحت الفرصة لتشغيل دولاب الحظ والفوز بجوائز قيمة. وقال السيد شلومي ليڤي، مدير قسم التنظيف في شركة ليڤر – اسرائيل «ان نجاح الحملة يثبت مرة اخرى ان حملات ترويج المبيعات في الوسط العربي تعتبر وسيلة اعلامية هامة وذات تأثير على اتخاذ قرارات الشراء لدى المستهلك». وأضاف السيد ليڤي قائلا: «ان شركة ليڤر تنظر الى الجمهور العربي كجمهور استراتيجي وهام. ولهذا فإنها ستبذل قصارى جهدها في المستقبل ايضا للحفاظ على جودة المنتوجات واعطاء خدمة ممتازة حتى في القرى النائية والبعيدة».

(ع.ع.)

عقد اتفاقية تعاون مشترك بين شركة إل عال وشركة يسراكارت

عقدت شركة إل عال للطيران وشركة يسراكارت اتفاقية تعاون مشترك يتم في اطار الاتفاقية اصدار بطاقة اعتماد خاصة يمكن بواسطتها ادارة الاعتماد الذي تقدمه شركة إل عال لحوالي ٢٠٠ شركة كبرى في البلاد والذي يقدر بدورة مالية قدرها ٤٠ مليون دولار سنويًا. بطاقة الاعتماد المشتركة لشركة إل عال وشركة يسراكارت تمكن زبائن المؤسسات شراء تذاكر سفر من شركة إل عال بسهولة وبطرق متطورة.
يوئيل فلدشو، مدير عام إل عال، يقول: «الهدف من الاتفاقية وإصدار بطاقة الاعتماد المشتركة هي تقديم الخدمات المتقدمة والمتطورة للزبائن العمليين الأخذ بالازدياد بشكل مستمر حيث نرى في الربع الاول ارتفاعا قدره ١٧٪ في عدد الزبائن العمليين الذين يتلقون خدمات إل عال، خاصة وان الاحصائيات الاخيرة تشير الى ان شركة إل عال هي الشركة المفضلة على غالبية رجال الاعمال واصحاب المصالح في البلاد».
شركة إل عال ويسراكارت تخططان فعاليات تسويقية وتطويرية مختلفة لتجنيد شركات اخرى لبرنامج الاعتماد الجديد.

(ع.ع.)

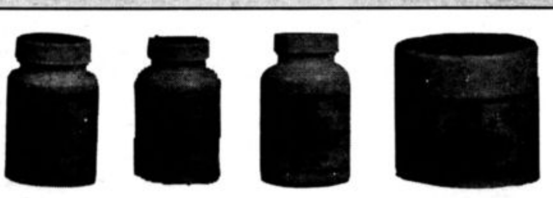
تخفيف الوزن حتى ٢٠ كغم في الشهر

بشرى سارة لجميع النساء والرجال الذين يعانون من السمنة الزائدة، ففي سوبر رام مركز العلاج البديل يمنكم الحصول على سوبر دايت وهي عبارة عن اقراص طبيعية مصنوعة من لأعشاب فقط والتي لا تترك اية أعراض جانبية وتمكنكم من تخفيض وزنكم حتى ٢٠ كغم في الشهر وبدون معاناة وحرمان الطعام. كما وتحتوي سوبر دايت على كريم «سوبر - سليم» والذي يعتبر احدث كريم لاذابة الشحوم المتراكمة في الوركين والبطن وانحاء الجسم كما ويزيل علامات وتشققات الولادة لدى النساء.

للطلب والاستفسار يرجى الاتصال يوميًا ما عدا الأحد من الساعة ٩ صباحًا وحتى ٦ مساء الى سوبر – رام مركز العلاج البديل بادارة الدكتور رامز داود(PH.D) 04 - 9996349، 04 - 9965053

او لأحد الموزعين:

* الجولان – سهى: ٠٦ - ٦٩٨٣٥٤٧ * نحف وعكا – ميسون: ٠٥٠ - ٧٥١٢٥٦/ ٠٤ - ٩٥٨٠٢٨٧ * طمرة – ماهرة – ٠٥٤ - ٦٦٤٦٣٥ * عرابة – مرقت (مساء): ٠٦ - ٦٧٤١٣٢٩ * اللد والرملة ويافا – الهام: ٠٨-٩٢٠٤١٥٨ * حيفا – رائفة، اخصائية الطب البديل – البيت: ٠٤ - ٨٥٥٨٣٤٣ * الناصرة +دبورية– رجاء: ٠٦ - ٦٥٥١٦٨٧ (مساء) * ام الفحم مركز العلاج البديل: ٠٦ - ٦١١٠٨١٨, -٦٩٠٧٣٨ * باقة – عايدة وسهيل : ٠٥٠ - ٥٣٩٧٠١ * الطيبة – غادة: ٠٩ - ٧٩٩٣٨١٠ * كفرقاسم – احلام: ٠٣ - ٩٣٧٩٦٨٣ * النقب: ٠٥٠ - ٥٣٩٧٠١ * الرامة – نسرين: ٠٤ - ٩٨٨٨٤٦٦ * الضفة الغربية – عماد لعلاج البشرة: ٠٢ - ٢٩٥٧١٥١/ ٠٥٠ - ٣٠١٩٨٦ * قطاع غزة – محلات حبيبة تلفون: ٠٧ - ٢١٣٨٢٧١ فاكس: ٠٧ - ٢١٣٦٣٣٦ – پيلفون: ٠٥٠ - ٣٤٨٨٣١ * هالة – الكبابير: ٠٥٢-٦١٠٦٦٦ * شفاعمرو وكفر مندا (مساء) ٠٦-٦٥٥١٦٨٧ / ٠٥٣-٢٤٦٩٩١



الثمن للمستهلك ٣٥٠ شاقلاً

أزمة حكومية ماكو

قالوا «ضفدعًا» قُلنا «ابلعوه»

* بقلم: موسى حوري *

أما الضفدع فهو حزب «شاس» والذي منذ ضمه ايهود براك الى حكومته حتى أخذ يلعب بالحكومة «رابع خامس».

أولاً بدأ الانتفاخ. فلديه سبعة عشر نائبًا في الكنيست، وان له من الناخبين الألوف، وأكثرهم من الطوائف الشرقية (حاشا وكفى). ووقف مستشاره الحاخام عوفاديا يوسيف يصيح في الملأ: «كلهم غنم وأنا الباشا». أما حزبنا وجبهتنا فقد اعتبرا انضمامه للحكومة ايجابيًا لأنه أفضل من الليكود، فالعمش خير من العمى. وهكذا بدأ الدلال على ايهود براك. «شاس» يطلب وايهود يلبي الطلب، اما نقدًا أو مصلحة. وكل يوم حجة جديدة، أولها زيادة مخصصات التعليم الديني.. فكان له ما أراد. ثم أخذ يطالب بزيادة صلاحيات نائب وزير التعليم من حزبه، وذلك ليحوّل مدارسنا الى كتاتيب أو شبه «يشيڤوت» تعلّم أصول الدين فقط دون «العلم» الذي أخذ يسيطر بدخول القرن الحادي والعشرين مع الحاسوب والانترنت.

ثم زاد التمادي في غيّه وأخذ يهدد الحكومة بعدم التصويت معها، وقد تحول ذلك من التهديد الى العمل الجدي، فأخذ يصوّت ضد الحكومة علنًا وعلى رؤوس الأشهاد. وكان يخرج من كل هذه الفشلات «مثل الشعرة من العجين». فصاح الكثير من الناس الطيبين ومنهم رفاق لنا: «الى متى؟» وماذا اصبحت الفائدة منه اذا كان يصوت ضد الحكومة (حكومته)؟

الأيام تمر والوطيس يحمى و«شاس» تأتي كل يوم بطلب جديد. اما حاخامه فهو يشبع يوسي سريد وزير التعليم بأقذر المسبات والنعوت ومنها «هامان المساخر» و«عمليق» المكروه. اما يوسي سريد فكان يبلعها ويعلن ان كل ذلك لعله ينقذ الحكومة لتتقدم المسيرة السلمية ولو خطوة واحدة.

ثم بلغت الصفاقة ان يدعو زعيم «شاس» وزراءه للاستقالة، وذلك بعد موافقة مجلس الحاخامين. أما نحن، قال وزراء «شاس»، أو «ميرتس»، فقدم وزراء «ميرتس» استقالاتهم على أن يؤيدوا الحكومة من الخارج. وهنا اشتد الجدال حتى من بين الرفاق انفسهم وقالوا: اذا استقال يوسي سريد وزير التعليم فهل نسلّم أولادنا وأطفالنا بيد الحاخامين؟ واعترض الكثير من الناس الطيبين والرفاق: اذا كان ايهود براك نفسه يسحب بقضية السلام مع الفلسطينيين والسوريين ويجرها الى الهاوية فهل سينقذها مع حزب «شاس»؟

هل سيوافق حزب «شاس» على إقامة الدولة الفلسطينية، اي دولتين لشعبين؟

هل سيوافق حزب «شاس» على تقسيم القدس الى عربية والى يهودية؟

هل سيوافق «شاس» على اخلاء المستوطنات الواقعة في المناطق الفلسطينية حسب الاتفاقات الموقعة رسميًا؟

فإذا كان من المؤكد انه سوف لا يوافق على أي من هذه الشروط والتي لا بد منها لتقدم عملية السلام.. فماذا بقي نفعه؟

وكما عرفتني يا عزيزي القارئ فأنا «دوغري» فقد كنت أنا من ضمن «الصائحين».

وها جاءنا رفاقنا طويلي البال والهادئين وسألونا ماذا تريدون؟ لم يبق لدينا الا الخيار الثالث وهو «انتخابات جديدة»، طولوا بالكم، وافهمونا، فهل سيفيد ذلك المسيرة السلمية؟

هل ستضعف قوى اليمين بعد هذه الانتخابات لو جرت أم ربما العكس؟ فماذا كسبنا اذا كان الأمر سيبقى «ذاك الطاس وذاك الحمام» فنكون قد خسرنا سنة كاملة من النضال، والأمور تزداد تعقيدًا.

أما رفاقنا واخواننا ذوي الرأس الحار فقد تعلموا وتعلمنا معهم ان السياسة ليست بهياج القلوب فقط انما بالهدوء التام والتفكير العميق ومناقشة صريحة مع الرفاق اولاً ثم مع الناس الطيبين. وعلينا ان نفهم اننا لا نشتري حزب «شاس» ومستشاريه بأربعة قروش، فإن وجدنا ان وجودهم لا ينفع في تقدم المسيرة السلمية فباستطاعتنا ان نرفسهم في أية لحظة ونغيّر الاتجاه.

اما موقف «ميرتس» على زعيمه يوسي سريد.. فكان موقفًا موزونًا، أتقول يا ايهود براك انني اقف عقبة في المسيرة السلمية فأنا «مروّح» ونعم ما فعل، واعتب على الذين يدّعون انه ضيّق الخناق على حزب «شاس». بماذا ضيّق الخناق يا من تعتبون، فهل الإصرار على التعليم النزيه تعنت سلبي أم إيجابي؟! لقد بلع يوسي سريد كل الإهانات والمسبات من قبل مستشار «شاس» الحاخام عوفاديا يوسيف وسكت ولم يعمل من ذلك مشكلة.. فهل في كل ذلك تضييقًا للخناق. الموقف خطير وعلينا التروي في كل خطوة خوف ان نقع في المثل العراقي المشهور:

عِفطْ وزّانها وتاه الحساب/ ولتجتهد أن لا يتيه الحساب

(«ابو الشربت» – رمات غان)

في ذكرى وفاة توفيق زياد

* بقلم: نورس عدنان خطيب *

* عبر هذه السطور القليلة.. لا أتحدث عن الغائب، بل عن الموجود دائمًا وأبدًا بيننا..

توفيق زياد الشاعر، القائد، الوطن، الأرض، الجمهور، الأمس، اليوم، غدًا، الكرامة، وحرية وإباء الشعب العربي..

حين نعود الى مسيرته نجد في حياته ما يرمز الى وحدة بلده.. بل حتى الى وحدة كل الشعب الفلسطيني، بشعره وعطائه وصموده..

يتحدى ويصمد، يناضل وينتصر..

توفيق زياد صورة مصغرة لنضال شعب عربي حر.. الشعب الذي يرفض الاستسلام ويقاوم حتى النهاية..

دافع عن الأرض والوطن حتى النهاية..

ودفاعه عن الأرض والوطن هو أغلى وأعظم ما يمكن ان تمنحه الأرض لابنها البار من حب واخلاص..

وما أعطاه من شعر، يثبت وبشكل قاطع على اننا جزء لا يتجزأ من شجرة الوطن التي انغرست جذورها عميقًا في الأرض..

بلغ حبه للأطفال ذروته، حتى عبر عنهم بقصيدة رائعة لم يسبق لشاعر قبله ان ابدعها، أوليس القائل:

وأعطي نصف عمري/ للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك..

جسّد في أشعاره حب الوطن، وهموم الشعب، وعبر عن آمال الشعب الفلسطيني بالحرية والعدالة والمساواة، وتشهد أشعاره الكثيرة على ذلك..

من شدة تعلق الشعب بقصائده تحولت بعض هذه القصائد الى أغاني وطنية مثل: أناديكم..

واصبحت قصائده جزءًا من التراث الحي لأغاني المقاومة الفلسطينية..



هنا على صدوركم باقون كالجدار
وفي حلوقكم
كقطعة الزجاج كالصبار..

سيبقى اسمك يا أبا الأمين، وسنحمل رسالتك، وعهدًا منا على تنفيذ الوصية..

(ديرحنا)

غرفة طوارئ

* بمناوبة برهوم جرايسي *

باقة حب في الخامس من تموز

اليوم، الخامس من تموز، هذا التاريخ الذي ترك في قلوبنا ومنذ ست سنوات جرحًا ينزف دمعًا يومًا بعد يوم، وسنة بعد سنة.

اليوم، وقبل ست سنوات، رحل الحبيب الفارس، رحل من أحببناه بحرارة.. رحل توفيق زياد.

وإن كتبنا اليوم عن أبي الأمين، فهذا تثيره الذكرى الأليمة، ولكن ذكراه لم ترحل عن عقولنا ولو ليوم واحد. نذكره في معارك شعبنا.. نذكره في ميادين النضال.. نذكره في الكنيست.. نذكره في الناصرة.. ونقول أحيانًا انه لو كان أبو الأمين ما زال حيًا لما حدث هذا الأمر أو ذاك. نذكره بدمعة ونذكره بابتسامة، فهو الذي أبكانا سياسيًا.. وأضحكنا سياسيًا، ودب فينا النقمة والغضب السياسي.

يُقال ان السنوات الطوال تُنسي.. ولكن هذا القانون ينقلب لدى توفيق زياد لأن حبنا له يزداد حرارة وشوقًا اكثر وأكثر كلما طالت سنوات الفراق.

ولا عجب أن ينقلب القانون لدى ابو الأمين، فكم من قوانين العجب والبؤس والاضطهاد.. علّمنا كيف ندوسها.

في هذا اليوم أهديك يا أيها الراحل الحبيب باقة حب وعهد.

هذه الزاوية

نشر رفيقي العزيز د. عزمي أبو أحمد، أمس الأول الاثنين، في «الاتحاد»، مقالاً يطالبني فيه بالنقاش الموضوعي، في طرح المواضيع، وذلك تعليقًا على أحد المواضيع التي طرحتها في العدد الماضي. وما أود توضيحه ان هذه الزاوية لم تعد للنقاشات التحليلية والمطولة، والأسلوب الذي انتهجه فيها، منتشر في عالم الصحافة ولدى جميع شعوب العالم، وهو أقرب الى صورة كاريكاتورية كلامية بعيدة عن التجريح والذم الشخصي، وهي تنظر الى المواضيع المطروحة من منظور نقدي ساخر من الفكرة ذاتها وليس من الشخص الذي يطرح القضية.

وللأسف الشديد اضطر هنا الى ان أتحدى، وأتحدى من يأتيني بعبارة واحدة وردت في هذه الزاوية منذ أن بدأتها قبل نحو اربع سنوات ونيف، تحتوي على أي تجريح وذم شخصي. ومقالة رفيقي العزيز د. عزمي ابو احمد لم تقتبس ولو عبارة واحدة من هذا النوع. فهذه الزاوية تعتمد على الوخز بهدف اليقظة وتعتمد على الجملة القصيرة والتعبير القصير.

وباعتقادي المتواضع اننا كشعب يسعى لأن يكون متطورًا ومنفتحًا يجب ان يتقبل بصدر رحب هذه الأساليب الساخرة من أنواع النقد تارة بالكلام وأخرى بالرسم من خلال الكاريكاتيرات وغيرها، على أن يبقى الأساس لهذه الكتابة أولاً الامتناع عن التجريح وثانيًا ان يستند الى موقف سياسي اجتماعي اقتصادي واضح.

وكلمة أخيرة.. لا يوجد شخص اختار ان يخوض السياسة ونقاشاتها يستطيع منع شخص من انتقاده. ولا يمكن لأي شخص ان يكتب ما يشاء، ويصول ويجول ويعتقد انه يحق له كل شيء، ويمنع الآخرين من الرد. وتشهد عليّ هذه الزاوية انني لم أستثنِ أحدًا أو جهة، فقد انتقدت كل ما يجب ان ينتقد، وحتى بيتي السياسي أيضًا، كانت له حصة في ذلك.

متهمون ويذرفون الدموع

شهدت الناصرة في الأسبوع الماضي مؤتمرًا اقتصاديًا، يعقد سنويًا في قيساريا، وقد استضاف المؤتمر زعامة الحكومة، ولأن الموقع هو الناصرة، فهذه مناسبة لهذه الزعامة ان تتحدث عن الجماهير العربية.

واللطيف انه كان هناك إجماع من إيهود براك وابراهام شوحط «ونازل» على أن أوضاع الجماهير العربية مزرية وناجمة عن تمييز، ونحن نضيف انه تمييز عنصري ابن ستة وستين عنصري.

والأشد لطافة انهم تكلموا بحرارة عن هذا الموضوع، ولكنهم في الواقع هم السبب وهم أسياد هذه السياسة العنصرية. ولن نهتم بأي تصريح وأي ذرف دموع قبل أن نرى على أرض الواقع ما يؤكد ان هذه السياسة في طريقها الى الإندثار.

القومية والعلمانية: من الوضوح

• د. ماهر الشريف •

• الباحث العربي الفلسطيني، د. ماهر الشريف، يناقش في هذا النص العلاقة بين العلمانية والقومية لدى عدد من الذين قدموا إسهامهم في العقيدة القومية سواء اتخذت صفة القومية العربية او القومية السورية، ومنهم أنطون سعادة.

* تنطلق هذه الورقة من افتراض يزعم أن التوجه العلماني الذي أخذ يظهر بوضوح، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لدى عدد من النهضويين العرب، كان من أبرز العوامل التي مهّدت الطريق امام ظهور الأفكار القومية في المشرق العربي، وتذهب الى أن التراجع عن هذا التوجه، بعد تبلور القومية العربية كأيديولوجية، كان أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت هذه القومية تواجه أزمة خانقة، لن يكون في وسعها الخروج منها – كما تستخلص الورقة – دون توفير جملة من الشروط، من أهمها النجاح في علمنة القومية العربية بصورة لا لبس فيها. وتجدر الإشارة الى ان العلمانية التي ينبغي أن تكون قرينة القومية، في منظور هذه الورقة، لا تقتصر على مبدأ الفصل بين الدين والدولة، واعتبار الشعب مصدر السلطة، بل تنطوي على مبادئ أخرى مهمة مثل الإعلاء من شأن العقل وحرية التفكير واستقلالية الإرادة واحترام شرعية الاختلاف، أي على كل المبادئ التي تضمن الانتقال من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث.

وتبدأ هذه الورقة بإبراز التوجه العلماني لدى ثلاثة من النهضويين العرب، هم بطرس البستاني وعبد الرحمن الكواكبي وأمين الريحاني، وارتباطه الوثيق بالأفكار التي أنتجوها في حقل الفكر القومي، ثم تحاول أن تُظهر كيف أن هذا التوجه نفسه هو الذي كمن وراء عقيدة «القومية السورية»، التي بلورها ودعا اليها انطون سعادة، من جهة، وكذلك وراء أيديولوجية القومية العربية كما تمظهرت في كتابات ساطع الحصري، من الجهة الأخرى، لتبيّن أخيرًا كيف ان التباس علاقة القومية العربية بالعلمانية، مع ميشيل عفلق، كان في أصل الضعف الذي أصاب التوجه العلماني في فكر وممارسة القوميين العرب، وتسبب تاليًا، الى جانب عوامل أخرى، في توليد الأزمة التي تعيشها هذه القومية العربية اليوم.

فإذا رجعنا إلى بطرس البستاني، باعتباره من أوائل الداعين الى الوطنية، نجد بأن توجّهه العلماني هو الذي قاده الى تبني الفكرة الوطنية، كما عبّر عنها، على الأخص في «وطنياته» التي نُشرت في صحيفة «نفير سورية»، وجاءت ردًا على المصادمات الطائفية الدموية، التي شهدها لبنان في عام ١٨٦٠، وللحيلولة دون تكرارها. وفيها، صار البستاني يكتب عن الوطن – سورية، وعن سكانه، «على اختلاف مذاهبهم وأجناسهم وتشعباتهم»، معتبرًا أن حب الوطن هو من الإيمان، وأن الذين يبدّلون هذا الحب بالتعصب المذهبي لا يستحقون ان يُنسبوا الى الوطن بل هم أعداء له. وبعد أن أشار ان للوطن واجبات على أهله، كما ان لأهل الوطن حقوقًا على وطنهم، من ضمنها «الحرية المدنية والأدبية والدينية ولا سيما حرية الضمير»، دعا «المعلم» أبناء وطنه الى نبذ التعصب الديني والتحزب المذهبي والعداوة الطائفية، والى فتح الأبواب أمام الآداب والتمدن، كما دعاهم الى الإلفة والاتحاد «لأن عليهما يتوقف نجاح البلاد»، واعتبر أن رجوع الإلفة الى سكان الوطن وثباتها، بعد المصادمات الطائفية التي وقعت، يتوقفان على وجود أديان حية «تعلّم بنيها أن ينظروا الى من يخالفهم في أمر المذهب، لا بعين الاحتقار والبغضة، بل بعين الاعتبار والمحبة». وطالب بطرس البستاني، بصورة صريحة، بفصل الدين عن الدولة وعن السياسة، وذلك على قاعدة التمييز بين الأديان التي «يجب أن تكون بين العبد وخالقه»، وبين المدنيات، التي «هي بين الإنسان وابن وطنه»، وبينه وبين حكومته، والتي عليها تبنّى «حالات الهيئة الاجتماعية والنسابة السياسية»، معتبرًا ان الذين لا يضعون حدًا فاصلاً بين الأديان والمدنيات «لا يؤمل نجاحهم في أحدهما ولا فيهما جميعًا». كما أشار، في «وطنية» أخرى من «وطنياته» الى أهمية الابتعاد عن جمع السلطتين الروحية والمدنية في يد شخص واحد، مشددًا على وجوب وضع حاجز بين الرئاسة، أي السلطة الروحية، والسياسة، أي السلطة المدنية، وذلك لأن الرئاسة «تتعلق ذاتًا وطبعًا بأمور داخلية ثابتة لا تتغيّر بتغيّر الأزمان والأحوال» وذلك بخلاف السياسة التي «تتعلق بأمور خارجية غير ثابتة وقابلة للتغيّر والإصلاح حسب المكان والزمان والأحوال، الأمر الذي جعلهما يتباينان ويتنافيان، ومن ثم «كان التوفيق بينهما في شخص واحد مستصعبًا أو ضربًا من المحال». فالمزج بين هاتين السلطتين «المتمازتين طبعًا والمتضادتين في متعلقاتهما وموضوعهما، من شأنه – كما كتب – ان يوقع خللاً بيّنًا وضررًا واضحًا في الأحكام والأديان، حتى لا نبالغ اذا قلنا انه يستحيل معه وجود التمدن وحياته ونموه». والبلدان المتمدنة، بعد أن اطّلعت على الأضرار الناتجة من هذا المزج «جعلت فاصلاً بيّنًا بين هاتين السلطتين»، وكلما كان هذا الفاصل أمتن «تكون الراحة والنجاح أعظم».

«المؤمنون من كل دين اخوة بالمعنى الروحي فقط، أما بالمعنى الاجتماعي الاقتصادي فالاخوة هم فقط أبناء المجتمع الواحد الذين ألفت بينهم البيئة وجمعتهم اسباب العيش ومطالب الحياة لا أسباب السماء ومطالب الإيمان».

وخلافًا للرأي القائل ان التوجه العلماني ظهر، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، في أوساط مسيحيي الشرق العربي وحدهم، يتبيّن من مراجعة ما كتبه عبد الرحمن الكواكبي ان هذا التوجه لم يكن غريبًا على هذا الشيخ المسلم، الذي كان، بدوره، واحدًا من منتجي الأفكار القومية الأولى في المشرق العربي. فقد لاحظ الكواكبي، عندما بحث عن أسباب الانحطاط، أو «الفتور» كما كان يسميه، أن هناك سببين رئيسيين للانحطاط، هما الاستبداد بجميع أشكاله، ولا سيما السياسي، والجهل، واستخلص تاليًا أن الحرية والعلم المستند الى العقل، هما من أفضل وسائل النهضة. وفي نضاله من أجل الحرية، اصطدم الكواكبي بنظام السلطان العثماني، الذي كان يجمع بين يديه السلطتين السياسية والدينية في إطار «دولة اسلامية»، فدعا الى إلغاء الدولة الدينية، كدولة سياسية، والى تحويل الخلافة، التي يجب أن ترجع الى العرب، الى رمز للرابط الديني، مشددًا على أهمية استبدال الولاء الطائفي بالولاء القومي، حيث توجه في «طبائع الاستبداد» الى «قومه العرب»، مخاطبًا «الناطقين بالضاد من غير المسلمين» منهم بقوله: «يا قوم.. أدعوكم الى تناسي الإساءات والأحقاد، وما جناه الآباء والأجداد، فقد كفى ما فعل ذلك على أيدي المثيرين، وأجلّكم من أن لا تهتدوا الى وسائل الاتحاد وأنتم المتنورون السابقون، فهذه أمم استراليا وأمريكا قد هداها العلم لطرائق شتى وأصول راسخة للاتحاد الوطني دون الديني والوفاق الجنسي دون المذهبي والارتباط السياسي دون الإداري..»، وتساءل: «فما بالنا نحن ألا نفتكر في أن نتبع إحدى تلك الطرائق أو شبهها فيقول عقلاؤنا لمثيري الشحناء من الأعجام والأجانب دعونا يا هؤلاء نحن ندبّر شأننا، نتفاهم بالفصحاء، ونتراحم بالإخاء، ونتواسى في الضراء، ونتساوى في السرّاء، ودعونا ندبر حياتنا الدنيا ونجعل الأديان تحكم في الأخرى فقط، دعونا نجتمع على كلمات سواء ألا وهي (فلتحيى الأمة، فليحيى الوطن، فلنحيى طلقاء أعزاء)». وكما تشير الدكتورة سهيلة الريماوي، فإن الدعوة القومية لدى الكواكبي، والتي ركّزت على وحدة الوطن – الذي توسّع ولم يعد يقتصر على سورية وحدها – ووحدة اللغة والمصير المشترك، قامت على أساس وعي الأمة، كجماعة ذات دين واحد، ووعي القوم، كجماعة تتوافر لها مقومات القومية، ووعي الشعب، كجماعة في إطار دولة. وبدعوته تلك، حسم الكواكبي، منذ نهاية القرن الماضي، في مسألة الخلط بين الوحدة الدينية الإسلامية وبين الوحدة القومية العربية، جاعلاً من الأولى جامعة دينية ومن الثانية دولة سياسية.

وفي نضاله من أجل إشاعة العلم والعقلانية، اصطدم الكواكبي برجال الدين

تنقية الدين وتخليصه من السياسة بوصفه شرطًا جوهريًا للإصلاح الحقيقي. والتحزب الديني - حجر العثرة في سبيل الوحدة القومية

المعصّبين، الذين قصروا التعليم – كما أشار – على العلوم الدينية وبعض مبادئ الحساب، وأغلقوا باب الاجتهاد، فأشاعوا بذلك، بين صفوف الأمة، مناخات الضعف والجبرية. وفي مواجهتهم، دعا الكواكبي الى تحرير الإسلام، بوصفه دين الفطرة والعقل، من الجمود والخرافة، وشدد على حرية التديّن، من منطلق أنه «لا إكراه في الدين»، وأن الدين «ما يدين به الفرد لا ما يدين به المجتمع»، وأن الدين «أمر وجداني محض لا علاقة به بشؤون الحياة الجارية على نواميس الطبيعة». كما رفض تدخّل رجال الدين في السياسة، باستثناء ما هو على علاقة مباشرة بواجباتهم الدينية، وذهب، كما يشير جان داية، الى حد الدعوة الصريحة الى فصل الدين عن الدولة، مؤكدًا ان النفوذ الديني يجب ان يوجد «في غير مسائل إقامة الدين»، ومعتبرًا أن من واجب خاصة القوم «أن يعلّموا العامة التمييز بين الدين والدولة، لأن هذا التمييز اصبح من مقتضيات الزمان والمكان».

وكان التوجه العلماني لنهضوي آخر، ظهر بعد البستاني والكواكبي وأعني به أمين الريحاني، هو الذي حكم كذلك الإسهام الذي قدمه في حقل الفكر القومي العربي. ففي «قومياته»، دعا الريحاني صراحة الى علمنة الفكر وعلمنة التعليم وعلمنة السياسة، فبدأ بتعريف الحرية الروحية، التي تعني «أن يكون الفرد مالكًا نفسه، أي مطلقًا من القيود التي تضغط على روحه وعقله سواء كانت هذه القيود عائلية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية»، معتبرًا ان هذه الحرية – والتي تشكل الحرية السياسية فرعًا من فروعها – لا يمكن ان تسود وتنتشر الا «بالعلم الصحيح والتهذيب الصحيح»، وأن الأمة لا تصبح راقية إلا «متى صار مفكرو المسيحيين ومفكرو المسلمين يتباحثون في أي موضوع دينيًا كان أو سياسيًا أو اجتماعيًا دون أن يثير ذلك، في الجمهور، غبار الجهل وسموم التعصب». وأكد، بخصوص علمنة التعليم، ان استئصال الجهل لا يمكن أن يتم الا من خلال «تأسيس المدارس العمومية الوطنية مجردة من كل صبغة دينية». أما بخصوص علمنة السياسة، فقد نظر الى «تنقية الدين وتخليصه من السياسة» بوصفه شرطًا جوهريًا للإصلاح الحقيقي، والى التحزب الديني باعتباره «حجر العثرة في سبيل الوحدة القومية»، والى الحكومة المؤسسة على الطائفية بوصفها حكومة «ظالمة مظلومة، كفاءتها ضائعة وعدلها مقيّد بقيود أرباب الأديان»، وهي حكومة «بائدة، وإن طال يومها – أو نومها».

واستنادًا الى هذا التوجه العلماني الواضح والحازم، الذي لخصته عبارات من نوع «رفع العصبية الوطنية على العصبيات الدينية كلها» و «الخروج من الفكر الطائفية الى الفكرة القومية»، قامت مقاربة أمين الريحاني للمسألة القومية العربية وهي المقاربة التي اغتنت مع مرور الزمن، فتوسعت حدود الوطن – سورية لتشمل العراق وشبه الجزيرة العربية واليمن، وانتقلت الوحدة من مستوى الوحدة السوري الى مستوى الوحدة العربية، وبرز حديث واضح عن القومية العربية الواحدة التي «يتساوى فيها المسيحي والمسلم...، ولا تقبل في مظهرها الحديث التجزئة الى أكثريات وأقليات». وربط الريحاني هذه القومية العربية باللغة، من جهة، والمصلحة القائمة على العدل والانصاف والمساواة في الحقوق والواجبات، من الجهة الأخرى فلغة سكان سوريا ولبنان وفلسطين «هي نفسها لغة العرب، لغة مضر وربيعة» ومصلحتهم هي مصلحة سكان الأقطار العربية الأخرى، وإذا ما استثنيت الأديان نرى «ان النجدي الحضري أو اليمني المقيم في المدن هو، في عاداته وتقاليد الاجتماعية وفي نفسيته السامية، شبيه بالسوري والفلسطيني واللبناني... وإ كان سكان سورية أقرب الى التمدن الحقيقي، من سكان نجد واليمن، فذلك يعو الى «المهاجرة»، من جهة، والى «دنو سوريا من شواطئ أوروبا»، من الجهة الأخرى ومن منطلق إيمانه العميق بالإرث «القومي، الروحي والعقلي والاجتماعي» للعرب صار الريحاني يركّز على «روح العروبة»، ويدعو الى الوحدة العربية، ويعلن تحز للجامعة العربية، مؤكدًا ان الأقطار العربية لن تتخلص من حكم الأجانب إلا بالاتحا بين أهليها. وينطوي التصور الذي طرحه الريحاني، قبل أكثر من خمسين عامًا للوحدة العربية وسبل بلوغها والعقبات التي تعترضها، على أهمية كبيرة، فالوحد العربية، وكما كتب في عام ١٩٣٤، «ممكنة بل هي محققة، إن لم يكن اليوم فغدًا لأنها مظهر من مظاهر التجدد والرقي»، وهي يمكن أن تتحقق بالتدريج، بحيث يكون الاتحاد «الممكن» في البدء هو «الجزئي اللامركزي، لأن الحكومات الحاضر العربية، المستقلة وشبه المستقلة، لا تتنازل ولا يمكنها ان تتنازل عن حقوق السيا الإقليمية كلها». ولا بد من إزالة العقبات التي تعترض الوحدة، من الخارج وم الداخل، اي «من الدول الأجنبية الباسطة اليوم سيادتها او نفوذها او شيئًا منهما ف الشمال وفي الجنوب، ومن الحكام الحريصين على سيادتهم القومية الاقليمية» وهذا لن يتم الا بعد انتشار الشعور القومي العام «في العامة قبل الخاصة، وف المحكومين قبل الحاكمين، فيضطر هؤلاء، إذ ذاك، أن يماشوا الشعب وأن يساق بتياره وبعوامله الشعبية الغلابة». أما هذا الشعور القومي العام فهو لن ينمو ا من خلال «التعليم الوطني العربي» و «التربية القومية العربية»، الأمر الذي يستدع «تعميم التعليم والتربية وتوحيد نزعاتهما بقدر الإمكان»، على قاعدة تأسيس المدارس الوطنية العمومية الإجبارية اللاطائفية، في كل قطر من الأقطار العربي وتوحيد برامج التعليم فيها. وكان الريحاني، في وصيته التي وضعها في أيلو ١٩٣١، قد تطرق الى جوانب مهمة أخرى في قضية الوحدة العربية، حيث خاط قومه قائلاً: «ان الوحدة العربية المؤسسة على القومية لا على الدين هي وحد مقدسة، فأوصيكم بها، واعلموا أن لا خلاص للأقليات من ربقة الأجانب، او ف الأقل من التدخل الأجنبي، إلا باتحادهم.. بل بامتزاجهم والأكثريات امتزاجًا عقلي أدبيًا روحيًا. فتصبح البلاد ولا أكثريات فيها ولا أقليات. واعلموا كذلك ان مستقبل مجيدًا للعرب، ولا وحدة عزيزة شاملة، بغير الحكم المدني الدمقراطي القا على العدل والمساواة بالحقوق والواجبات. واعلموا أخيرًا وتأكدوا ان في الدول العربية الكبرى ستضمحل العصبيات الدينية والطائفية كلها او ستنحصر في دوائره الخاصة بها ولا تتعداها. وسيقوم مقامها في الوطن عصبية الجنس واللغة والثقافة وقد ارتبطت كلها بالمثل الانساني الأعلى، وبالمصلحة المشتركة المتبادلة بين الأهال جميعًا على السواء...».

ويمكن القول ان النزعة القومية لدى أنطون سعادة قد انحكمت، هي أيضًا، به التوجه العلماني الحازم، بل ان اقتصارها على سورية، بحدودها الطبيعية، كا نتيجة من نتائج هذا التوجه. فقد انطلق سعادة من التنبيه الى مخاطر «الخلط ب أغراض الدين وأغراض الدولة» الذي يقوم به من أسماهم بـ «أصحاب غاية السلطا والمطامع في الحكم عن طريق الدين»، ومن التأكيد على «أن طبيعة الاجتما الانساني غير طبيعة الدين والإيمان»، معتبرًا ان المؤمنين من كل دين «أخوة بالمعن الروحي فقط، أما بالمعنى الاجتماعي الاقتصادي فالأخوة هم فقط ابناء المجتم الواحد الذين ألفت بينهم البيئة وجمعتهم أسباب العيش ومطالب الحياة لا أسبا السماء ومطالب الإيمان». ورأى ان الأسباب القومية هي التي أدت، عبر التاريخ الى « تفكك الدولة الدينية، المسيحية والمحمدية» على السواء. ووضع سعادة م أسماه بالعروبة «الصحيحة» في مواجهة ما أسماه بالعروبة «الدينية» أو «الزائفة وقدّر بأن العروبة، «المقصود بها وحدة الأقطار العربية اللسان والمحمدية الدين ليست سوى «لفظة مبدّلة من الوحدة الدينية المحمدية» التي جاءت لتدل «عل وحدة دينية محدودة باللغة، بدلاً من الوحدة الدينية المطلقة»، حتى أنه ذهب الى ح النظر الى هذه العروبة بوصفها «أفضل وسيلة لخدمة أغراض الدولة الاستعماري الكبرى»، وذلك لأنه «ما دامت هذه الأمم (العربية) ساعية وراء جامعة قد مض أيامها وزالت أسبابها بقيت بعيدة عن مجرى الحياة القومية الصحيحة وعن التفك الوضعي الذي به يكون التمييز بين الحقائق الفعلية والأوهام، وليس أفضل للدو الاستعمارية من استسلام الأمم المخضعة للأوهام». وأكد سعادة ان الحركة السور القومية «لم تنشأ حركة مليّة محمدية او مسيحية او درزية تحاول الظهور بمظهر ش قومي»، بل نشأت «حركة قومية جامعة دخلت فيها منذ بدء تكوينها عناصر م جميع الملل»، يؤمنون «أنهم أبناء أمة واحدة هي الأمة السورية تجمعهم عقيدة واحد ومصلحة واحدة وإرادة واحدة»، وذلك على قاعدة ان يكون «لكل فرد من أفرا الأمة السورية الحق والحرية ليعتقد في الشؤون المتعلقة بما وراء المادة كالله والسما والجحيم والخلود والغناء، كما يريد، ولا يُطلب منه إلا ان يكون قوميًا صالحً مخلصًا لأمته ووطنه».

وكان سعادة، لدى تحديده مفهوم الأمة، قد رفض اعتبار الدين عاملاً م

الى الالتباس

عوامل نشوء الأمم، لأن الدين هو «في أصله لا قومي ومناف للقومية وتكوين الأمة، لأنه إنساني ذو صبغة عالمية». فالدين «واحد»، لكن الأمم «متعددة»، وفي الأمم التي تتعدد فيها الأديان والمذاهب، تكون القومية هي «الدين الجامع ويعود الدين الى صبغته وعقائده الأساسية المتعلقة بما وراء المادة». كما رفض سعادة اعتبار اللغة من عوامل نشوء الأمم ورأى أن من «أكبر اغلاط تحديد الأمة باللغة»، معتبرا ان وحدة اللغة «لا تقرر الأمة»، وإن كانت «ضرورية لتماسكها». وعلى أساس مفهوم «المتّحد» اعتبر ان العالم الأول الذي يحدد الأمة هو البيئة الجغرافية، التي تصهر الجماعات المختلفة النازلة فيها وتحولها «الى مزاج واحد وشخصية واحدة». فالأمة، في تصوره، هي «جماعة من البشر تحيا حياة موحدة المصالح، موحدة المصير موحدة العوامل النفسية - المادية، في قطر معين يكسبها تفاعلها معه، في مجرى التطور، خصائص ومزايا تميزها عن غيرها من الجماعات». فلا أمة على الإطلاق «بدون قطر معين محدود». وهذا القطر «الذي هو متّحد الأمة، او المتحد القومي، هو أكمل وأوفى متّحد». ولما لم يكن العالم العربي قطرا واحدا، وبيئة جغرافية واحدة، فلا يمكن - كما رأى - ان تكون له شخصية فيزيائية ونفسية واحدة، وبالتالي لا يمكن أن تكون له قومية واحدة ومطالبة واحدة ونظرة واحدة الى الحياة والفن».

ويبدو لي بأن تصور سعادة للأمة، الذي أدرجه ناصيف نصّار ضمن تيار التصور «الإقليمي المتحدي»، قد قام، في الأساس، في مجابهة التصور الديني للأمة، وان اقتصار مفهومه للقومية على سورية الطبيعية قد نبع من واقع تميز بلاد الشام عن غيرها من مناطق وبيئات العالم العربي بكونها المنطقة التي عرفت أديانا ومذاهب متعددة، كما وجودها يخلق أرضية خصبة لبروز النزاعات الطائفية والدعوات الانعزالية، التي كانت بدورها تفتح المجال أمام التدخل الأجنبي، بحيث لم يكن من الممكن توحيد سكان هذه المنطقة، في إطار دولة تضمن وحدتهم السياسية، إلا على قاعدة غير دينية. وكان سعادة قد ركّز، في الواقع، على دور عامل الوحدة السياسية، التي نظر اليها باعتبارها «التاج الذي تتوّج به الأمة نسها وتحصل به على اعتراف الأمم الأخرى بحقها في الحياة وبكرامتها الشخصية» وأشار الى ان كل أمة «تتجه بطبيعة وجودها الى إنشاء دولة تضمن لها سيادتها وحقوقها الانترنسيونية»، وهذه الدولة، كي تكون دولة قومية «بالمعنى الصحيح» لا يمكن أن تتأسس على الدين، وكتب: «إن الوحدة القومية لا يمكن أن تتم على أساس جعل الدولة القومية دولة دينية، لأن الحقوق والمصالح تظل حقوقا ومصالح دينية، اي حقوق ومصالح الجماعة الدينية المسيطرة، وحيث تكون المصالح والحقوق مصلح وحقوق الجماعة الدينية تنتفي الحقوق والمصالح القومية التي تعتبر أبناء الأمة الواحدة مشتركين في مصالح وأحدة وحقوق واحدة. وبدون وحدة المصالح ووحدة الحقوق لا يمكن ان تتولّد وحدة الواجبات ووحدة الإرادة القومية».

ومما يزكّي افتراض ان تصور سعادة «الإقليمي» للأمة قام، في الأساس، في مواجهة التصور الديني لها، كونه قد أدرج - بعد أن أدرك ضرورة توسيع مفهوم القومية السورية الذي روّج له - ضمن هذا المفهوم قطرا، يتميز بوقوعه على حدود بلاد الشام وبوجود أديان ومذاهب متعددة فيه، هو العراق أو «سورية الشرقية» كما أسماه. وفي الواقع، فقد كان ساطع الحصري، في كتابه «العروبة بين دعاتها ومعارضيها»، قد قدّر بأن أنطون سعادة قام بتأسيس الحزب السوري القومي «لمحاربة روح الطائفية والنزعة الانعزالية اللتين لاحظهما في لبنان»، وأنه أخذ يدعو الى

«علماء الدين المسلمين عارضوا الفكرة القومية من أساسها ودعوا الى الوحدة الاسلامية، الأمر الذي أدى الى تأخر بروز اليقظة القومية العربية».

فكرة القومية السورية «منددا بالانعزالية اللبنانية اضيقة من ناحية، والقومية العربية الشاملة من ناحية أخرى». ورأى الحصري ان تحامل سعادة على العروبة كان ناجمًا، في الأصل، عن «إساءة فهم المعنى المقصود من كلمة «العروبة» ومن تعبير «القومية العربية»، حيث كانت فكرة العروبة تختلط في ذهنه «مع معاني البداوة الصحراوية من ناحية، ومع الحزبية المحمدية من ناحية أخرى»، بحيث توهم سعادة - كما يتابع الحصري - أن فكرة الوحدة العربية «ماهي إلا قناع يتقنع به دعاة الطائفية الإسلامية، ولذلك أخذ يحمل عليها كما يحمل على الطائفية بوجه عام». وفي السجال الذي خاضه مع أنطون سعادة، أخذ ساطع الحصري على مؤسس الحزب السوري القومي مغالاته الشديدة في أمر تأثير البيئة الجغرافية في حياة الأمم، ودور الأرض في توجيه الوقائع التاريخية، ما أخذ عليه تقليله من شأن اللغة ودورها في هذا المضمار. غير ان الاختلاف الكبير في نظرة الرجلين الى عوامل نشوء الأمم، لم يحل دون بروز قاسم مشترك بينهما تمثل في توجههما العلماني ورفضهما النظر الى الدين بوصفه مكونًا من مكونات القومية.

فساطع الحصري، الذي رأى في اللغة «روح» الامة وفي التاريخ «ذاكرتها»، أرجع تأخّر بروز اليقظة القومية العربية الى علماء الدين المسلمين الذين عارضوا الفكرة القومية من أساسها ودعوا الى «الوحدة الاسلامية»، واعتبر ان الحركة الاسلامية، التي أوجدت «تحولاً انقلابيًا خطيرا» في أحوال العرب، «لم تبق مرتبطة بالقومية العربية ارتباطًا تامًا»، حيث ان الوحدة السياسية، التي وُجدت في صدر الإسلام، «لم تقوَ على تقلبات الأيام مدة طويلة». صحيح ان الفكرة القومية العربية الحديثة، قد امتزجت، في أولى مظاهرها عند العرب المسلمين، باعتقاد ديني واتخذت شكل الدعوة الى عودة الخلافة الاسلامية الى العرب، إلا ان المنوّرين العرب ما لبثوا ان «صاروا يفكرون في القومية العربية تفكيرا مستقلاً عن الاعتبارات الدينية». واستنادا الى ما كان قد خلص اليه علي عبد الرازق، رأى الحصري ان الأحداث التي توالت منذ إقدام الأتراك على إلغاء الخلافة الإسلامية قد «قضت على فكرة الخلافة الإسلامية القضاء المبرم وأصبح من الأمور المسلمة لدى جميع الدول ان السياسة شيء والديانة شيء آخر». وعلى قاعدة التمييز الذي أقامه بين مفهومي «الوحدة الإسلامية» و «الأخوة الإسلامية»، وبين الاتحاد، من جهة، والتعاطف، من الجهة الأخرى، أكد ان إثارة فكرة الوحدة الإسلامية والخلافة «مضرة بقضية الوحدة العربية، وفكرة التضامن الاسلامي في وقت واحد».

غير ان الفكر القومي العربي، الذي أخذ ينحصر في إطار منظومة ايديولوجية مغلقة، لم يبقَ متمسكًا بهذا التوجه العلماني الذي عبّرت عنه كتابات ساطع الحصري، ولا سيما بعد أن صار الإسلام السياسي يبرز، في الثلاثينات والأربعينات، كمنافس لتعبيراته على الساحة السياسية. فاعتبر ميشيل عفلق ان فهم القومية كأنها شيء مستقل عن الدين «هو فهم جزئي لها»، فالقومية ليست «محصورة بالأرض، كما يُظن، بعيدة كل البعد عن السماء»، حتى يعتبر الدين «شاغلاً عنها مبذرا لبعض ثروتها، بدلاً من اعتباره جزءا منها مغذيًا لها»، أما الخوف من ان تصطدم القومية بالدين فهو غير مبرّر، لأن القومية مثل الدين «تنبع من معين القلب وتصدر عن إرادة الله، وهما يسيران متآزرين متعانقين، خاصة إذا كان الدين يمثل عبقرية القومية وينسجم مع طبيعتها». وفي هذا السياق، أكد عفلق ان العلاقة بين القومية والدين في الغرب تختلف عن علاقتهما في بلاد العرب، حيث ان انفصال القومية عن الدين في الغرب كان امرا منطقيًا «لأن الدين دخل أوروبا من الخارج (و) لم ينزل بلغاتها القومية»، في حين أن الإسلام كان أمره بالنسبة الى العرب «مختلفًا»، ولا يمكن ان تكون علاقته بالعروبة مثل «علاقة اي دين بأية قومية»، فالعرب قد انفردوا عن سائر الأمم الأخرى في اقتران يقظتهم القومية «برسالة دينية»، والإسلام «في حقيقته الصافية نشأ عن قلب العروبة وأفصح عن عبقريتها أحسن افصاح وساير تاريخها». صحيح ان ميشيل عفلق قد عمّق فيما بعد أفكاره هذه، بحيث صار يهاجم ما أسماه بـ «الرجعية الدينية» ويميّز ما بين الدين «الزائف» والدين «الحقيقي»، الذي «هو دومًا مع المظلومين ومع الثائرين على الفساد»، إلا أنه استمر في التأكيد على أن الدين هو «في صميم القضية العربية»، وأن حركة البعث «لا يمكن ان تفترق عن الدين»، وهي، مع توجهها القومي الى العرب «على اختلاف اديانهم ومذاهبهم»، تظل ترى في الإسلام «ناحية قومية لها مكانتها الخطيرة في التاريخ القومي والقومية العربية».

ويبدو لي بأن ذلك الموقف الملتبس، الذي ضمّن القومية، على الرغم من كونها ظاهرة حديثة، مضامين دينية ونظر اليها نظرة ماضوية، بقي يطبع بطابعه أيديولوجية القومية العربية، وظلّ يحكم سياسات الأحزاب والتيارات القومية التي وصلت الى السلطة في عدد من البلدان العربية. ففي تعاملهم مع مفهوم الزمن، بقي حاملو هذه الايديولوجية أسرى الحنين الى «الماضي المجيد»، وأعطوا لهذا الماضي الأولوية على حساب المستقبل، ومن جهة ثانية، فإن مسعاهم الرامي الى إشاعة العلم، على نطاق واسع، في المجتمعات العربية، لم يترافق مع ضمان حرية التفكير والبحث العلمي، وهو ما أعاق انتشار وتكرّس العقلانية في هذه المجتمعات. ومن جهة ثالثة، فإن مبالغتهم في إبراز الجماعة على حساب الفرد، واستهانتهم بقضية ضمان حقوق وحريات الإنسان العربي، قد حالا دون بث روح المواطنة في هذا الإنسان وأبقياه أسير البنى والروابط التقليدية ما دون القومية، ومن جهة رابعة، فإن انفتاحهم على مبدأ التفاعل الحضاري، ولا سيما مع «الآخر» الغربي، ظل يقوم على قاعدة الفصل بين العلوم والتقنيات الغربية وبين المكتسبات الثقافية التي شكّلت حاضنة لها. غير ان الأهم من ذلك كله، هو ان حاملي هذه الأيديولوجية، وبدلاً من ان يستندوا الى التراث الذي خلفته حركة الإصلاح الديني (من عبد الرحمن الكواكبي الى علي عبد الرازق) للعمل على تعميق الفصل بين الدين والدولة في الحياة العربية، وجدناهم يتقاعسون عن إنجاز هذه المهمة، الأمر الذي دفع ياسين الحافظ الى استخلاص، قبل ما يقرب من ثلاثة عقود، بأن الحركة القومية العربية قد تخلت، بعدم انجازها الفصل التام بين الدين والدولة، عن مبدأ اساسي من مبادئ الدولة القومية الحديثة. ومما لا شك فيه، فقد لعب هذا القصور دورا لا يستهان به في توليد أزمة القومية العربية، التي برزت مع هزيمة حزيران ١٩٦٧ ثم صارت تستفحل مع مرور الزمن، الى أن وصلنا اليوم الى وضع صار فيه البعض يتحدث عن «نزع العروبة».. فهل نقول وداعًا لهذه الايديولوجية؟

ان كثيرين لا يترددون في الإجابة بنعم قاطعة عن هذا السؤال معتبرين ان القومية العربية قد وجدت مثواها الأخير في حرب الخليج، وان العروبة لم تعد سوى مجرد وهم. وهذا الحديث عن «موت» القومية العربية لا ينعزل، في الواقع، عن خطاب عالمي أخذ يشيع بتأثيرات التغيرات العاصفة التي شهدها عالمنا في السنوات الأخيرة، ويرى أصحابه ان عصر الايديولوجيات قد ولى، وان حاجة الانسان الى النضال من أجل الأفكار والمشاريع التحررية قد انتفت. وبغض النظر عن النوايا والأغراض التي تكمن في خلفية خطاب الموت والنهايات هذا، وعن الايديولوجية الضمنية التي تحكمه، الا ان اصحابه ينطلقون من واقع لا يمكن نكرانه، يتمثل في

«أحد مداخل السير على طريق النهضة والانتقال من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث، يتمثل في الفصل بين المجال الروحي والمجال الدنيوي».

أزمة الايديولوجيات والأفكار الكبرى التي أطلقت مشاريع طموحة حملت الأمل بالتغيير، لكنها أخفقت في إنجازه، فخلفت اليأس والإحباط. فهل باتت القومية العربية، بالفعل، إنجازا يحسب لحساب الماضي، أم أنها لا تزال تحمل مشروعًا مستقبليًا يعد العرب بالتحرر الناجز، والاتحاد، والنهوض لاحتلال موقع فاعل ومؤثر على خارطة عالم يدخل ألفيته الثالثة؟

في اجتهاد كاتب هذه السطور، الذي يعتقد بقدرة الأيديولوجيات التحررية على التجدد الدائم، حتى بعد ان يضعف تأثيرها وإشعاعها في وقت من الأوقات، أن القومية العربية قادرة على الخروج من الأزمة التي تواجهها - والتي لم تتسبب بها الأهداف القومية بحد ذاتها وإنما الوسائل والسبل التي تم اللجوء اليها لتحقيق هذه الأهداف - وفي هذا الصدد، ودون التوقف عند كل الشروط الواجب توافرها للخروج من هذه الأزمة، يبدو لي أن النجاح في علمنة القومية العربية، بصورة جذرية، سيشكل شرطًا رئيسًا لذلك. والعلمانية المنشودة، التي ينبغي ان تكون قرينة القومية العربية، هي تلك التي لا تكتفي بتبني مبدأ الفصل التام بين الدين والدولة واعتبار الشعب هو مصدر السلطة، بل وتنطوي على بعد انساني واضح، يُعلي من شأن الفرد العربي ويضمن احترام وكفالة حقوقه ويبث روح المواطنة فيه، بحيث يتسامى على كل أشكال الروابط التقليدية، القبلية والعشائرية والطائفية، ويجعل ولاءه لوطنه وقومه وحدهما بما يمهد لانتقال سديم بشري الى كتلة قومية متجانسة متلاحمة (على حد تعبير ياسين الحافظ)، تنفتح على العالم وتتفاعل معه وتندرج في زمانيته،

الحركة القومية العربية تخلت عن مبدأ أساسي - مبدأ فصل الدين عن الدولة.

دون عقد ودون مبالغة في مشاعر الافتخار الحضاري. اما العلاقة الملتبسة التي أقيمت بين القومية العربية، من جهة، والإسلام، من الجهة الأخرى، فقد كنت قد شددت، في دراسة لي نُشرت في مجلة «الطريق» قبل نحو عامين، على ضرورة إعادة النظر فيها على قاعدة التعامل مع القومية العربية، بوصفها فكرة حديثة ظهرت في مطلع القرن العشرين وتحولت الى ايديولوجية ومشروع مجتمعي عليهما، كما هو مفترض، توحيد العرب بغض النظر عن دينهم ومذهبهم، والتعامل مع الإسلام باعتباره دينًا عالميًا ظهر قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا وبات يؤمن به اليوم مئات الملايين من البشر، على اختلاف أجناسهم وقومياتهم. صحيح ان علاقة العرب بالإسلام ستظل علاقة خاصة، فكتابه الكريم جاء بلغتهم - وهو ما صان العربية وحال دون تفرعها، كاللاتينية، الى لغات عديدة - ونهضتهم القديمة قد ارتبطت به، إلا أن كل ذلك لا ينفي حقيقة أكدتها كل تجارب الشعوب التي أنجزت نهضتها في العصور الحديثة، وهي أن أحد مداخل السير على طريق النهضة والانتقال من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث، يتمثل في الفصل بين المجال الروحي والمجال الدنيوي، وفي علمنة ميداني السياسة والتعليم على الخصوص. وفي الواقع، فإن هذه العلمانية، التي روّج لمضامينها - حتى وإن لم يستخدموا اللفظة بحد ذاتها - رواد الإصلاح الديني في العصر الحديث، وعلى رأسهم الإمام محمد عبده، ليست غريبة عن الإسلام، ولا يربطها رابط بمعاداة الدين، بل من شأنها ان تحول دون توظيف الدين في حقول غريبة عنه، وأن تعلي من شأن المضامين الروحية والتحررية التي يتضمنها.

(عن مجلة «الطريق»)

إشارة:

استندت هذه الورقة إلى:

- البستاني، بطرس: نفير سورية، بيروت، دار فكر للأبحاث والنشر، ١٩٩٠.
- عمارة، محمد: الأعمال الكاملة لعبد الرحمن الكواكبي مع دراسة عن حياته وآثاره، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠.
- الريماوي، د. سهيلة: «عبد الرحمن الكواكبي، دراسة في فكره السياسي»، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، السنة السابعة، العددان ٢٣ - ٢٤، أيلول - كانون الأول ١٩٨٦، ص ٧ - ٤٦.
- داية، جان: الإمام الكواكبي. فصل الدين عن الدولة، لندن، دار سوراقيا للنشر، ١٩٨٨.
- الريحاني، أمين: الأعمال العربية الكاملة، المجلد الثامن (القوميات - التطرف والإصلاح - وصيتي)، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٣.
- سعادة، أنطون: الآثار الكاملة، الجزءان الخامس والتاسع (من دون تحديد ناشر ولا مكان وتاريخ إصدار)، المحاضرات العشر في الندوة الثقافية سنة ١٩٤٨ (من دون تحديد ناشر ولا مكان إصدار).
- الحصري، ساطع: محاضرات في نشوء الفكرة القومية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٥، (نُشر لأول مرة عام ١٩٥١)، أبحاث مختارة في القومية العربية، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤، (أبحاث كتبت ونُشرت ما بين ١٩٢٣ - ١٩٦٣)، آراء وأحاديث في الوطنية والقومية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤، (نُشر لأول مرة عام ١٩٤٤)، العروبة بين دعاتها ومعارضيها، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٥، (نُشر لأول مرة عام ١٩٥١).
- عفلق، ميشيل: في سبيل البعث، بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٣، (نُشر لأول مرة عام ١٩٥٩).
- نصار، ناصيف: تطورات الأمة المعاصرة. دراسة تحليلية لمفاهيم الأمة في الفكر العربي الحديث والمعاصر، بيروت، دار أمواج، كانون الثاني ١٩٩٤ (الطبعة الثانية).
- الخطيب، محمد كامل (تحرير وتقديم): القومية والوحدة (في ثلاثة أقسام)، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٤.
- الشريف، ماهر: «كي تتحقق النهضة لا بدّ من استكمال بناء القومية العربية»، الطريق، بيروت، السنة السادسة والخمسون، العدد السادس، تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٩٧، ص ٦٠ - ٧٦.

تامين

المحامي: هل قبضت مبلغ التأمين من الشركة يا سيدتي؟
السيدة: نعم وقد كان كبيراً جداً ولذلك فسأتزوج في الأسبوع القادم مدير الشركة.

أين تقع لندن؟

الأستاذ: هل أنت شاطر بالجغرافيا؟
التلميذ: طبعًا يا أستاذ.
الأستاذ: إذاً أين تقع لندن؟
التلميذ: بجانب مونت كارلو على الموجة القصيرة يا أستاذ.

سمع ثقيل

المريض: عظيم جداً يا دكتور. لقد تحسن سمعي مئة بالمئة فصرت أسمع دبيب النمل.
الطبيب: عظيم، عليك إذاً ان تدفع الفاتورة وقيمتها عشرة آلاف ليرة.
المريض: ماذا قلت يا دكتور؟

نصيحة

القاضي: كان يمكنك سرقة أموال الرجل دون ان تضربه وتؤدي به للمستشفى.
المتهم: في المرة القادمة سأعمل بنصيحتك.

سباحة شتوية

البنت: أمي، هل يجيد أبي السباحة في الشتاء؟
الأم: ولماذا هذا السؤال؟
البنت: لأني سمعت أنه غارق في الديون ونحن في يناير.

الحصان العربي



أعلن في الغابة عن سباق في الجري بين الحيوانات، وأصر الحصان على دخول هذا السباق حيث انه يتمتع بلياقة جسمانية عالية. ولما ذهب لتسجيل اسمه ضمن المتسابقين طلبوا منه شهادة تثبت أصله. ولما كان الحصان عربيًا أصيلاً فقد حزن حزنًا كبيرًا لعدم احتفاظه بهذه الشهادة. أخذ الحصان يفكر في كيفية تقديم تلك الشهادة لهيئة التحكيم.. وأخيرًا تذكر ان أخاه يسكن في مكان بعيد عن الغابة. وكاد يتملكه اليأس مرة أخرى عندما فكر في كل هذه المسافات التي عليه ان يقطعها للوصول الى أخيه والعودة مرة أخرى ليلحق بالسباق. ودفعه إصراره وتصميمه مرة أخرى للتفكير في حل. أخذ الحصان يفكر ويفكر.. وفي أثناء انغماسه في التفكير تذكر قصة حصان لص بغداد الذي يمكنه الطيران من مكان الى مكان آخر..

«ولكن كيف يمكنني الطيران!! فالمسالة تحتاج الى جناحين كبيرين يمكنهما حمل جسمي الضخم في الهواء.. اذا لا يوجد غير صديقي النسر..». ذهب الحصان الى النسر وعرض عليه الأمر.. ووافق العقاب على أن يعيره جناحيه على ان يردهما اليه بعد عودته. وطار الحصان قاطعًا المسافات الطويلة حتى وصل الى أخيه في زمن قصير وطلب منه الشهادة التي تثبت نسبه وكان أخوه محتفظًا بها. فأخذها الحصان وطار عائدًا الى مكان السباق وقدم الشهادة فقبلتها لجنة التحكيم ثم انطلق الى صديقه النسر فرد اليه جناحيه وشكره على معروفه. وفي يوم السباق انطلقت الحيوانات تجري بقوة وحماس وكان الفوز بالمركز الأول من نصيب الحصان. وهكذا كان الفوز والنجاح مكافأة له على ما يتمتع به من شجاعة وقوة إرادة. فالنجاح دائمًا لذوي الإرادة والعزيمة.

الشبيبة الشيوعية في ترشيحا تثقف أبناء الكادحين بروح مبادئها

* ترشيحا – لمراسلنا –

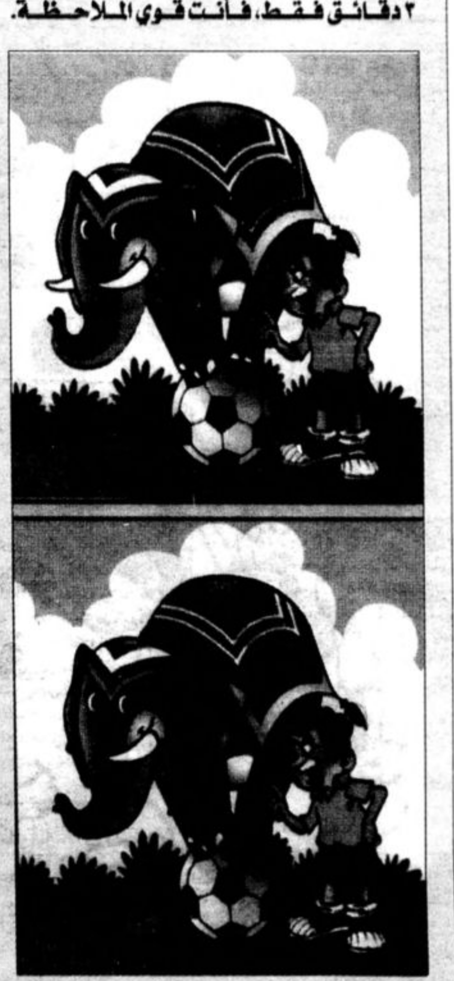
يقوم فرع الشبيبة الشيوعية في ترشيحا بسلسلة فعاليات ونشاطات تهدف كما قال سكرتير الفرع، نزيل اندراوس، الى تنشئة جيل جديد يحمل في فكره مبادئ التربية السليمة. وفي هذا الاطار أقيم فرع لأبناء الكادحين، في ترشيحا، وبدأت فعالياته في الاسبوع الفائت.

وحضر اللقاء الأول (٤٠) ولداً، حيث قرئت على مسامعهم القصص. ونظمت الفعاليات المنوعة، فنية وتربوية وترفيهية.

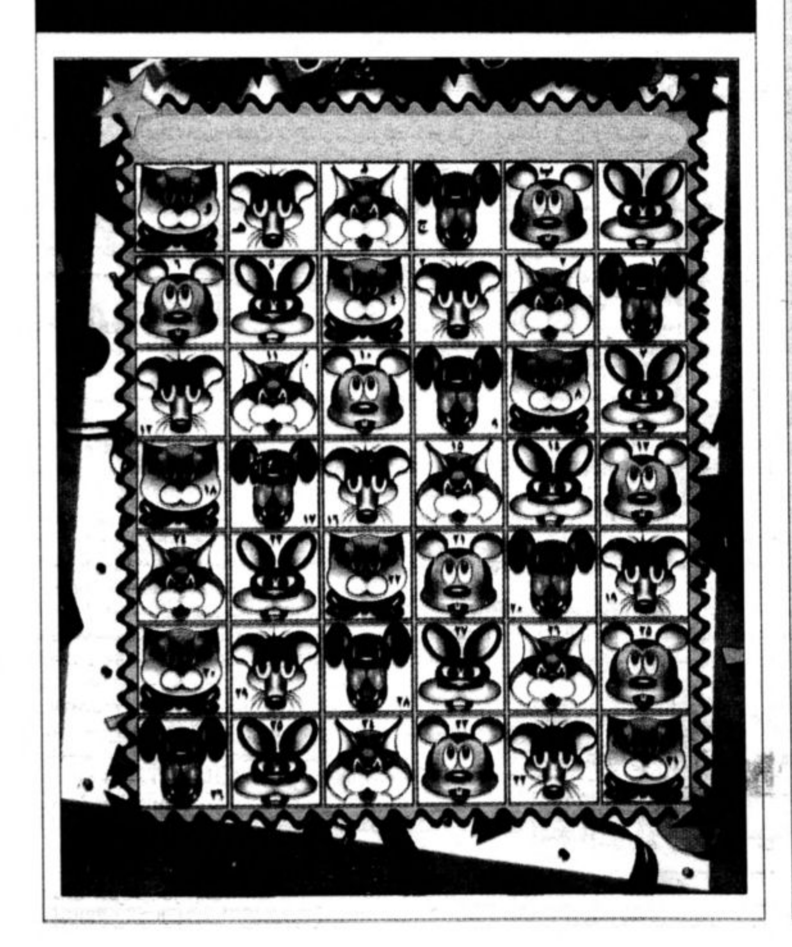
وقال اندراوس، انه تقرر اقامة نشاط فني، تربوي، كل جمعة، لاعضاء فرع أبناء الكادحين، وذلك ايمانًا منا بأهمية العمل الجماهيري والقناعة بأهمية وجود أبناء الكادحين الى جانب الشبيبة الشيوعية، كأهمية وجود الشبيبة الشيوعية الى جانب الحزب الشيوعي والجبهة.

هل تستطيع أن تحدد سبعة اختلافات في الصورة الثانية عن الصورة الأولى؟! - إذا استطعت خلال ٣ دقائق فقط، فأنت قوي الملاحظة.





توجد أمامك ٦ صور أصلية في المربعات ذات الإطار الأحمر.. وتوجد ايضا صور شبيهة لكل صورة أصلية.. فيما عدا واحدة فقط هي التي يوجد بها اختلاف.. هل تستطيع ان تعرفها؟



الحارس شتراوس والمهاجم وسام عيسمي في الإخاء

* من المفروض ان تكون ادارة مكابي إخاء الناصرة قد وقعت الليلة الماضية اتفاقًا مع حارس المرمى ساغيه شتراوس (من مكابي حيفا) والمهاجم وسام عيسمي (من دالية الكرمل، لعب في الموسم الماضي في مكابي نتانيا) يقضي بانتقال اللاعبين الى صفوف الفريق النصراوي.

وعلمنا من مصادر مؤكدة ان جلسة بهذا الخصوص قد تمت الليلة الماضية بين الاطراف المعنية، الا اننا وحتى ساعة اغلاق هذا العدد لم نتمكن من الحصول على تأكيد نهائي.

فولر مدربًا موقتًا لمنتخب ألمانيا

* كولن (ألمانيا) – «و.ص.ف.» – أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم، أول من أمس الأول الاحد، في كولن ان رودي فولر سيشرف على تدريب المنتخب الوطني موقتًا حتى ١ حزيران ٢٠٠١، ثم يسلم المهمة الى كريستوف داوم مدرب باير ليفركوزن حاليًا.

ويعتبر تعيين فولر نجم المنتخب السابق مفاجئًا لأن اسمه لم يكن متداولاً بين المرشحين لخلافة المدرب اريك ريبيك المستقيل بعد خروج المنتخب من الدور الأول لبطولة الأمم الأوروبية التي سدل الستار عليها يوم الاحد.

ويعمل فولر حاليًا مديرًا في نادي باير ليفركوزن وسيتمكن بالتالي من ان يكون على صلة مباشرة بداوم.

استقالة دينو زوف مدرب إيطاليا

* روما – «و.ص.ف.» – استقال دينو زوف من منصبه مدربًا لمنتخب ايطاليا في كرة القدم بحسب ما ذكرت وكالة انسا الايطالية، امس الثلاثاء.

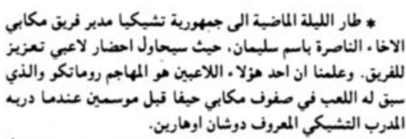
وقال زوف: «لست في حاجة الى تلقي دروس في الكرامة من سيلفيو بيرلوسكوني». وكان بيرلوسكوني وصف زوف بأنه: «تصرف كالهاوي على رأس المنتخب الايطالي».

وكان المنتخب الايطالي خسر نهائي بطولة أمم أوروبا ٢٠٠٠ أمام فرنسا ١-٢ الأحد الماضي.

باسم سليمان إلى تشيكيا

* طار الليلة الماضية الى جمهورية تشيكيا مدير فريق مكابي الاخاء الناصرة باسم سليمان، حيث سيحاول احضار لاعبي تعزيز للفريق. وعلمنا ان احد هؤلاء اللاعبين هو المهاجم روماتكو والذي سبق له اللعب في صفوف مكابي حيفا قبل موسمين عندما دربه المدرب التشيكي المعروف دوشان اوهارين.

ولم يفصح لنا باسم سليمان عن هوية بقية اللاعبين، حيث قال انه سيفحص ذلك خلال وجوده في براغ، ومن المفروض ان يتابع هناك لاعب وسط وآخر يلعب في وظيفة قلب الدفاع. وأكد لنا انه اذا وفق في الوصول الى هؤلاء اللاعبين فإنه قد يعود معهما إلى البلاد يوم الاحد القادم.



* باسم سليمان *

مهرجان رياضي في كفرقرع

* بمناسبة اختتام العام الدراسي ٩٩/ ٢٠٠٠ وتحت رعاية مجلس كفرقرع المحلي والخدمات الصحية الشاملة وبالتعاون مع المدارس الابتدائية في القرية وباشراف المركز الثقافي البلدي ومجلس الشبيبة، نظم بداية الأسبوع مهرجان رياضي بمشاركة طلاب المدارس الابتدائية في القرية على شرف انتهاء السنة الدراسية. وركز اليوم أحمد عثامنة وعلي هيكل.

ويدأ المهرجان الرياضي بكلمة ترحيبية من مجلس الشبيبة البلدي. ثم بدأت فعاليات المهرجان المختلفة وشمل الكثير من النشاطات الرياضية مثل التسلق، اطلاق النار، والتزلج بالمياه وألعاب أخرى.

وتم عرض سحري للثنائي هديل ورائق، وعرض ترفيهي لفرقة الفراشات، وعروض ثقافية تراثية أخرى.

وقال رئيس المجلس حسن عثامنة: «لقد قام المجلس المحلي خلال السنة الدراسية المنتهية وبالاشتراك مع المدارس بتقديم كافة أنواع الدعم المادي والمعنوي لكافة المشاريع والفعاليات المنهجية واللامنهجية في المدارس والمؤسسات التعليمية.

وهذا المهرجان الرياضي تمت اقامته بالتعاون مع شبكة الخدمات الصحية الشاملة ليتسنى لطلابنا وأولادنا الترفيه عن أنفسهم.

وقالت مديرة المدرسة الجماهيرية «ب» مهدية زحالقة: آمل أن يتواصل مثل هذا المهرجان الرياضي الناجح وأشكر القائمين عليه.

وقال رئيس مجلس الطلاب في المدرسة الابتدائية «أ» محمد خضر: مهرجان رياضي ناجح وحقق حسب اعتقادي أهدافه التربوية والرياضية.



* طلاب يتسلقون الحيطان *

وقال الطالب كمال جمال عزب «صف سادس أ»: هذا المهرجان كان ناجحًا وما أروع اختتام السنة الدراسية بيوم رياضي كبير كهذا.

حسن مواسي

إتحاد أبناء سخنين فاوض شمعون دنان

* تسربت إلينا معلومات تفيد ان ادارة اتحاد ابناء سخنين فاوضت مؤخرًا لاعب وسط هبوعيل بيسان شمعون دنان، حيث عقدت جلسة بين الطرفين في احد المقاهي في مدينة وسط البلاد.

وفي الجلسة تم الاتفاق بين الطرفين على ان ينضم دنان الى صفوف الفريق السخنيني لموسم واحد مقابل مبلغ مالي يصل الى حوالي ستين الف دولار. الا ان الاتفاق لم ينفذ حتى الآن، لأن ادارة سخنين تنتظر وصول لاعبين من بلغاريا (من المفروض ان يكونا قد وصلا بالفعل الليلة الماضية – المحرر)، يلعبان في وظيفة شمعون دنان نفسها، وإن تأكد للمسؤولين في سخنين ان احد هذين اللاعبين يفوق دنان مقدرة واداءً فإنه سيتم الاستغناء عن لاعب بيسان.

منتخب إسرائيل في الملاكمة إلى بطولة أوروبا للناشئين



* البطل أشرف محروم (بالأزرق) وتوقعات لانجازات طيبة *

* قرر اتحاد الملاكمة في اسرائيل في جلسته يوم السبت الماضي ولأول مرة في تاريخه ايفاد عشرة ملاكمين ابطال الى بطولة اوروبا في الملاكمة التي ستجرى في اليونان بتاريخ ١٠-١٨/٧/٢٠٠٠.

ويعتبر هذا المنتخب من المنتخبات القوية التي ستمثل اسرائيل في هذه البطولة التي تجرى للسنة الخامسة على التوالي.

ويشمل المنتخب ابطال اسرائيل للناشئين لعام ٢٠٠٠ التالية اسماؤهم:

وزن ٤٥كغم – مأمون بدارنة – عرابة، وزن ٤٨كغم، إدجار يعقبوف – بيالك، وزن ٥١كغم – يوسي بياليف – بيالك، وزن ٥٤ كغم ممدوح شناوي – جديدة – المكر، وزن ٥٧كغم – اشرف محروم – الناصرة، وزن ٦٠كغم نيقولاي جورشكو – نشر عزاريا، وزن ٦٣كغم – ارتور كورتفنيكا – بيالك، وزن ٦٦كغم – فادي حمامدة – الناصرة، وزن ٦٩كغم – كوستنتين يانوفسكي – حولون، وزن ٨١كغم – صلاح موسى – شفاعمرو.

وكان الملاكم تيمور كريموف – تل ابيب وبالرغم من فشله في بطولة اسرائيل مرشحًا لأن يكون عضوًا في المنتخب ولكنه رفض الوصول الى المخيم التدريبي في المركز الاولمبي الوطني في كفرباسيف وابتدأ بنشر الاشاعات عن تخويفه وضربه.. الخ.. الخ. الامر الذي أدى بالمدربين دافيد بورات والكسندر يانوفسكي الى ابعاده عن المنتخب.

اما د. وليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل فقد علق على هذا:

كفرباسيف تعتبر مركزاً وطنيًا واولمبيًا للملاكمة في اسرائيل منذ عام ١٩٩٦، اعطينا الكثير وما زلنا نعطي ولم يحصل بتاتًا اعتداء على احد. فالكل يعرف ان كفرياسيف كريمة ومجلسها معطاء، وعملنا ونعمل وسنعمل على تطوير الجسر اليهودي – العربي للتفاهم والمحبة ولتكون الملاكمة عاملاً هامًا لإبعاد الشبان عن الجنوح والمخدرات وبناء الصداقة القوية بين الجميع.

وتأسف د. شحادة لما ادخل لهذا الشاب من افكار هي بعيدة كل البعد عن الواقع.

وسيترأس البعثة الحاج امين بدارنة، عضو اتحاد الملاكمة، وسيرافق المنتخب المدربان دافيد بورات والكسندر يانوفسكي، بالاضافة الى الحكم الدولي د. وليم شحادة الذي سيحكم البطولة.

كوليبالي من الزمالك إلى فرايبورغ الألماني

* القاهرة – «و.ص.ف.» – وافق مجلس ادارة نادي الزمالك المصري على بيع لاعبه المالي اسماعيل كوليبالي الى نادي فرايبورغ الألماني مقابل ٢٠٠ ألف دولار.

وينص الاتفاق بين الناديين على ان يحصل الزمالك على مبلغ ٣ آلاف دولار مقابل كل مباراة يلعبها كوليبالي مع ناديه الجديد، وايضًا على ٢٥٪ بالمئة من قيمة أي عقد انتقال له من فرايبورغ الى نادٍ آخر.

وأكد كمال درويش، رئيس نادي الزمالك ان عقد كوليبالي يبدأ في أول آب المقبل مع نهاية عقده مع الزمالك.

تعزية

أسرة الرياضة في «الاتحاد» و«الأسبوع الرياضي» تتقدم إلى الزميل زهير بهلول وجميع افراد عائلته بأحر التعازي لوفاة

الوالد

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

مونديال ٢٠٠٦: لمن تقرع أجراس النصر؟

* نيقوسيا - «و.ص.ف.» - بعد سنوات من الجهود الكبيرة والمكثفة خصوصًا في الاشهر الاخيرة والاموال الطائلة التي انفقت، دقت ساعة الحقيقة بالنسبة الى الدول الاربع التي اعلنت ترشيحها لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ وهي جنوب افريقيا والمانيا والمغرب وانكلترا لأن اعضاء اللجنة التنفيذية الـ٢٤ سيصوتون على هوية الدولة التي ستنال هذا الشرف غدًا الخميس في زيوريخ (سويسرا)، فلمن ستقرع اجراس النصر؟.

ولا يخفى على احد ان جنوب افريقيا والمانيا مرشحتان بقوة للمنافسة على شرف احتضان العرس الكروي الذي يقام مرة كل اربع سنوات ويضم صفوة المنتخبات العالمية، حتى ان بعض المصادر يؤكد ان صوتًا او صوتين فقط قد يفصلان بين الفائز والخاسر.

وتبني جنوب افريقيا ثقتها على عامل رئيسي هو ان القارة الافريقية لم يسبق ان استضافت العرس الكروي العالمي في تاريخها وان الوقت حان لاعتماد مبدأ المداورة بشكل جدي لكي لا تبقى افريقيا «شواذًا» بعد ان اسند الى آسيا، ممثلة بكوريا الجنوبية واليابان، تنظيم نسخة العام ٢٠٠٢.

اما المانيا فتكمن قوتها في الدعم اللا محدود للقارة الاوروبية لملفها، وتأمل ان تفيد من اعادة توحيد شطريها الشرقي والغربي ومن موقعها الجغرافي «في قلب اوروبا»، اضافة الى توفر وجهوزية البنى التحتية حسب المواصفات التي يطلبها الاتحاد الدولي (فيفا) من كل دولة تنوي ترشيح نفسها لنيل شرف تنظيم العرس الكروي العالمي.

وبالنسبة الى انكلترا، فانها خسرت السباق قبل ان يبدأ لانها ليست مدعومة من اهل البيت اي اعضاء اوروبا باستثناء الاسكتلندي ديفيد ويل، كما جاءت اعمال الشغب في بلجيكا من قبل انصارها لتدق آخر مسمار في نعش ملفها.

في المقابل، فان المغرب دفع ثمن عدم اختيار الاتحاد الافريقي لمرشح واحد وميل الاخير الى جنوب افريقيا على حسابه، وبالتالي فان المنافسة بالنسبة اليه ستقتصر على عدم الخروج من الدور الاول وذلك على حساب انكلترا.

وكشف مصدر موثوق لوكالة الصحافة الفرنسية في اتصال هاتفي بأن القارة الاوروبية متخوفة من حصول انقلاب من قبل بعض اعضائها الثمانية قد يؤثر على حظوظ المانيا في الاستضافة.

وأوضح المصدر: «خلال انتخابات اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي التي اجريت في لوكسمبورغ يومي الجمعة والسبت الماضيين خسر عضوان نافذان مركزيهما داخل اللجنة وهما الايطالي انطونيو ماتاريزي والمالطي جوزف مفسود وقد اعربا عن عدم رضاهما عن هذا الامر ما قد يدفعهما الى الطعن بالقارة العجوز خلال عملية التصويت، وان كان هذا الامر مجرد تكهنات حتى الآن».

وتابع «غادر ماتاريزي قاعة الاجتماعات غاضبًا وتوجه مباشرة الى ايطاليا ورفض حضور المباراة النهائية لكأس امم اوروبا ٢٠٠٠ بين منتخب بلاده وفرنسا» التي انتهت بفوز الاخيرة ٢:١ بالهدف الذهبي.

واعترف المصدر ان «المواجهة حامية بين الاتحاد الدولي الداعم لجنوب افريقيا، والاتحاد الاوروبي الذي يدعم بشكل مطلق الملف الالماني، والمعركة ستستمر حتى ولو فازت جنوب افريقيا بشرف الاستضافة».

وأضاف نقلا عن مصدر اوروبي «تلقى الاتحاد الاوروبي صفعة قوية خلال انتخابات رئاسة الفيفا على هامش مونديال ١٩٩٨، لكنه اراد فتح صفحة جديدة لما فيه مصلحة الكرة العالمية».

وأضاف «لكن اذا استمر رئيس الاتحاد الدولي جوزف بلاتر في تصفية الحسابات فان القارة الاوروبية لن تقف موقف المتفرج بل ستستخدم كل الامكانات المتاحة امامنا للدخول في حرب لا هوادة فيها ضده».

وعمومًا فان ميول الاعضاء الـ٢٤ شبه معروفة باستثناء قارة آسيا التي عقد ممثلوها الاربعة اجتماعًا مساء امس الثلاثاء، لمناقشة الامر، وتشير التوقعات الى ان الاصوات الاربعة ستصب في مصلحة مرشح واحد، قد يكون المانيا على الارجح.

حسابيًا، فإن جنوب افريقيا ستحصل اغلب الظن على ١١ صوتًا في الدور الاول، والمانيا على ٧، وكلا من انكلترا والمغرب على ٣ اصوات. وترجح بعض المصادر فوز جنوب افريقيا على المانيا في الدور النهائي بنتيجة ١٣:١١.

فالاعضاء الاربعة في قارة افريقيا سيصوتون لجنوب افريقيا، باستثناء واحد ربما هو التونسي سليم علولو، لكن صوته سيتجه الى جنوب افريقيا في حال خروج المغرب من الدور الاول، كما ان الاصوات الثلاثة الامريكية الجنوبية (البرازيل والارجنتين والباراغواي) ستكون لجنوب افريقيا وايضا اصوات الكونكاكاف (٣)، وصوت الرئيس جوزف بلاتر ايضا. في حين ترسم علامة استفهام كبيرة حول خيار النيوزيلندي تشارلز ديمبسي عن قارة اوقيانيا.

ويقول مطلعون ان ديمبسي يخضع لضغوطات كبيرة من قبل بلاتر للتصويت لمصلحة جنوب افريقيا، على ان يدعمه بدوره في انتخابات القارة الاوقيانية المقررة السنة المقبلة.

وطرأ عامل مهم، امس الاول الاثنين، تمثل بانسحاب البرازيل من سباق الاستضافة، في مؤتمر صحافي عقده رئيس الاتحاد ريكاردو تيكسييرا.

وما لبث تكسييرا ان اعلن دعم القارة الامريكية الجنوبية المطلق لملف جنوب افريقيا وقال «سنصوت لجنوب افريقيا وسنحصل على دعمها في المقابل عام ٢٠١٠».

وأعرب رئيس ملف ترشيح جنوب افريقيا داني جوردان عن سعادته العارمة بقرار البرازيل الانسحاب وقال: «بالطبع نحن سعداء، لأن قارة ثالثة لم تعد معنية بالتنسيق وباتت المنافسة محصورة بين قارتين، والآن بات السؤال اذا كان الاتحاد الدولي يريد فعلا ان يمنح التنظيم لافريقيا للمرة الاولى، او انه يريد اقامة النهائيات في اوروبا للمرة العاشرة».

واعترف جوردان بأن الامر ليس محسومًا في مصلحة جنوب افريقيا كما يعتبر البعض، وذلك على الرغم من انسحاب البرازيل، وقال «سنظل نروج لملفنا حتى النهاية بغض النظر عن القرار البرازيلي».

في المقابل، ابدى القيصر فرانتس بكنباور رئيس ملف المانيا انزعاجه من انسحاب البرازيل وقال «انه امر مفاجئ وغير عادي خصوصًا بعد سنتين من الجهود المكثفة».

وأضاف «يبدو ان اللعبة تمت على الصعيد السياسي، على اي حال فلا يمكن لكرة القدم ان تسير في هذا الاتجاه من خلال اتفاق على مقولة اعطني مونديال ٢٠٠٦، وخذ مونديال ٢٠١٠».

وإذا كانت كفة جنوب افريقيا راجحة بعض الشيء، فإن موازين القوى قد تتغير في ربع الساعة الاخير لان السياسة والدبلوماسية ستدخلان على الخط في كواليس مقر الاتحاد الدولي حيث الطريق المؤدية اليه صعبة المنال في بعض الاحيان.

وفي هذا الصدد نقلت وكالة «سابس» الجنوب افريقية تصريحًا للرئيس السابق نلسون منديلا قال فيه «يبدو اننا في حاجة الى صوت واحد لنحسم الامر في مصلحتنا نهائيًا، وقد طلب مني رئيس الملف داني جوردان ووزير الرياضة نجوكوند بلفور الاتصال بدولتين للحصول على صوتهما وهذا ما سأقوم به في الحال»، مشيرًا الى انه «من الافضل الا افصح عن هوية هاتين الدولتين».

كل الامور تشير الى فوز صعب لجنوب افريقيا، لكن اعضاء اللجنة التنفيذية قد يرون ان على القارة الافريقية ان تنتظر مجددًا، ويمنحون ثقتهم لألمانيا.

خلاف حاد بين بن همام وبلاتر

* كشف مصدر موثوق لوكالة الصحافة الفرنسية أمس الثلاثاء، بان عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) القطري محمد بن همام رفض دعوة رئيس الاتحاد الدولي جوزف بلاتر للوقوف الى جانبه من أجل دعم ملف ترشيح جنوب افريقيا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦

واوضح المصدر بان «هذا الرفض ادى الى نشوب خلاف جدي وشديد بين الرجلين اللذين يعتبران الاقرب الى بعضهما البعض في الفيفا منذ الانتخابات الرئاسية التي أجريت على هامش مونديال فرنسا في حزيران ١٩٩٨ والتي قادت بلاتر الى سدة الرئاسة».

وأضاف المصدر: «يبدو ان الخلاف المستجد بين بن همام وبلاتر يعود الى معلومات نقلها بلاتر الاسبوع الفائت الى كل من رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو والى قادة ملف ترشيح جنوب افريقيا نسب فيها الى بن همام موافقته على التصويت لمصلحة جنوب افريقيا، وهو الامر الذي نفاه الاخير لاحقا في لقاء مباشر جمعه مع الاطراف الافريقية حيث أكد لها انه سيلتزم الواقعية في منح صوته وانه سيعمل لدعم ملف ترشيح المانيا».

الاعضاء: الـ٢٤ للجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي

* في ما يلي أسماء الاعضاء الـ ٢٤ في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذين سيدلون باصواتهم غدًا الخميس لاختيار الدولة صاحبة الشرف في استضافة مونديال ٢٠٠٦.

اوروبا (٨ أصوات):

الاسكتلندي ديفيد ويل
السويدي لينارت يوهانسون
الايطالي انطونيو ماتاريزي
البلجيكي ميشال دهوغ
النرويجي اومدال بير رافن
التركي ارتسيك سينيش
الاسباني انخل ماريا فيار
المالطي جوزف مفسود

آسيا (٤ أصوات):

الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جوون
السعودي عبد الله الدبل
القطري محمد بن همام
التايلاندي ووراوي ماكودي

افريقيا (٤ أصوات):

الكاميروني عيسى حياتو
التونسي سليم علولو
البوتسواني اسماعيل بانجي
المالي امادو دياكيته

الكونكاكاف (٣ أصوات):

الترينيدادي جاك وارنر
الامريكي تشاك بلا يزرز
الكوستاريكي ساسو ساسو ايزاك ديفيد

امريكا الجنوبية (٣ أصوات):

الارجنتيني خوليو غروندونا
البرازيلي ريكادو تيكسييرا
البارغوياني نيكولاس ليوز

اوقيانيا (صوت واحد):

النيوزيلندي تشارلز ديمبسي

رئيس الاتحاد الدولي (صوت واحد):

السويسري جوزف بلاتر

طريقة التصويت

* في ما يلي طريقة انتخاب الدولة التي ستحظى بشرف استضافة كأس العالم عام ٢٠٠٦.

ستفوز احدى الدول بشرف التنظيم في حال حصولها على ١٣ صوتًا في الدورة الاولى، وتبعد الدولة التي حصلت على المركز الاخير فيها مباشرة.

واذا تعادلت دولتان في رصيد الاصوات في الدورة الاولى تقام دورة اضافية للفصل بينهما.

لا يمكن ان يقام أكثر من خمس دورات، وفي حال التعادل بين دولتين، يرجع صوت رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر الموقف.

كأس الكؤوس العربية: تصفيات المجموعة الرابعة تنطلق اليوم

* عمان - تنطلق، اليوم، في الاردن تصفيات المجموعة الرابعة من مسابقة كأس الكؤوس العربية الحادية عشرة في كرة القدم التي يستضيفها الوحدات الأردني بمباراة واحدة تجمع صاحب الأرض مع خانيوس الفلسطيني.

وتشارك في التصفيات ثلاث فرق فقط وتضم اضافة الى طرفي مباراة اليوم جبلة السوري، ويتأهل منها فريقان الى النهائيات التي يستضيفها الهلال السعودي في الرياض من ٨ الى ٢١ تشرين الثاني المقبل.

ويلعب جبلة مع خانيوس الجمعة ثم مع الوحدات الاحد المقبل.

ويشرف الأردني الدكتور بسام هارون، عضو اللجنة الفنية في الاتحاد العربي على التصفيات فيما يشرف السعودي عبد الرحمن الدهام، أمين عام الاتحاد على التحكيم.

ويتولى ستة حكام ادارة المباريات الثلاث في التصفيات هم: السعودي، محمد البشري، والتونسي، زبير نوير، واللبناني محمد منصور واليمني عبد الله سالم والقطري خميس صابر والبحراني سالم الدوسري.

كأس ابطال الاندية العربية: القرعة والبرنامج

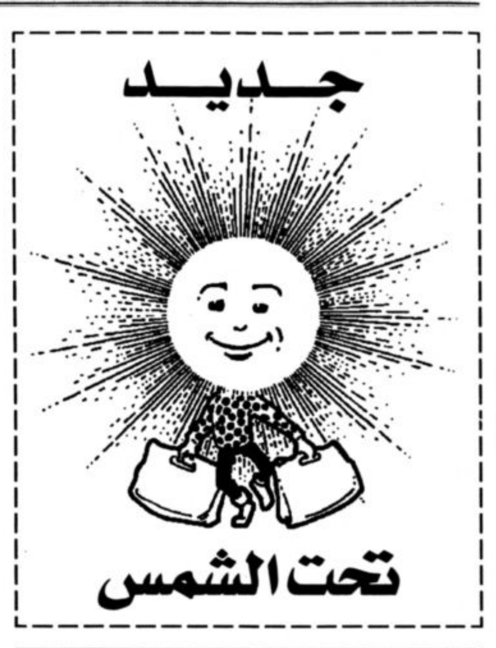
* جدة (السعودية) - «و.ص.ف.» - سحبت في جدة قرعة مسابقة كأس ابطال الاندية العربية السادسة عشرة في كرة القدم التي يستضيفها نادي الاهلي جدة السعودي من ٢١ آب الى ٣ ايلول المقبلين وجاءت كالتالي:

المجموعة الاولى: الاهلي السعودي (المضيف) والقادسية الكويتي والفيصلي الاردني وشباب بلوزداد الجزائري والهلال السوداني.

المجموعة الثانية: الشباب السعودي (حامل اللقب) والمحرق البحريني والجيش السوري والكوكب المراكشي المغربي والصفاقسي التونسي.

وفي ما يلي البرنامج:

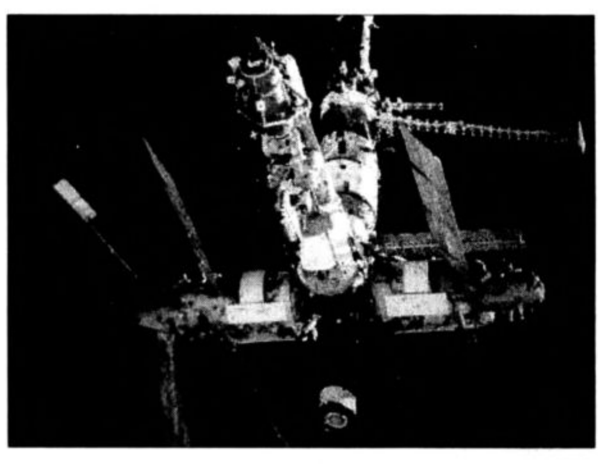
٨/٢١: الاهلي - الفيصلي
شباب بلوزداد - القادسية
٨/٢٢: الجيش - الشباب
الصفاقسي - الكوكب المراكشي.
٨/٢٣ الفيصلي - القادسية
الاهلي - الهلال
٨/٢٤: الشباب - الكوكب المراكشي
الجيش - المحرق
٨/٢٥: القادسية - الهلال
الفيصلي - شباب بلوزداد
٨/٢٦: الكوكب المراكشي - المحرق
الشباب - الصفاقسي
٨/٢٧: الهلال - شباب بلوزداد
القادسية - الأهلي
٨:٢٨: المحرق - الصفاقسي
الكوكب - الجيش
٨/٢٩: الهلال - الفيصلي
شباب بلوزداد - الاهلي
٨/٣٠: الصفاقسي - الجيش
المحرق - الشباب
٩/١: اول المجموعة أ - ثاني المجموعة ب.
اول المجموعة ب - ثاني المجموعة أ
٩/٣: المباراة النهائية



دراسة.. رصد قرابة تسعمائة جرم سماوي تهدد كوكب الارض

* كشف عدد من الأبحاث والحسابات العلمية الحديثة التي اتسمت بمزيد من الدقة، بأن هناك اعداد من الكويكبات والنيازك التي تسبح في الفضاء في مواقع تعد قريبة من الارض هي اكثر عدداً مما كانت تتوقعه دوائر الرصد العالمية في الماضي. وقد اكدت احدث الحسابات العلمية التي اصدرتها معاهد الرصد الامريكية والفرنسية بأن ما يقرب من ٤٠ بالمئة من هذه الكويكبات تدور في مواقع قد تشكل خطراً على الكرة الارضية. ويفيد تقرير لمجلة «در شبيجل» الالمانية بهذا الخصوص بأن عدد تلك الكويكبات التي صنفت بأنها تشكل خطراً على الارض يصل الى تسعمائة كويكب تتراوح احجامها بين كيلومتر واحد لأصغرها بينما يصل حجم اكبرها قرابة ٦٤ كيلومترا. ومن المعروف ان كوكب الارض هو احد الكواكب التي تدور حول الشمس في مدار بيضاوي ثابت حيث يسير تحت تأثير قوتين متكافئتين في المقدار ومتضادتان في الاتجاه مما يحفظ مسار الارض حول الشمس وكذلك بقية كواكب المجموعة الشمسية.

قراصنة للمعلوماتية تسببوا في تشويش احدى مهمات وكالة «ناسا»



* من المنتظر ان تكشف هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي.» في برنامج «پانوراما» الذي سوف يبث هذا الاسبوع عن ان قراصنة معلوماتية قد عرضوا حياة عدد من رواد الفضاء للخطر من خلال تسللهم الى نظام المعلوماتية التابع لوكالة الفضاء الامريكية «ناسا» خلال مهمة لمكوك فضائي امريكي عام ١٩٩٧. وجاء في بيان نشرته «بي.بي.سي.» الاحد الماضي، ان القراصنة تمكنوا من دخول النظام الذي تراقب بموجبه وكالة الفضاء الامريكية دقات قلب عدد من رواد الفضاء ووضعهم الصحي العام حينما كان المكوك الامريكي يحاول الالتحام بمحطة مير الفضائية، مما اجبر وكالة «ناسا» على تحويل الاتصالات عبر محطة مير للتمكن من البقاء على اتصال مع رواد الفضاء. وقد أكدت المفتشة العامة في الوكالة الامريكية روبرتا چروس انه «لدى «ناسا» عدد كبير من انظمة الحماية بما يسمح بوجود اكثر من وسيلة اتصال وبالتالي أمكن إعادة الاتصال في النهاية». لكنها اعترفت بأن «ذلك يظهر انه بوسع القراصنة الاساءة للمهمات وتعريض امن رواد «ناسا» للخطر. وأعرب رائد الفضاء البريطاني مايكل فول رداً على اسئلة صحافي من «بي.بي.سي.» عن انهم فوجئوا إزاء هذه المعلومات مؤكداً انه لم يبلغ ابداً بوجود هذه المشكلة. ولا يحدد بيان «بي.بي.سي.» الموعد الدقيق للمهمة التي اخترقت من قبل قراصنة المعلوماتية.

(دي. ان. ايه.) سيدة دنماركية في الأغنام النيوزيلندية

* كشف النقاب، عن ان الشركة الاسكتلندية التي استنسخت النعجة دولي قد زرعت حامضاً نووياً ريبياً (دي.ان.ايه.) مستخلصاً من امرأة في آلاف الأغنام دون معرفة المرأة او معرفة احد آخر. وقامت بالكشف عن ذلك مجموعة (جينووتش) المعارضة للتعديل الوراثي.

اما شركة بي.بي.ال. الصيدلانية ومقرها العاصمة الاسكتلندية ادنبرة فقد ردت بنفي اي اتهام بأنها تصرفت بشكل غير قانوني. وكان الحامض النووي محل الخلاف قد حصلت عليه الشركة من امرأة دنماركية في الثمانينات وزرعته في آلاف من الاغنام النيوزيلندية. واستخدم باحثو الشركة هذا الـ«دي.ان.ايه.» في بحوثهم الساعية لانتاج ادوية لبعض من الامراض بما فيها تليف المرارة. لكن مدير الشركة الدكتور رون جيمس يعترف بأن شركته لم تحصل على حق استخدام المعلومات الوراثية من صاحبتها. وأضاف بأن ما كانت تمتلكه شركته هي الفكرة وليس الـ«دي.ان.ايه.». وقال مبرراً ذلك: «انا واثق بأن تلك السيدة عرفت الهدف النبيل من وراء استخدام حامضها النووي». وفي المقابل دعت جينووتش على إثر القضية لفرض قوانين صارمة حول استخدام الانسجة المتبرع بها لإجراء بحوث طبية لأهداف اخرى وان على الحكومة البريطانية منع اي براءات حقوق لمعلومات وراثية. وتقول الدكتورة سو مايور، مديرة جينووتش: «ان الناس يتبرعون بدمهم او اعضائهم ظناً منهم بأنها ستستخدم مجاناً من قبل اناس آخرين. انهم يعطونها كمنحة. لكن بالتأكيد فإن احداً من المتبرعين لا يظن بأن حامضه النووي سيصبح محل براءة ملكية لشركة معينة لاستخدامه لأهداف صناعية تجارية».

علاجات جديدة لمقاومة الجراثيم

* اكتشف الباحثون العامل المتسبب بأحد أخطر مصادر التسمم الغذائي الا وهو جرثومة السالمونيلا. فقد تمكنوا من تحدي مورثة مسؤولة عن توفير البيئة الملائمة لجرثومة السالمونيلا لتتكاثر داخل الخلايا البشرية. ويرى الباحثون في مستشفى هامر سميث اللندني، بأن هذه المورثة ستكون الهدف الرئيسي لتطوير ادوية جديدة لمعالجة الامراض المعدية الجرثومية مثل السل والتيفوئيد والتي تتسبب بها انواع متباينة من جراثيم السالمونيلا. يذكر ان هذه الجرثومة حين تغزو الجسم البشري تقوم خلايا الدم البيضاء بمحاصرتها ومواجهتها ثم قتلها بالكيماويات التي تفرزها بعد ان تحيطها بمحفظة خلوية. لكن الجراثيم القادرة على تسبب المرض تستطيع النجاة عبر التأثير في المحفظة التي تحاصرها لتبدأ بعد ذلك بالتكاثر والهجوم. واكتشف البروفيسور ديڤيد هولدين كبير الباحثين في المستشفى بأن مورثة معينة هي التي تقوم بإدارة عملية التمويه واختراق المحفظة. وتأكد له بأن جراثيم السالمونيلا المجردة من مورثة تدعى «سيفا» تفقد المقدرة على التكاثر ويمكن لخلايا الدم البيضاء قتلها بسهولة. والعديد من الجراثيم الاخرى تهاجم الجسم عبر الطريقة نفسها مثل التيفوئيد والسل. ويشكل هذا الكشف قاعدة مهمة جداً لتطوير أدوية قادرة على مهاجمة هذه المورثة بالذات لمقاومة هذه الأمراض.

ضمادات خاصة لتسريع اندمال الجروح

* يعمل الباحثون الآن على تطوير ضمادات خاصة قادرة على حث الجلد البشري على معالجة جروحه وذلك في مشروع تنفذه جامعة «دندي»، والذي حصل على تمويل بقيمة ٣٠٠ الف جنيه استرليني. يذكر ان تأخر اندمال الجروح يكلف المؤسسات الصحية مبالغ هائلة نتيجة الحاجة لبقاء المصابين والمرضى في المستشفيات لفترات أطول من الزمن كما يسبب آلاماً اضافية للمريض. كما ينتظر ان يكون كبار السن ومرضى السكري من اكبر المستفيدين من هذه الضمادات نتيجة صعوبة اندمال جروحهم. وقد اكتشف الباحثون في جامعة «دندي» جزيئات كيماوية طبيعية أبدت تأثيراً كبيراً على الجروح. ومن بين هذه الجزيئات مركب يدعى «ام.اس.اف.» ينتج بشكل طبيعي داخل الخلايا الحية خلال اندمال الجرح طبيعياً. ويبدو ان هذا المركب يحث هجرة الصفائح الدموية نحو الجرح لسد الأوعية الدموية المفتوحة وهي عملية التخثر. وما ان ينتهي الفريق من الأبحاث التي تستهدف تحديد الكمية الدقيقة من مركب «ام.اس.اف.» اللازمة فإنه سيصمم ضمادات خاصة لمعالجة جروح المرضى ذوي الحالات الخاصة مثل المصابين بالسكري او الناعور.

الجامعة الامريكية تنشئ أكبر معهد للكمبيوتر في مصر

* نظمت الجامعة الامريكية في القاهرة ندوة من التكنولوجيا العصرية شارك فيها لفيف من خبراء تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الامريكيين والمصريين وحضرها وزير الاتصالات الدكتور احمد نظيف ومسؤولون في الوزارة وحشد من رجال الاعمال المصريين العاملين في هذا المجال في مصر. في إطار الندوة تحدث وزير الاتصالات عن الخطة القومية للاتصالات والمعلومات وبرنامج النهضة التكنولوجية في مصر. كما تحدث رئيس الجامعة الامريكية في القاهرة الدكتور جون جيرهارت عن مستقبل الجامعة والخطط الطموحة التي تتبناها لتعليم وتدريب الشباب المصري على تكنولوجيا المعلومات. وقد نقلت صحيفة «العالم اليوم» عن الدكتور احمد نظيف، وزير الاتصالات والمعلومات، ان عصر المعلومات والتكنولوجيا الجديدة يقوم على مواهب الشباب الخريجين والجامعيين من مختلف التخصصات مشيراً الى ان المستوى المتميز في تقديم الخدمة التعليمية والتدريبية يؤهل اصحاب المواهب في مصر والشرق الاوسط للوصول الى مستويات متقدمة وخاصة في اقسام الكمبيوتر والمعلومات في كليات الهندسة. وتقوم الجامعة الامريكية في القاهرة، بالتعاون مع كبريات شركات تكنولوجيا المعلومات والإعلام، بتدريب وتخريج قادة المستقبل في قطاعات الحكومة والأعمال. وأكد الدكتور جون جيرهارت رئيس الجامعة الامريكية ان خطط الجامعة الرئيسية تهدف الى الارتقاء باسهاماتها في مجال تكنولوجيا المعلومات التي حصلت على زخم كبير مع خطة مصر القومية لتصبح دولة رائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات مشيراً الى ان انظمة الكمبيوتر المحمولة السلكية واللاسلكية تساعد على سهولة انتقال المعلومات وتطوير طرق التدريب والتعليم والبحث لتكون متاحة للطلبة في امتلاك اجهزة كمبيوتر محمولة ذات كفاءة عالية وقدرة على الاتصال.



شاكر إبراهيم خطيب



ألف تحية

في حقول النّور من بعد المطر
أنبتت أرضي ورودًا ودرر
سُيجت أرضي المشاع..
من بقايا قوت أطفال جياع
عندها انبثق الشعاع..
داحرًا بالعز ذياك الخطر
فبدت تختال في أبهى الصور

***

هيا إذن قم أيها المفارق..
قم أيها الشهيد..
قد تزول الآن أعواد المشانق
حين يعلو فوقها أحلى نشيد
فانهض من الرمس.. وعانق
طفلك الحر الوليد
قبله شغفًا في ثنايا راحتيه
ضمه.. احضنه.. الثم وجنتيه
لاعبه.. داعب شعره.. راقب سمات العز
في شريانه ثم الوريد
اعبر به من تحت قوس النصر
في الوطن المجيد
قد صار حرًا بعدما
اضحى التراب مخضبًا
والدم الغالي يراق
فيرحل الفراق.. وينتهي التهديد
عندها.. تكلم الحجر..
وهندس العبر.. وأقسم الشجر
ان البلاد ترفض العميل
وتلعن الدخيل
فينثني المحتل في خنوع
ويهرب الملعون..
كالخائف الموجوع
مخلفًا وراءه صمود شعب ثار
سلاحه العقيدة.. إصراره من نار
دروسه فريدة.. في العزم والإصرار
بصماته شهيدة.. في صنع الانتصار
تحية أكيدة.. نهدي جبال النار
نرسلها سديدة.. بالعز والإكبار
أشواقنا السعيدة.. لسواعد الثوار
بالهمة العتيدة.. نحمي ورود الغار
هاماتنا المريدة.. تحنى الى الأبرار
واللحن والانشودة.. تهدى الى الاخيار
حيوا معي يا اخوتي.. ابطالنا الأحرار
والف الف وردة.. لصانع القرار

(شعب)

فايقة خليفة

لماذا رحلت يا حبيب القلب؟

(أهديها إلى فلذة كبدي المرحوم زهير رحمه الله بمرور عام على ثكلي له)

ما زلت أنتظرك كل يوم
على شرفات البيت المقهورة
أقف على قارعة الطريق انتظر
عودتك.. أحمل بين يدي
الصورة.. وانا مبهورة..
بعينيك بثغرك بالوجه
الحسن
أتذكر كيف كنت ألقاك كل خميس
عند عودتك بعد غياب..
سافرت بعيدًا يا زين
الشباب.
لكن ليس لهذا السفر من
إياب.
أذكر ايامي معك التي آنستني
بها.
اشتقت لضحكاتك، لعينيك،
لهمساتك.
اشتقت لدغدغات أناملك في
جسدي، وأنا أقهقه من لذة
الألم.
لماذا رحلت وزادني الرحيل بعدك
السقم؟؟
لا أعرف أكنت ابنًا، رفيقًا، صديقًا
كنت الروح التي تسكن جسدي ومن هذه
الروح واصل الحياة.
عام وأنا اشتاق الى همسات أسرارك
الى مناجاتك لإخوانك
ما زلت أعد زهرات البستان
اسأل كل العصافير المغردة
اين الروح والنفس والكبد والقلب؟
الكل يصمت دون جواب!
داهمني موتك في غفلة
فعلا صراخي وزاد
العويل.
نسجت من غيمة الليل
ثوبًا أسود
ولبست الثوب وكان الرداء
ثقيل.
اذا ما صفا الزمن معك ساعة
تناجيني وأناجي ثغرك
الجميل..

***

لم يسعفني الحزن ولا كثرة
البكاء.
أناديك ولا تستطيع رد
النداء.
عشرون شمعة منك ذابت
اذ تهدي الى الآخرين
الضياء.
هكذا تمضي بنا الأيام حتمًا
للفناء.
ولي ولأخوانك وأهل البيت
من بعدك
العزاء.

***

كيف أنساك وفي أغوار قلبي
أنت ساكن مدى الدهر الى يوم النشور
يشاركني ابن حنون
ينوح خلال اليوم وساعات
الفجر البكور.
سلامًا عليك ورحمة
ولرب العلى المجد والشكور.

(ديرحنا)

حاتم جوعيه

أنت كل الأماني

إليك الزهر من روضي انتقالُ … ففيك الحسن أحلى ما يُقالُ
وفيكَ القلبُ قد أضحى عميدًا … وفيك الفكر يسمو والخيالُ
وكم أشتاق يجمعنا لقاءٌ … يطيبُ الوصل فيه والمآلُ
فيَهنأ عيشُنا وتقرّ عينٌ … ويكثر بسطنا.. تزهو الأمالُ
ومن شفتيك أرتشف الأماني … ومن عينيك أحلامي تطالُ
فكم من غادةٍ تبغي وصالي … .. ولكن فيك قد يحلو الوصالُ
وحبّي فيك يكبر كل يومٍ … وكم عشقٍ سيطويه الزوالُ
فأنت الفجرُ في أحلى سناء … وأنت الشمس والدنيا هلالُ
ففي عينيك قلبي ذابَ وجْدًا … وفي عينيك كم يُتلى مقالُ
وشعرُك أشقرٌ كالشمس سحرًا … .. سنابل في الصباح لها اختيالُ
تماوج كالخمائل في صباها … يميدُ مع النّسيم فلا كلالُ
حديثك كله فنٌ وسحرٌ … وفيك الغنج يحلو والدّلالُ
وأنت الروح.. بل كل الأماني … وأنت السعد عندي والغلالُ
لقيتُ بقربك الأيام شهدًا … وعنك البعد موتٌ وانتحالُ
كلانا يعشق الثاني كلانا … وكل بالهوى فيه اعتلالُ
وإنك من جميع الغيد أحلى … وفيك السحر يسطع والجلالُ
وجسمك ناعمٌ كالثلج لونًا … وفيه لكم يطيب لي النزالُ
وقدك رائعٌ كالغصن لينًا … فيسبي اللبّ قدُك والجمالُ
وضحكتك البريئة اشتهيها … فتسكرني وتُطربني الخصالُ
ويُغريني جمالك يا حياتي … ولا.. إغراء غيرك لي يُطالُ
ملاكٌ أنت في حس وخلقٍ … تفوقين النساء فلا سؤالُ
رأيتك فوقَ كل الغيد، طرًا … وأنى يُلتقى مثلي رجالُ
ونحن من الضياء لقد خُلقنا … وأما الخلق طينٌ أو رمالُ
وإنّا للمكارم والمعالي … لنبراس الدّنى أبدًا مثالُ
نُحلّق، للمدى، فوق الدّراري … لهيبتنا.. لها تحني الجبالُ
ودنيا الفكر فينا قد تسامَتْ … ودور العلم أمجادٌ طوالُ
وأحلامٌ لنا تزنُ الرّواسي … وحلم الغير طيش واختبالُ
لنا الأمجادُ نصنعها بعزمٍ … وكدّ، مثلها قد يُستحالُ
جمالُ الروح فيك لكم تسامى … وفيك الشّكل يسمو والفعالُ
فليت وسادتي زنديك تغدو … فأغفو فوقها.. نعم المنالُ
وأنت الظّبي في حور وغنجٍ … وأين الظّبي منك أو الغزالُ
لحاظك مثل حرّاس بليلٍ … وفوق الجفن أسياف صقالُ
شفاهك من رحيق الخلد أشهى … وخمر الروح.. بل شهدٌ زلالُ
رضابك سوف يسكرني فأغدو … فلا يلفى اليمين أو الشمالُ
وفي عينيك تاريخي تهادى … ومن عينيك تنطلق النّبالُ
خدودك كاحمرار الورد، دومًا … لها القبلات.. من ثغري حلالُ
سأرشفُ من شفاهك خمر روحي … فيغدو الحال لا يدينه حالُ
ونبقى في عناقٍ ثمّ ضمّ.. … ونحتضن الوجود.. هنا الكمالُ
أحبك.. كم أحبك يا حياتي … فعنك البعد صعبٌ.. بل مُحالُ

(المغار)

عفو بطاطا

رحيل البلابل

مضى أربعة وعشرون عامًا
على رحيل البلابل
في يوم الأرض
كنتُ جنينًا بأحشاء أمي
أتنشق رائحة القنابل!!

•••

مضى أربعة وعشرون عامًا
على موت هاتيك العنادل
كنتُ في بدء التكوين
أسمع وقع السياط، وصوت السلاسل!

•••

من بلدي تنطلق شرارة الغضب
لنيل الشهادة كانوا الأوائل
حيث كللت ثورتهم بالمجد والصمود..
أمام كيد المغتصبين.
أبطال هم!
على الجراح باتوا يمشون
ويحاصرون العدو في الزقاقات والمنازل
سقط الشهيد العرابي
وولد خلفه ألف مقاتل ومقاتل
كان خير ياسين يزرع الأرض
حبًا وزيتونًا وسنابل
مفعمًا صدره بالشوق والحنين..!
يعشق الحصاد، ورنة المناجل..!!
كان يصارع الرياح والرصاص
ليعدم في حضن الخمائل
للوطن قدم روحه
رافضًا نكسة الأيام والرذائل..
هو ذا شعبي..
علمه القيد والطغيان كيف يناضل
علمه غصن الزيتون
أن يشق الدرب ويواصل!

(عرابة)

على الشاشة الصغيرة

*** الاربعاء ٥/٧ ***

*** القناة الأولى:**

٠٦.٣٠ – الأخبار بالعربية.
٠٦.٤٥ – البرنامج الصباحي «صباح الخير اسرائيل».
٠٨.٠٠ – في غرفة حاني وبرامج للأطفال.
١١.٠٠ – عالم اريك.
١١.٢٥ – سنة الكلب.
١١.٤٥ – انيجما.
١٢.١٠ – سيري المصونة.
١٢.٤٠ – انا وحيواني.
١٢.٥٥ – في غرفة حاني.
١٤.٣٠ – الأوصياء.
١٤.٥٥ – الدكتور حصان.
١٥.٣٠ – زاپ ١.
١٦.٠٠ – لا يمكن.
١٦.٣٠ – طليطابيز.
١٦.٥٩ – مساء جديد.
١٧.٣٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٧.٣٥ – الأخبار بالعربية.
١٧.٥٨ – بطولة أوروبا للسباحة.
١٩.٣٠ – السابعة والنصف – برنامج اخباري.
٢٠.٣٠ – مسابقة.
٢١.٠٠ – مباط.
٢١.٣٠ – دوكوميديا.
٢٢.٠٥ – فيلم أمريكي.
٢٤.٠٠ – الأخبار – اختتام.

*** القناة الثانية:**

٠٦.٠٠ – برامج للأطفال.
٠٦.٤٣ – الصباح.
٠٩.٠٠ – الصباح مع ريفكا ميخائيلي.
١٠.٠٠ – مفتاح القلب.
١١.٠٥ – ريجرتس.
١١.٣٢ – هاي ارنولد.
١٢.٠٠ – كلاريسا تفسر.
١٢.٣٠ – پاور رينجرز.
١٣.٠٠ – مسألة وقت.
١٣.٣٠ – بريكرس.
١٤.٠٠ – القسم.
١٥.٠٠ – يتكلمون مع لقانه حكيم.
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ – كل أولادي.
١٦.٥٩ – الخامسة مع چادي سوكينيك.
١٧.٣٠ – قريب بعيد.
١٨.٠٥ – زينة.
١٩.٠٠ – هذا مدهش.
٢٠.٠٠ – الأخبار.
٢٠.٣٠ – مسابقة الخزينة.
٢١.٠٥ – فيلم وثائقي.
٢١.٣٨ – ايلي مكبيل.
٢٢.٤٣ – دراما ڤوچريچ.
٢٣.١٣ – فيلم أجنبي.
٠١.٣٠ – علاقة خطرة.

حدث في مثل هذا اليوم

(٥) تموز

١٩٦٠ – فرحات عباس يصرح في تونس: «الاستقلال لا يمنح بل ينتزع».

١٩٦١ – تظاهرة دعت إليها جبهة الانقاذ الوطني احتجاجًا على خطة فرنسا اقتطاع الصحراء الكبرى من دولة الجزائر المقبلة.

١٩٧٧ – انقلاب عسكري في باكستان يقوم به ضياء الحق ويطيح بعلي بوتو.

١٩٧٧ – الصين: اعلان رد الإعتبار لدينغ هسياو پينغ بعد اجتماع عام للحزب الشيوعي الصيني وطرد «عصابة الأربعة» من الحزب.

١٩٩١ – دول المجموعة الأوروبية تفرض حظرًا على الأسلحة وتجمد مساعداتها ليوغوسلاڤيا السابقة.

١٩٩١ – العراق يعترف للمرة الأولى بوجود برنامج للأبحاث النووية لديه.

١٩٩٤ – الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، يختتم أول زيارة لفلسطين بعد ٢٧ عامًا في المنفى: زار غزة وأريحا حيث ترأس أول اجتماع لـ«مجلس الوزراء» الفلسطيني.

١٩٩٤ – البوسنة: مجموعة الاتصال حول البوسنة (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا) تتبنى خطة للسلام في البوسنة والهرسك تقضي بمنح (٥١٪) من الأراضي الى الاتحاد الكرواتي المسلم و(٤٩٪) الى الصرب الذين يسيطرون على أكثر من (٧٠٪) من الأراضي.

نتائج اللوطو

١, ٢٠, ٢١, ٣٩, ٤٤, ٤٨

والرقم الاضافي ٣٠

الرقم الفائز في بول ٥١٢٥٥٦

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):**
تدخل مرحلة جديدة تؤدي ربما الى ارتباط.

**** الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥):**
القرار في يدك، فلماذا تبحث عنه عند الأصدقاء؟

**** الجوزاء: (٢١/٥ – ٢١/٦):**
لقاء حميم قد يبدل مسيرتك، استفد من الأيام الآتية.

**** السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):**
لا تنظر الى الكأس من الجهة الفارغة.

**** الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨):**
الحياة جمالها في تعاستها كما في فرحها.

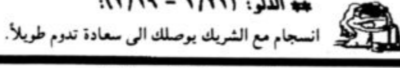
**** العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩):**
ينعش قلبك نبض جديد، فلا تخف من تدفق الأحاسيس.

**** الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):**
لا تكثر من المشاريع فطاقتك هذا الأسبوع محدودة.

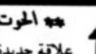
**** العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):**
مشاعرك تتأجج لكن قد تعاني مما يشبه الإحباط.

**** القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):**
جهودك لا بد ان تقطف ثمارها.

**** الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):**
الاسبوع المقبل يحمل لك تباشير الحظ والنجاح.



**** الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):**
انسجام مع الشريك يوصلك الى سعادة تدوم طويلاً.



**** الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):**
علاقة جديدة لكنها لن تكون سعيدة ودائمة.

كلمات متقاطعة

*** إعداد: رامي وريان احمد ريان – طمرة ***

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
											١
						■					٢
	■					■					٣
			■					■			٤
■				■	■						٥
		■				■			■		٦
			■				■				٧
					■						٨
■			■					■		■	٩
				■		■					١٠
		■									١١

أفقيًا:

١ – اسم الشاعر العربي الذي اشتهر بمقاماته.
٢ – الاسم نفسه لميناء ايراني ومحافظة في العراق – مدينة يمنية وحصن تاريخي.
٣ – نشيخ – عكس مستورد (أو منبع).
٤ – احفظ (معكوسة ومجزومة) – مدينة مختلطة غير معرفة – شهم.
٥ – الاسم الثاني للاعب كرة قدم شهير – وحدة قياس.
٦ – حرف جر – حيوان مفترس – من الطيور.
٧ – انهى – قل وجوده – مستقبلي.
٨ – يغذي ويعمل في مجال النبات – مادة كيماوية ضد الحشرات.
٩ – نتعلمه في المدرسة – شرطية.
١٠ – وضّحت وأظهرت – علم مذكر.
١١ – فصلت الأمريكتان ووصّلت المحيطين الهادي والأطلسي – والد.

عموديًا:

١ – شاعر أندلسي من قرطبة لقب بإمام الزجالين – حشرة ضارة.
٢ – مدينة هولندية – قرية محررة في جنوب لبنان.
٣ – لحد – ابدا – ضمير متصل.
٤ – من أشجار بلادنا – عكس فوقه.
٥ – حرف جر – مدينة فرنسية.
٦ – اعلى قمم جبال لبنان – ضد – نجل.
٧ – وحدة قياس – قارب.
٨ – نجهد ونعمل – عبر – قوة حسابية (معكوسة).
٩ – دموع – وحدة قياس للوزن.
١٠ – للنهي – دودة قارضة مضرة بالمزروعات.
١١ – يكذّب – سائل غذائي يتحمل حرارة عالية – إله.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، حارًا وتنخفض درجات الحرارة قليلاً في الجبال وتستمر الأحوال الجوية الحارة حتى يوم السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها – ٣١ * تل أبيب وضواحيها – ٣٠ * حيفا وضواحيها – ٣٢ * إيلات – ٤٠ * جبال الجليل – ٣١ * المروج الشمالية – ٣٤ * جبال المركز والجنوب – ٣٢ * السهل الداخلي – ٣٣ * السهل الساحلي – ٣٢ * النقب الشمالي – ٣٣ * بحيرة طبريا وجوارها – ٣٨ * منطقة البحر الميت والعربة – ٣٩.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجًا.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٤/٧/٢٠٠٠)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٠٧٤٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٦١٩ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٧٤٦ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.١٦١٧ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٨٧ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨٣١٥ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٣٠٠ ش.ج
* «اسود»	٤.٠٧ – ٤.١٠ ش.ج

د. ماهر الشريف:
القومية والعلمانية - من الوضوح الى الالتباس
على الجبهة الفكرية ـــــ ١٦،١٧

منتخب اسرائيل في الملاكمة الى بطولة اوروبا للناشئين
«الاتحاد» الرياضي ـــــ ١٩

كلاستير ٢





* أعلن مؤخرًا عن مشروع مشترك بين وكالتي الفضاء الأمريكية والأوروبية يدعى «كلاستير ٢» يرمي الى «غزو» الفضاء من خلال الحاسوب، اذ يتم بناء سفن فضائية في الحاسوب وتعلق بشكل عامودي فوق قطبي الكرة الأرضية، لكي تقوم بأبحاث وتحقيقات حل العلاقة الفيزيائية بين الشمس والكرة الأرضية.

وقد نشرت الوكالتان، أمس الثلاثاء، هذه الصورة الرائعة التي تحتوي على أربعة أشكال مطابقة للسفن الفضائية التي ستقوم بالمهمة.

(«و.ص.ف.»)

حبوب منع الحمل تزيد من مخاطر الأزمة الدماغية

شيكاغو - «و.ص.ف.» - أكدت دراسة أمريكية ان النساء اللواتي يتناولن حبوب منع الحمل معرضات للإصابة بالسكتة الدماغية بمعدل ٧٥ ٢ مرة أكثر من غيرهن ومع ذلك فإن هذه المخاطر تعتبر متدنية عمومًا بالنسبة للنساء في سن الإنجاب.

وأكد كليبورن جونستون، أحد معدي الدراسة، التي تنشرها مجلة الجمعية الطبية الأمريكية، اليوم الاربعاء، ان «المخاطر متدنية جدًا، وحتى لو تضاعفت المخاطر فإنها تبقى متدنية».

وقال الباحث من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو انه «حتى وإن كانت هناك مخاطر مرتفعة نسبيًا، ينبغي ان لا تؤثر على قرار القسم الأعظم من النساء بشأن تناول الحبوب المانعة للحمل».

وقال ان المخاطر تترجم في حدوث حوالي ٤ إصابات إضافية بالسكتة الدماغية لدى كل ١٠٠ ألف امرأة من غير المدخنات اللواتي لا يعانين من ضغط مرتفع ويتناولن حبوب منع الحمل بوسائل أخرى.

وتتوقف المخاطر على نسبة الأستروجين في الحبة. فالنساء اللواتي يأخذن حبوبًا ذات نسبة استروجين عالية معرضات ٥٣ ٤ مرات من غيرهن للإصابة بالسكتة الدماغية.

الا ان معدي الدراسة كانوا حريصين على عدم الدعوة الى الاستعاضة عن حبوب منع الحمل بوسائل أخرى.

وقال جونستون ان استخدام الواقيات بدلاً من حبوب الحمل قد يعني ٤٠٠ إصابة بالسكتة الدماغية أقل سنويًا، ولكن ٦٩٠ ألف حمل إضافي غير مرغوب فيه.

وتستخدم حوالي ٥ ٧٨ مليون امرأة حبوب منع الحمل في العالم، بينهن ١٠ ملايين في الولايات المتحدة.

أعشاب صينية مقاومة لـ«الإيدز» والسرطان

* بانكوك - «و.ص.ف.» - أعلن باحثون تايلانديون انهم تمكنوا من تخفيض عدد فيروسات الدايدز» (الشحنة الفيروسية) وإطالة عمر مرضى يعانون من سرطان متقدم في الرئة باستخدام مجموعة من الأعشاب الطبية الصينية.

وقال وزير الصحة التايلاندي، كورن دابارانسي، في تصريحات صحفية ان الأعشاب الطبية التي تم الحصول عليها من معهد كوغنغ للأعشاب الطبية كانت كفيلة بوقف تقدم الدايدز» وقتل الخلايا السرطانية بدون التسبب بآثار جانبية.

وقال باجيت واراشيت، نائب مدير قسم العلوم الطبية في مستشفى شيانغ ماي (شمال)، ان خمسة من الأعشاب الصينية ساهمت في خفض الشحنة الفيروسية لدى ٩ من ٢٨ مريضًا عولجوا في المستشفى خلال السنة الجارية.

وأضاف ان الأعشاب نجحت في السيطرة على تقدم الفيروس لدى ١٦ من المرضى، في حين لم يسجل أي تقدم لدى الثلاثة الباقين وهم في حالة متقدمة من المرض.

وقال الطبيب ان «التجارب السريرية بينت ان الجرعات لم تكن سامة وساعدت في تقليل حدة الالتهابات المرافقة للإيدز وأطالت عمر المرضى»، لكنه شدد مع ذلك على ان هذه الأعشاب «لا توفر علاجًا شافيًا».

وفي تجربة اخرى نجح نوعان من الأعشاب في إطالة عمر مرضى يعانون من سرطان الرئة في مرحلة متقدمة بمعدل سنة الى خمس سنوات، وفق ما أعلن رئيس قسم العلوم الطبية، مونغول نا سونغلا.

وقال ان معهد السرطان الوطني في تايلاند تمكن من إعادة تجربة أجريت في الصين.

وتايلاند من أكثر الدول معاناة من الدايدز» في آسيا. ويقدر عدد حاملي الدايدز» فيه بحوالي ٩٥٠ ألف شخص، أي واحد من كل ستين شخصًا.

وفي وسع ٥٪ فقط من ١٢٠ ألفًا من الذين ظهرت عليهم أعراض المرض الحصول على الأدوية الباهظة الكلفة لوقف تطور الفيروس.

وتدعو المنظمات غير الحكومية الشركات المنتجة للأدوية الى السماح لتايلاند بإنتاجها بأسعار منخفضة.


كتاب في جريدة
الاتحاد
UNESCO



رسالة من مدير عام اليونسكو

بمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف

وجه مدير عام اليونسكو، كويتشيرو ماتسورا، رسالة إلى الأسرة الدولية بمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، الذي صادف ٢٣ نيسان / إبريل الماضي، في ما يلي نصها:

مضت ، حتى اليوم، خمس سنوات على اعتماد المؤتمر العام لليونسكو، ليوم ٢٣ نيسان / ابريل، يومًا عالميًا للكتاب وحقوق المؤلف. في هذا اليوم، تقوم السلطات العامة، في جميع أنحاء العالم، ومعها الهيئات المهنية -من ناشرين، وأصحاب مكتبات، وعاملين في المكتبات العامة، ومدرسين ومؤلفين- بالإضافة إلى جمهور يزداد عددًا، عامًا بعد عام، بتوحيد الجهود تحية للكتاب وحقوق المؤلف التي ترتبط بالكتاب ارتباطًا حميمًا. فيجتمع ملايين الناس في أكثر من ثمانين بلدًا، بمن فيهم أناس مصابون بويلات العنف والفقر، ليعربوا عن تمسكهم بالكتاب رمزًا للأمل والحياة.

في الوقت الذي تظهر فيه التكنولوجيا الجديدة للإعلام، سواء كانت تعزز أو تضعف الأدوات التقليدية للإنتاج، يبقى مستقبل الكتاب بين أيدي القراء. إن التركيز على القراءة يعني دعوة كل شريك، في سلسلة إنتاج الكتاب، إلى توثيق الروابط بين الكتاب والناس، وضمان القوة والمثابرة لها. علينا أن نضع، في سلم أولوياتنا، تطور وصون الكتاب والدفاع عن حرية انتقاله كملكية اقتصادية وفكرية، وكذلك إنتاجه والوصول إليه بأسعار معقولة من قبل الناس كافة. ينبغي المضي في تشجيع نشر الكتاب، بصفته أداة للتنوع الثقافي، ومساعدة المؤلفين على الاستمرار في الحصول على حقوقهم المعترف بها دوليًا.

إن إحدى المهام الأساسية للكتاب هي أن يكون في خدمة التربية، التي لابد أن تحصل على أدوات إضافية، تتيح لكل المتلقين بناء ورعاية صداقة حميمة ودائمة مع الكلمة المكتوبة. إن منح الكتب الضرورية والجيدة كهبة، خصوصًا إلى الأطفال والشباب الأكثر حاجة، يشجع على التقاسم العادل للمعرفة والعلم، بقدر ما يشجع التفاهم والاحترام المتبادل بين الشعوب.

بيد أن إنتاج الكتاب والحصول عليه لا يكفيان وحدهما. فلدينا اقتناع عميق يؤكد أنه بقدر ما يرتفع عدد الأشخاص الذين يقتنون الكتب تتسع القدرة على التعبير، والوصول إلى فكر الآخر وتعدد الثقافات. وبالتالي، يتاح لشروط التسامح والتفاهم المتبادل والسلام أن تجد مكانها في عقول البشر. علينا أن نكون قادرين على كتابة وقراءة الأمل ♦



كويتشيرو ماتسورا
المدير العام لمنظمة اليونسكو

أدونيس



الصورة الفوتوغرافية: بريجيت فريدريش

تسجل هذه المختارات من شعر ادونيس فصولاً من مغامرته الشعرية التي زعزعت المستقر، واستقصت موروث اللغة، وجدّدت ماء القصيدة وبناءها، وابتدعت فيها المعاني.

منذ اعمال ادونيس الأولى (١٩٥٤) التي تتصدر هذه المختارات، يتبدى الحسّ الطاغي بالزمان. ومع توالي القصائد، تتصاعد حركة الزمن وتتازم؛ حيث يصطرع الماضي ورؤى المستقبل، والذاكرة والخيال، على ساحة الخريطة العربية، ثم على الكوني.

لا تستريح القصيدة عند ادونيس في شكل مستقر: فقصائده تاريخ من البحث والتجاوز وإعادة النظر. والحداثة عنده ليست شكلا يبلغه الشعر، بل مشروع تصور جديد للكون. وينهض الشاعر بمشروعه الكبير مستندا إلى رؤية معرفية متكاملة للابداع، ودوره في التاريخ، وموقعه من العالم.

اسمه علي احمد سعيد إسبر، و «ادونيس» هو لقب اتخذه منذ ١٩٤٨. ولد عام ١٩٣٠ لاسرة فلاحية فقيرة في قرية «قصابين» من محافظة اللاذقية. لم يعرف مدرسة نظامية قبل سن الثالثة عشرة، لكنه حفظ القران على يد ابيه، كما حفظ عددا كبيرا من قصائد القدامى.

في ربيع ١٩٤٤، القى قصيدة وطنية من شعره امام رئيس الجمهورية السورية حينذاك، والذي كان في زيارة للمنطقة. نالت قصيدته الإعجاب، فارسلته الدولة إلى المدرسة العلمانية الفرنسية في «طرطوس»؛ فقطع مراحل الدراسة قفزا، وتخرج من الجامعة مجازا في الفلسفة.

التحق بالخدمة العسكرية عام ١٩٥٤، وقضى منها سنة في السجن بلا محاكمة بسبب انتمائه وقتذاك للحزب السوري القومي الاجتماعي الذي تركه عام ١٩٦٠. غادر سوريا إلى لبنان عام ١٩٥٦، حيث التقى بالشاعر يوسف الخال، وأصدرا معا مجلة «شعر» في مطلع عام ١٩٥٧. ثم اصدر ادونيس مجلة «مواقف» بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٩٤. درّس في الجامعة اللبنانية، ونال دكتوراه الدولة في الأدب عام ١٩٧٣، وأثارت أطروحته «الثابت والمتحول» سجالا طويلا.

بدءا من عام ١٩٨١، تكررت دعوته كاستاذ زائر إلى جامعات ومراكز للبحث في فرنسا وسويسرا والولايات المتحدة وألمانيا. تلقى عددا من الجوائز اللبنانية والعالمية والقاب التكريم. وترجمت اعماله إلى ثلاث عشرة لغة ♦

خالدة سعيد

أحمد شرقاوي

حاول الفنان المغربي أحمد شرقاوي (١٩٣٤ - ١٩٦٧) في رسومه ولوحاته، أن يصل إلى صيغة تجمع بين تراث الفن الشعبي في بلاده، وبين الحداثة الاوروبية. عكف شرقاوي على اكتشاف عالم العلامات البصرية المغربية عربية وبربرية: نقوش الآنية الفخارية، الوشم، الخزف، المنسوجات، الكتابة، وغيرها من الفنون الشعبية. ومن هذا العالم صوّر الفنان -في مهجره بباريس- ما جذب اهتمام الجمهور والنقاد والفنانين في المغرب وفي أوروبا.

يضم هذا الكتاب بعضاً من دراسات رسمها الفنان حوالي العام ١٩٦٥ بالحبر الصيني الأسود والفرشاة على أوراق بقياس صغير موحد (١٣ × ١٦ سنتيمترا)، كتحضير لاعماله الكبيرة. ترك الفنان تلك الرسوم غير معنونة، إلا أنه أعطى بعضها عناوين عندما أصبحت لوحات ملونة، مثل عنوان «الديوان» (ديوان شعر الحلاج) للوحة المأخوذة عن الرسم المنشور على صفحة ٢٧ في هذا الكتاب، و «وجْد الحلاج» للوحة أخرى عن رسم آخر من نفس المجموعة. وكان الفنان قد بدأ مشروعاً لرسم «ديوان الحلاج» في عام ١٩٦٧، قبل أن يختطفه الموت المفاجئ في سن الثالثة والثلاثين ♦

في الوقت الذي نضع فيه «كتاب في جريدة» كأول عمل ثقافي عربي موحد بين أيدي قراء العربية، بمشاركة كبريات الصحف في الوطن العربي، أملاً في أن تبلغ الثقافة والمعرفة مدًى أكثر اتساعا في حياة الأفراد والمجتمع؛ فإن منظمة اليونسكو و«مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية»، و«مؤسسة صخر» تنجز بهذا المشروع خطوة مهمة نحو الاندماج الثقافي وتعميم القراءة والتواصل مع الآداب والفنون عبر مختلف العصور، من أجل مزيد من التلاحم وترسيخ وحدة اللغة والثقافة. يهدي «كتاب في جريدة» عبر صحفه المشاركة في شبكة التوزيع مجانا إلى ملايين الأسر في العالم العربي وخارجه الكثير من المؤلفات الإبداعية العربية المهمة، ترافقها أعمال فنية لنخبة متميزة من الفنانين التشكيليين.

كويتشيرو ماتسورا	**عبد الغفار حسين**	**محمد عبد الرحمن الشارخ**
مدير عام منظمة اليونسكو	مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية	مؤسسة «صخر»

[خضع ترتيب أسماء الأشخاص والصحف للتسلسل الهجائي حسب الاسم الأول]

رسوم هذا العدد من مجموعة نور الدين شرقاوي، وتنشر بإذن منه، وبترتيب مشكور مع متحف معهد العالم العربي INSTITUT DU MONDE ARABE، باريس.

كتاب في جريدة رقم ٣٣ (٥ يوليو / تموز ٢٠٠٠)

يصدر بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي، بيروت / لبنان

يُعدّ ويُخرج من قبل مكتب الإشراف والتنفيذ في مقر اليونسكو ـ UNESCO . بيروت

UNESCO REGIONAL OFFICE, P.O.Box 5244, Beirut, Lebanon, Tel. & Fax: (961-1) 85 36 58, e-mail: ca.ahlhamdany@unesco.org

هذا هو اسْمي
مختارات

إعداد واختيار
خالدة سعيد

أعيش مع الضوء

أعيشُ مع الضوء، عُمْري عبيرٌ
يمرّ، وثانيتي سنواتُ
واعشق ترتيلةً في بلادي
تَناقلَها كالصباح الرعاةُ؛
رَمَوها على الشمس قطعةَ فجرٍ نقيٍّ
وصلّوا عليها وماتوا -
إذا ضحك الموتُ في شفتيكَ
بكت، من حنينٍ إليكَ، الحياةُ ♦

بين عينيك وبيني

حينما أُغرقُ في عينيكِ عيني،
ألمح الفجر العميقا
وأرى الأمس العتيقا
وأرى ما لست أدري،
وأحسّ الكون يجري
بين عينيكِ وبيني ♦

العباءة

في بيتنا عَباءةٌ
فصّلها عمْرُ أبي
خَيّطها بالتّعبِ.
تقولُ لي - كنتَ على حصيرهِ
كالغُصُنِ المنجرِدِ
وكنتَ في ضميرهِ
غدَ الغدِ.
في بيتنا عباءةٌ
مرميّةٌ، مبعثره
تشدّني لسقفه
لطينه للحجَرهَ
ألمح في ثقوبها
ذراعه المحْتضنهْ
وقلبه ولهفةً في قلبه مُستوطنه
تحرسني تلفّني تملا دربي أدعيه
تتركني شَبَابةً وغابةً وأغنيه ♦

من «ثلاث مرثيّات لأبي»

على بيتنا، كان يشهق صمتٌ ويبكي سكونٌ
لأنّ أبي مات، أجدبَ حقلٌ وماتت سنونو ♦

من «قصائد اولى»، (١٩٥٧)

العهد الجديد

يجهلُ أن يتكلّم هذا الكلامْ
يجهل صوتَ البراري،
إنه كاهنٌ حجريُّ النعاسْ
إنه مُثْقَلٌ باللغات البعيدهْ.

هوذا يتقدّم تحت الركامْ
في مناخ الحروف الجديدهْ
مانحًا شعره للرياح الكئيبهْ
خشنًا ساحرًا كالنحاسْ.

إنه لغةٌ تتموّج بين الصواري
إنه فارس الكلمات الغريبهْ ♦

ليس نجمًا

ليس نجمًا ليس إيحاءَ نبيّ
ليس وجهًا خاشعًا للقمرِ -
هُوَذا يأتي كرمحٍ (...)

غازيًا أرض الحروفْ
نازفًا - يرفع للشمس نزيفهْ؛
هُوَذا يلبس عُرْيَ الحجَرِ

ويصلّي للكهوفْ

هوذا يحتضنُ الأرض الخفيفهْ ♦

صوت

مهيارُ وجهٌ خانهُ عاشقوهْ
مهيارُ أجراسٌ بلا رنينْ
مهيارُ مكتوبٌ على الوجوه
أغنيةٌ تزورنا خلسةً
في طُرُقٍ بيضاءَ منفيّهْ،
مهيار ناقوسٌ من التائهينْ
في هذه الأرض الجليليّه ♦

لغة للمسافة

أمس تحت المحاجر سافرتُ تحت الغُبارْ
فسمعتُ صدانا
وسمعتُ انهيارَ الحدودْ

ورجعتُ، وقيل نسيتُ هنالكَ،
من دهشة، خُطواتي
خطواتي؟ بلَى وكأنّي أراها
حُرّةً تتنقّل بين الشرايين بين الرّئاتِ
وتطوف الحنايا وتنقادُ
مذهولةً أو تحارْ
في ثنايا الخواصر في الجلْد
في هُوّةٍ لا تراها
وكأني أراها
بعد هذا تعودْ.

ستمرّ، ولن تلمحوا، خُطواتي
بيننا لغةٌ للمسافة يجهل ألفاظها سوانا ♦

سفر...

سأسافرُ في موجةٍ في جَناحْ
سأزور العصور التي هجرتْنا
والسماءَ الهُلاميّة السابعهْ،
وأزور الشفاه
والعيونَ المليئةَ بالثلج، والشفرةَ اللامعه
في جحيم الإلهْ؛
سأغيب، سأحزم صدري
وأربطُه بالرّياحْ
وبعيداً سأتركُ خطويَ في مفرقٍ،
في متاهْ ... ♦

من «أغاني مهيار الدمشقي»، (١٩٦١)

صوت

يَهْبط بين المجاذيف بين الصخورْ
يتلاقى مع التائهينْ
في جِرار العرائسِ
في وَشوشاتِ المحارْ؛
يُعلنُ بعثَ الجذورْ
بعثَ أعراسنا والمرافىء والمنشدينْ –
يُعلن بعثَ البحارْ ♦

وجه مهيار

وجْهُ مهيار نارْ
تحرقُ أرض النجوم الأليفه،
هوذا يتخطّى تخومَ الخليفه
رافعًا بَيْرَقَ الأفولْ
هادمًا كلّ دارْ؛
هوذا يرفُض الإمامَهْ
تاركًا يأسَه علامَهْ
فوق وجه الفصولْ ♦

الآخرون

عرف الآخرينْ
فرمى صخره فوقهم واسْتدارْ
حاملاً غُرّة النهارْ
والسنينَ التي تُهرول عُذْرِيَةَ الجنينْ
وجههُ عالقٌ بالحدود الغريبهْ
ينحني فوقها ويُضيءُ؛
حيث لا يلتقي بسواه يجيءُ
حيث لا يلمح الآخرين استدارْ
حاملاً غُرّة النهارْ
ماحيًا صَفْحَةَ السماء القريبه ♦

ملك الرياح

طَرَفٌ رايتي لا تُؤاخي ولا تتلاقى
طَرَفٌ أغنياتي.
ها أنا أحشد الزهور وأستنفر الشجَرْ
وأمدُّ السماء رواقا
وأحب وأحيا وأُولَدُ في كلماتي
ها أنا أجمع الفَراشات تَحت لواء الصباح
وأربّي الثمارْ
وأبيتُ أنا والمطَرْ
في الغيوم وأجراسها، في البحارْ؛
ها أنا أشرع النجومَ وأُرْسي
وأُنصّبُ نفسي
مَلِكًا للرياح ♦

أسلمت أيامي...

أسلمْتُ أيامي لهاويةٍ
تعلو وتهبط تحت مركبتي
وحفرتُ في عينيّ مقبرتي،
أنا سيّد الأشباح أمنحُها
جِنْسي وأمسِ منحتُها لغتي
وبكيتُ للتاريخ منهزمًا
مُتعثرًا يكبو على شفتي
وبكيت للرعب الذي احترقتْ
أشجارُه الخضراء في رئتي؛
أنا سيّد الأشباح أوقظها

وأسوقها بدمي وحنجرتي
الشّمس قُبّرةٌ رميتُ لها
أنشوطتي والريح قبّعتي ♦

أمنية

لو أرْزةٌ من شجَر الأعماق والسنينِ
تفْتح لي أحضانَها، لو أنها تقيني
غوايةَ اللؤلؤ والشراعْ.

لو أنّ لي جذورها ووجهي
يرسو وراء قشرها الحزين،
إذن، لَصرتُ الغيمَ والشعاعْ
في الأفْق – هذا البلد الأمينِ.

لكنني أحيا وكلّ غُصنِ
في شجر الأعماق والسنينِ
نارٌ على جبيني
نارٌ من الحمّى من الضَّياعْ
تَلْتهمُ الأرضَ التي تقيني ♦

رياح الجنون

صدئتْ عَرَباتُ النهارْ
صَدَىء الفارسُ.
إنني مقبلٌ من هناكْ
من بلاد الجذور العقيمهْ،
فَرَسي برعمٌ يابسُ
وطريقي حصارْ.
ما لكم، ما لكم تَسخرونْ؟
أهرُبوا فأنا من هناكْ
جنتكم، فلبستُ الجريمهْ
وحملتُ إليكم رياحَ الجنونْ ♦

من «أغاني مهيار الدمشقي»، (١٩٦١)




زهرة الكيمياء

ينبغي أن أسافرَ في جنّة الرّمادْ
بين أشجارها الخَفيّهْ
في الرّماد الأساطيرُ والماسُ والجُزّةُ الذّهبيّهْ.
ينبغي أن أسافرَ في الجوع، في الوَرد، نحو الحصادْ
ينبغي أن أسافرَ، أن أستريحْ
تحت قوسِ الشّفاه اليتيمَهْ،
في الشّفاه اليتيمَة في ظِلّها الجَريحْ
زَهرةُ الكيمياءِ القديمَهْ ♦

شجرة النهار والليل

قبل أن يأتيَ النهارُ، أجيءُ
قبل أن يتساءَل عن شَمسه، أُضيءُ
وتجيءُ الأشجارُ راكضةً خلفي، وتَمْشي في ظلّيَ الأكمامُ
ثم تبني في وجهيَ الأوهامُ
جُزُرًا وقلاعًا من الصمْت يجهل أبوابها الكَلامُ
ويُضيءُ الليلُ الصّديقُ، وتَنسى
نفسَها في فراشيَ الأيامُ
ثمّ، إذ تسقطُ الينابيعُ في صدري،
وتُرْخي أزرارَها وتَنامُ
أُوقظُ الماءَ والمرايا، وأجلو
مثلَها، صَفْحةَ الرؤى، وأنامُ ♦

غابة السحر

ليكُنْ،
جاءتِ العصافيرُ وانضَمّ لفيفُ الأحجار للأحجارِ
ليكُنْ،
أُوقظُ الشّوارعَ والليلَ
ونمضي في موكبِ الأشجارِ
الغصونُ الحقائبُ الخُضْرُ والحلْمُ وسادٌ
في عطلة الأسْفارِ
حيث يبقى الضُّحى غريبًا ويبقى
وَجهُهُ خاتمًا على أسراري.

ليكُنْ،
دَلّني شُعاعٌ وناداني صَوْتٌ
من آخر الأسوارِ... ♦

من «كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل»، (١٩٦٥)

الصقر

(مقاطع)

«وأقبلتِ الخيل فصاحوا علينا من الشط: إرجعا لا بأس عليكما، فسبحْتُ، وسبَحَ الغلامُ أخي، فالتفتُّ إليه لأقوّي من قلبه، فلم يسمعْني واغترَّ بأمانهم وخشيَ الغرق، فاستعجل الانقلابَ نحوهم، وقطعتُ أنا الفرات، ثم قدّموا الصبيَّ أخي الذي صار إليهم بالأمان فضربوا عنقَه ومضَوْا برأسه، وأنا أنظر إليه وهو ابنُ ثلاثَ عشرةَ سنة، ومضيتُ إلى وجهي: أحسبُ أنّي طائر وأنا ساعٍ على قدمي».

عبد الرحمن الداخل

(صقر قريش)

هَدأتْ فوق وَجْهِيَ بينَ الفريسةِ والفارسِ الرِّماحُ
جَسَدي يَتدحْرَجُ والموتُ حُوذيُّهُ والرِّياحُ
جُثَثٌ تتدلّى ومَرْثيَةٌ، -
وكأنَّ النّهارْ
حجَرٌ يثقبُ الحياةْ
وكأنَّ النَهارْ
عَرَباتٌ من الدّمعِ،

غَيِّرْ رنينَكَ يا صوتُ،
أسمعُ صوتَ الفراتْ:
- «قُرَيْش...
قافلةٌ تُبْحرُ صوبَ الهِنْدْ
تحملُ نارَ المجدْ.»

... والسَّماء على الجُرح مَمْدودَةٌ، والضِّفافْ
تتهامَسُ، تَمْتَدُّ:
بيني وبين الضفافْ
لُغةٌ، بيننا حوارْ
حَضنَتْهُ الْكَراكِيُّ، طافَتْ به كالشّراعْ
بيننا، -
(وافُراتاهُ، كنْ ليَ جسْرًا، وكن لي قِناعْ)
وتَرَسَّبْتُ،
غَيِّرْ رَنِينَكَ يا صوتُ، أسمع صوتَ الفراتْ:
- «قُريشْ...
لُؤْلُؤَةٌ تشعُّ من دمشْقْ
يُخْبِئها الصندلُ واللُّبانْ
أرَقُّ ما رقَّ له لبنانْ
أجملُ ما حَدَّثَ عنه الشُّرُقْ...»

افتَحي يا بَراري مصاريعَ أبوابكِ الصدِّئات:
مَلَكٌ والفضاءُ خراجي ومملكتي خَطواتي

في الشَقوقِ تَفَيأت
كنْتُ أجسُّ الدَقائقَ
أمْخضُ ثَدْيَ القفارْ
سرتُ أمضى منَ السَهْم أمْضى
عَقَرْتُ الحصَى والغُبارْ

كانتِ الأرضُ أضيقَ من ظلِّ رُمْحيَ - مُتُّ
سمعتُ العقاربَ كيف تَصيىءُ، هديتُ القَطَا في المجاهل -
مُتُّ، انْحَنيتُ على الأرض أكثرَ صبرًا من الأرض - مُتُّ
انْكَبَبْتُ على كاهل الريحِ



صلّيتُ
وشوّشْتُ حتّى الحجارْ
وقرأتُ النّجومَ، كتبتُ عناوينَها ومحوتُ
راسمًا شهْوتي خريطةْ
ودَمي حبْرُها وأعماقيَ البَسيطةْ.

لو أنّني أعرفُ كالشّاعر أن أغيّرَ الفصولْ
لو أنّني أعرف أن أكلّمَ الأشياءْ،
سحرتُ قبرَ الفارسِ الطّفل على الفراتْ
قبر أخي في شاطىء الفرات
(ماتَ بلا غسْلٍ ولا قبْرٍ ولا صَلاهْ
وقلتُ للأشياء والفُصولْ

مُدّي ليَ الفُراتْ
خلّيه ماءً دافقًا أخضرَ كالزّيتونْ
في دَميَ العاشقِ في تاريخيَ المسْنونْ.

لو أنّني أعرف كالشّاعر أن أشاركَ النّباتْ
أعْراسَهُ،
قنّعْتُ هذا الشّجَرَ العاريَ بالأطفالْ،
لو أنّني أعرفُ كالشاعر أنْ أدَجّنَ الغَرابَهْ

سوّيْتُ كلّ حَجَرٍ سحابَهْ
تُمْطِرُ فوق الشّام والفراتْ،
لو أنّني أعرفُ كالشّاعر أن أغيّر الآجالْ

لو أنّني أعرفُ أن أكونْ
نَبْوَةً تُنْذِرُ أو علامَهْ،
لَصِحْتُ يا غمامَهْ
تكاثَفي وأمْطري
باسْمي فوقَ الشّامِ والفراتْ
بالله يا غمامَهْ...

علامَةٌ...
مَهْلَكَ يا حَنيني...
ألصَقْرُ في بادية العروق في مدائنِ السّريرَهْ
ألصَقْرُ كالهالة مرسومٌ على بوّابة الجزيرهْ
والصّقْرُ في الحَنينِ في الحيرة بينَ الحلْمِ والبُكاءْ
والصّقرُ في مَتاهه، في يأسه الخلاّقْ
يَبْني على الذّروةِ في نهايةِ الأعماقْ
أندلسَ الأعماقْ
أندلسَ الطّالع من دمشقْ

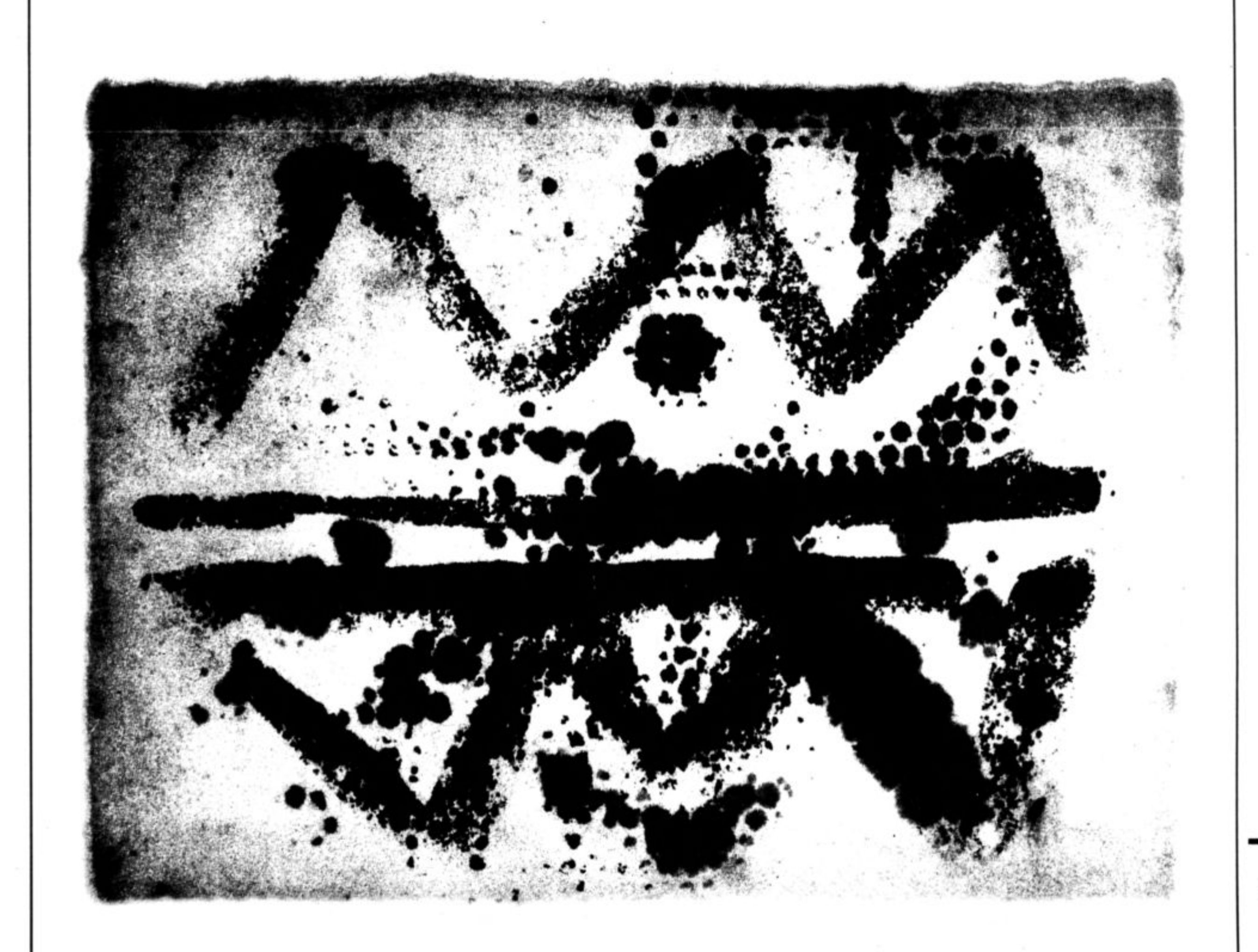
يحمل للغرب حصادَ الشّرْقْ.

يُومىء الصّقرُ للصّقورْ –
مُتْعَبٌ، حَمَلْتُهُ مَتاهاتُهُ، حملتهُ الصّخورْ
وجهُهُ يتقدّمُ والشّمسُ حُوذيّهُ،
والفضاءْ

مَوْقدٌ،
والرّياحُ عجوزٌ تقصُّ حكاياتها،
والصّقورْ
مَوكبٌ يفتَحُ السّماءْ:

يرفَعُ كالعاشقِ في تفجّرٍ مَريدْ
في وَلَه الصّبْوَة والإشراقْ
أندلسَ الأعماقْ
يرفَعُها للكون – هذا الهيكلِ الجديدْ
كلُّ فَضاءٍ باسْمِه كتابْ
وكلُّ ريحٍ باسْمِه نَشيدْ ♦

من «كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل»،
(١٩٦٥)



مقدمة لتاريخ ملوك الطوائف

(مقاطع)



وجه يافا طفلٌ هل الشجَرُ الذابل يزهو؟ هل
تَدخل الأرض في صورة عذراء؟ من هناك يرجّ
الشرقَ؟ جاء العصف الجميلُ ولم يأتِ الخرابُ
الجميلُ صوتٌ شريدٌ...
(كان رأسٌ يهذي يهرّجُ محمولاً ينادي أنا الخليفةُ)،
هاموا حفروا حفرةً لوجه عليٍّ
كانَ طفلاً وكان أبيضَ
أو أسودَ، يافا أشجارُه وأغانيه ويافا.
تكدّسوا، مزّقوا وجهَ عليٍّ
دمُ الذبيحة في الأقداح، قولوا: جبّانةٌ،
لا تقولوا: كان شعريَ وردًا وصار دماءً،
ليس بين الدماء
والورد إلا خيط شمس، قولوا: رماديَ بيتُ
وابنُ عبّادَ يشحذ السّيفَ بين الرأس والرأسِ
وابنُ جَهْورَ ميْتُ.
لم يكن في البدايهْ
غير جذْرٍ من الدمع أعني بلاديَ
والمدى خيطيَ - انقطعتْ وفي الخُضْرَةِ العربيّهْ
غرقتْ شمسيَ الحَضارة نَقّالةٌ، والمدينهْ
وردةٌ وثنيّهْ -
خيمةٌ.

هكذا تبدأ الحكايةُ أو تنتهي الحكايهْ.
والمدى خيطيَ - اتَّصلْتُ أنا الفوهةَ الكوكبيهْ
وكتبتُ المدينهْ
(حينما كانت المدينة مقطورةً والنواحْ
سورُها البابليُّ)، كتبتُ المدينهْ
مثلما تنضحُ الأبجديّهْ
لا لِكَيْ آلمَ الجراحْ
لا لِكَيْ أبعثَ المومياءْ
بل لكي أبعثَ الفروقَ... الدِّماءْ
تجمعُ الوَرْدَ والغرابَ لكي أقطعَ الجسورْ
ولكي أغسل الوجوه الحزينه
بنزيف العصورْ.

وكتبتُ المدينه
مثلما يذهب النبيُّ إلى الموت أعْني بلادي
وبلادي الصّدى
والصّدى والصدّى...

كشفَتْ رأسها البَاءُ، والجيمُ خصلةُ شَعْرٍ،
إنْقرضْ إنْقرضْ
ألفٌ أولُ الحروف انقرضْ إنْقرضْ
اَسمعُ الهاءَ تنشجُ، والراءُ مثلُ الهلالْ
غارقًا ذائبًا في الرمالْ
إنقرضْ إنقرضْ
يا دمًا يتخثّر يجري صحارَى كلامْ
يا دمًا ينسج الفجيعة أو ينسج الظلامْ
إنْقرض إنْقرض
سحرُ تاريخكَ انتهى،
واعْذري واغْفري
يا قرونَ الغزالاتِ، يا أعينَ المها...

أحارُ، كلُّ لحظةٍ أراكِ يا بلادي
في صورةٍ.

أحملك الآنَ على جبيني، بين دمي وموتي:
أأنتِ مقبرةٌ أم وردةٌ؟

أراكِ أطفالاً يُجرْجِرونْ
أحشاءهم، يُصغونَ يسجدونْ
للقيد، يلبسونْ
لكلِّ سَوْطٍ جلدهُ... أمقبرهْ
أم وردةٌ؟

قتلتني قتلت أغنياتي
أأنتِ مجزرهْ
أم ثورةٌ؟
أحارُ، كلُّ لحظةٍ أراكِ يا بلادي في صورةٍ...

وعليٌّ يسأل الضوءَ، ويمضي
حاملاً تاريخَهُ المقتولَ من كوخٍ لكوخٍ:

«علّموني أنّ لي بيتًا كَبَيْتي في أريحا
أنَّ لي في القاهره
إخوةً،
أنّ حدودَ الناصره
مكةٌ.

كيف استْحَالَ العلمُ قيدًا
والمدى نارَ حصار، أو ضَحيّهْ؟
ألهذا يَرْفضُ التاريخ وجهي؟
ألهذا لا أرى في الأفْقِ شمسًا عربيّه»؟
آه لو تعرف المهزلَهْ
(سمِّها خطبةَ الخليفةِ أو سمِّها المهرجانْ)
ولها قائدانْ
واحدٌ يَشْحذُ المقصلَهْ
واحدٌ يتمرّغُ... لو تعرف المهزلَهْ.
كيف، أينَ انْسلَلْتْ
بين عُنْقِ الذّبيح ومقْصلة الذّابحينْ؟
كيف ماذا، قُتلتْ؟
كُنتَ كالآخرينَ، انتهيتَ
ولم تَنْتَهِ المَهزلَهْ
كنتَ كالآخرينَ - ارْفضِ الآخرينْ
بدأوا من هناكَ ابتدىءْ من هُنا
حول طفل يموتْ
حولَ بيتٍ تهدّم فاستْعمَرتْه البيوتْ
وابتدىءْ من هنا

من أنين الشوارع من ريحها الخانقهْ
من بلادٍ يصير اسمها مقبره
وابتدىءْ من هنا
مثلما تبدأ الفجيعةُ أو تُولَدُ الصّاعقهْ
مُتْ؟ ها صرْتَ كالرعد في رَحِم الصّاعقه
بارئًا مثلما تَبْرأُ الصاعقه
أُنظرِ الآنَ كيف انْصهرتَ وكيف انبعثتَ،
انتهيتَ ولم تَنْتَهِ الصّاعقَهْ.

أعرفُ، كان ملكُكَ الوحيدُ ظلُّ خيمةٍ، وكان فيها خِرَقٌ،
ومرّةً يكونُ ماءً، مرّةً رغيفً،
وكان أطفالك يكبرونْ
في بُرْكةٍ،
لم تَيْأسِ انْتفضْتَ صرتَ الحلمَ والعيونْ
تظهرُ في كوخٍ على الأرْدنِّ أو في غزّةٍ والقدْسْ
تقتحمُ الشارعَ وهو مَأتَمٌ تتركه كالعرْسْ
وصوتُك الغامرُ مثلُ بحَرٍ

ودمُكَ النافرُ مثلُ جبلٍ
وحينما تحملك الأرضُ إلى سريرها
تترك للعاشق للأحق جدولينْ
من دمكَ المسفوحِ مرَّتينْ.

وجه يافا طفلٌ هل الشجرُ الذابلُ يزهو؟ هل تدخل
الأرضُ في صورةِ عذراءَ
مَنْ هناكَ يرجُّ الشرق
جاء العَصْفُ الجميلُ ولم يأتِ الخرابُ الجميلُ صوتٌ شريدٌ...
سقطَ الماضي ولم يسقطْ (لماذا يسقط الماضي ولا يسقطُ؟)
دالٌ قامةٌ يكسرها الحزنُ (لماذا يسقط الماضي ولا يسقطُ؟)
قافُ قابُ قوسين وأدنى
أطلبُ الماءَ ويعطينيَ رملاً
أطلب الشمسَ ويعطينيَ كهفًا

سيّدٌ أنتَ؟ ستبقى
سيِّدًا. عبدٌ؟ ستبقى

هكذا يؤثِرُ، يعطينيَ كهفًا وأنا أطلبُ شمسًا، فلماذا سقط الماضي ولم يسقط؟
لماذا هذه الأرضُ التي تَنْسلُ أيامًا كئيبَهْ
هذه الأرضُ الرّتيبهْ.
سيّدٌ أنتَ؟ ستبقى
سيِّدًا. عبدٌ؟ ستبقى
غيِّر الصورةَ لكن سوف تبقى
غيِّر الرايةَ لكن سوف تبقى

... في خريطة تمتدّ... إلخ، حيث يدخلُ السيّد المقيمُ في الصفحة ١ راكبًا حيوانًا بحجم المشنقة، يتحوّل إلى تمثالٍ ملء الساحات العامة. و(كانت) الحاكمة (...) وحولها نساءٌ يدخلن في الرّمح ويمضغن بخورَ القصر والرجال يسجِّلون دقات قلوبهنّ على زمنٍ يتكوّم كالخرقة بين الأصابع حيث
ك ترتجف تحت نواةٍ رفضيّةٍ بعمق الضوء
ت تاريخٌ مسقوف بالجثث وبخار الصلاة
ا عمود مشنقة مبلّلٌ بضوءٍ موحل
ب سكين تكشط الجلد الآدميّ، وتصنعه نعلاً لقدمين سماويتين في خريطةٍ تمتدّ... إلخ.

شجرٌ يثمرُ التحوّلَ والهجرةَ في الضوء جالسٌ في فلسطينَ وأغصانُهُ نوافذُ أصغينا لأبعاده قرأنا معه نجمةَ الأساطين جندٌ وقضاةٌ يدحرجون عظامًا ورؤوسًا، وآمنونَ كما يرقد حلمٌ يُهَجَّرون، يُجَرّونَ إلى التِّيه...
كيف نبدأ؟
(- يكفيني رغيفٌ، كوخٌ وفي الشَّمس ما يمنح فَيْئًا، لا لستُ خوذةَ سيّافٍ ولا ترسَ سيّدٍ، أنا نَهْرُ الأردنّ أسْتَقْرِدُ الزهورَ وأغويها دمٌ نازفٌ تبطّنتُ أرضي ودمي ماؤها دمي وسيبقى ذلك السّاهرُ النحيلُ: غبارٌ يمزجُ العاشقَ المشرّدَ بالريح، ويبقى نسْغٌ).
يتمتم طفلٌ، وجهُ يافا

طفلٌ هنا سقط الثائرُ
حيفا تئنُّ في حجَرٍ أسوَدَ
والنَّخْلةُ التي فيّأت مريمَ تبكي
همسْتُ في قدمي جوعٌ
وفي راحتيَّ تضطرب الأرضُ
كشفنا أسرارَنا (بُقَع الدمع طريقٌ) أجسُّ خاصرة الضوء يجتّ الصحراءَ والكونَ مربوطًا بحبل من الملائك هل تشهدُ آثار كوكبٍ، يسمع الكوكبُ صوتي رويتُ عنه سأروي...
في زَمن الرّماد، شَخْصٌ رَمى تاريخه لجمْرِ أيّامنا، وماتَ
(لن تعرفَ حرّيّةً ما دامت الدولةُ موجودةً).

تذكرُ؟ (والقاعدهْ
وسلطةُ العمال...) ما الفائده
تنحدرُ الثورة بعد اسْمه
في لفظةٍ، تمتدّ في مائدةْ

هل تقرأ المائده؟
كان فدائيٌّ يخطّ اسمه نارًا وفي الحناجر البارده
يموتُ
والقدسُ تخطّ اسمها:
لم تزل الدولةُ موجودةً
لم تزل الدولةُ موجودة.

غيرَ أنّ النّهرَ المذبوحَ يجري:

كلّ ماءٍ وجه يافا
كل جرحٍ وجه يافا
والملايين التي تصرخُ: كلاّ، وجه يافا
والأحبّاء على الشُّرفة، أو في القيد، أو في القَبْر يافا
والدَّمُ النّازفُ من خاصرةِ العالم يافا
سمِّني قيسًا وسَمِّ الأرضَ ليلى
باسْم يافا
باسم شعبٍ يرفع الشمس تَحيّهْ
سمِّني قنبلةً أو بندقيّهْ...
هذا أنا: لا، لستُ من عصر الأفولْ
أنا ساعةُ الهتْك العظيم أتت وخلخلةُ العقولْ
هذا أنا – عبرَتْ سحابه
حبلى بزوبعة الجنونْ
والتِّيهُ يمرق تحت نافذتي، يقول الآخرونْ:
ماذا يقول الآخرون؟

(- يرعى قطيع جفونه
يصل الغرابةَ بالغرابةْ).

هذا أنا أصلُ الغرابةَ بالغرابةْ
أرْخَتْ: فوق المئذنةْ
قمرٌ يسوس الأحصنةْ

وينام بين يدَيَّ تميمه
وذكرتُ: بقْعت الهزيمه
جَسدَ العصورْ
وَهْرانُ مثل الكاظميّهْ
ودمشق بيروت العجوز
صحراءُ تزدردُ الفصولَ، دمٌ تعفّنَ – لم تعد نارُ الرموزْ
تلد المدائنَ والفضاء، ذكرتُ لم تكن البقيّهْ
إلاّ دمًا هَرمًا يموتُ يموتُ بقْعت الهزيمهْ
جسدَ العصورْ.

... في خريطةٍ تمتدّ إلخ، حيث تتحول الكلمة إلى نسيجٍ تعبرُ في مسامّه رؤوسٌ كالقطن المنفوش، أيامٌ تحمل أفخاذًا مثقوبةً تدخل في تاريخٍ فارغٍ إلاّ من الأظافر، مثلَّثاتٌ بأشكال النساء تضطجع بين الورقة والورقة؛ كلّ شيء يدخل إلى الأرض من سُمّ الكلمة، الحشرةُ (...) الشاعر.

بالوَخْزِ والأرق وحرارةِ الصّوت، بالرّصاص والضوء، بالقمر ونملة سليمان، بحقولٍ تثمر لافتاتٍ كُتب عليها «البحث عن رغيف» أو «البحث عن عجيزة لكن استتروا» أو «هل الحركة في الخطوة أم في الطريق؟».

والطريقُ رملٌ يتقوّس فوقه الهواء، والخطوة زمنٌ أملس كالحصاة...
وكان الوقت يشرف أن يصبح خارج الوقت وما يسمّونه الوطن يجلس على حافّة الزمن يكاد أن يسقط، «كيف يمكن إمساكه؟» سأل رجل مقيّد وشبه ملجوم.
لم يجنه الجواب لكن جاءه قيدٌ آخر وأخذ حشدٌ كمسحوق الرمل يفرز مسافةً بحجم لام ميم ألف أو بحجم ص ع ي هـ ك ويسير فيها ينسج راياتٍ وبُسُطًا وقبابًا ويبني جسرًا يعبر عليه من الآخرة إلى الأولى...
حيث عبرت ذبابةٌ وجلست على الكلمة، لم يتَحرّك حرف، طارت وقد استطال جناحاها عبرَ طفلٌ وسأل عن الكلمة طلع في حنجرته شوكٌ وأخذ الخرَس يدبّ إلى لسانه...

في خريطةٍ تمتد... إلخ، حيث

«العدوُّ يطغى وهم يخسرون، ويمدّ وهم يَجْزُرون، ويطول وهم يَقْصرُون، إلى أن عادوا إلى علمٍ ناكسٍ وصوتٍ خافت، (...)

... وعندما يجدّ الجِدُّ ويطلب الأندلس عَوْنَ الملك الصالح لاستخلاص إقليم الجزيرة، وقد سقط في أيدي الأسبان، يكتفي بالأسَف والتّعزية ويقول بأنّ الحرب سجالٌ وفي سلامتكم الكفاية، ... ولم يزل العدوّ يواثبهم ويكافحهم ويُغاديهم القتالَ ويراوحهم حتّى أجْهضَهم عن أماكنهم وجَفّلهم عن مساكنهم، وأركبهم طبقًا عن طبق واسْتأصلهم بالقتل والأسر كيفما اتفق...».

في خريطةٍ تمتد... إلخ،

رفضَ التاريخُ المعروفُ الذي يُطبخ فوق نار السلطان أن يذكر شاعراً... والبقية اتيةٌ،

في خريطةٍ تمتدّ... إلخ،

يأتي وقتٌ بين الرّماد والورد

ينطفىءُ فيه كلّ شيء

يَبْدأ فيه كلّ شيء.

... واغنِّي فجيعتي، لم أعد ألمح نفسي إلاّ على طرَف التاريخ في شفْرةٍ سأبدأ، لكن أين؟ من أين؟ كيف أوضح نفسي وبأيّ اللّغات؟ هذي التي أرضع منها تخونُني سأزكّيها وأحيا على شفير زمانٍ ماتَ، أمشي على شفير زمانٍ لم يجىءْ.



غيرَ أنني لستُ وحدي

... **ها** غزالُ التاريخ يفتحُ أحشائيَ نهرُ العبيد يهدرُ، يجتاحُ اكتشفنا ضوءاً يقود إلى الأرض، اكتشفنا شمساً تجيء من القبضة، هاتوا فؤوسكم نحملُ الماضي كشيخٍ يموت، نَستشْرِفُ الآتي، هُياماً ورغبةً.

لستُ وحدي.

... وجه يافا طفلٌ هل الشجر الذابل يزهو؟ هل تدخل الأرض في صورة عذراء؟ من هناك يرجّ الشرقَ؟ جاء العَصْفُ الجميل ولم يات الخراب الجميل
صوتٌ شريدٌ...

خرجوا من الكتب العتيقة حيثُ تهترىءُ الأصولْ
وأتوا كما تأتي الفصولْ
حضنَ الرَّمادُ نقيضَهُ
مَشَتِ الحقولُ إلى الحقولْ:

لا، ليس من عصر الأفولْ
هو ساعةُ الهتْك العظيم أتتْ، وخلخلةُ العقولْ ◆

من ديوان «هذا هو اسمي»، ١٩٧٠

هذا هو اسمي
(مقاطع)

ماحيًا كل حكمة هذه ناريَ
لم تبقَ - آيةٌ - دميَ الآيةْ
هذا بدْئي
دخلتُ إلى حوضك أرضٌ تدور حوليَ
أعضاؤك نيلٌ يجري طفَونا ترسّبْنا
تقاطعت في دمي قطعَتْ صدرك أمواجيَ
انْهصرت لنبْدأ: نسيَ الحبُّ شفرَةَ الليل هل
أصرخُ أنَّ الطوفان يأتي؟ لنبْدأ: صرخةٌ
تعرج المدينةَ والناسُ مرايا تمشي إذا عبَر الملحُ
التقينا هل أنت؟
- حبّيَ جرحٌ
جسديَ وردةٌ على الجرح لا يُقطفُ إلاّ موتًا. دمي
غُصْنٌ أسلم أوراقَه استقرّ...
هل الصخرُ جوابٌ؟ هل موتك السيدُ النائم
يُغْوي؟ عندي لتذبيك هالاتُ وَلوعٍ لوجهك الطفل
وجهُ مثلهُ... أنت؟ لمَ أجدك.
وهذا لهبي مَاحيًا
دخلتُ إلى حوضك عندي مدينةٌ تحت
أحزانيَ عندي ما يجعل الغُصنَ الأخضرَ ليلاً
والشمسَ عاشقةً سوداءَ عندي...
تقدّموا فقراءَ الأرض غطّوا هذا الزّمان بأسمال
ودمْعٍ غطّوهُ بالجسد الباحث عن دفنه... المدينةُ
أقواسُ جُنونٍ رأيتُ أن تلدَ الثورة أبناءَها، قبرت
ملايين الأغاني وجئتُ (هل أنت في قبري)؟ هاتي
ألمسْ يديك اتبعيني.
زَمني لم يجيءْ ومقبرة العالم جاءت عندي
لكل السلاطين رمادٌ هاتي يديك اتبعيني...

قادرٌ أن أغيِّرَ: لغْمُ الحضارة - هذا هو اسْمي.

(لافتة)

... وقفت خطوة الحياة على باب كتابٍ محوته بسؤالاتيَ ماذا أرى؟ أرى ورقًا قيل استراحت فيه الحضارات (هل تعرف نارًا تبكي؟) أرى المئة اثنين أرى المسجدَ الكنيسةَ سيّافيْن والأرض وردةً.
طار في وجهيَ نَسْرٌ
قدّستُ رائحة الفوضى
ليأت الوقتُ الحزين لتستَيْقظْ شعوب اللهيب والرَّفض
صحرائيَ تنمو أحببتُ صفصافةً تحتار بُرْجًا يتيهُ مئْذنةً تهرمُ أحببتُ شارعًا صفَّ لبنانُ عليه أمعاءَهُ في رسومٍ ومرايا وفي تمائمَ
قلتُ الآن أعطي نفسي لهاوية الجنس وأعطي للنار فاتحة العالم قلتُ استقرُّ كالرمح يا نيرون في جبهة الخليقة روما كلُّ بيتٍ روما التخيُّل والواقع روما مدينةُ الله والتاريخ قلتُ استقرُّ كالرمح يا نيرونُ...
لم اكل العيشةُ غير الرّمل، جوعي يدورُ كالأرض أحجارٌ قصورٌ هياكلٌ أتهجّاها كخبزٍ رأيت في دميَ الثالث عينيْ مُسافرٍ مزج الناس بأمواج حلمه الأبديّ
حاملاً شعلةَ المسافات في عَقْلِ نبيٍّ وفي دمٍ وَحْشيّ.

... وعليَّ رَمَوْهُ في الجبِّ غَطُّوهُ بقشٍّ والشمس تحمل قتلاها وتمضي هل يعرف الضوءُ في أرض عليَّ طريقَهُ؟ هل يُلاقينا؟ سمعنا دمًا رأينا أنينًا.

سنقول الحقيقة: هذي بلادٌ
رفعت فخذَها
رايةً...

سنقول الحقيقة: ليست بلادًا
هي إصطبلنا القمريّ
هي عُكّازة السّلاطين سجّادةُ النبيّ
سنقول البساطة: في الكون شيءٌ يسمّى
الحضور وشيءٌ
يُسمى
الغيابَ نقول الحقيقةَ:
نحن الغيابْ
لم تلدنا سماءٌ لم يلدنا ترابْ
إننا زَبَدٌ يتبخّرُ من نَهَر الكلماتِ
صدًى في السماء وأفلاكها
صدًى في الحياة!

(منشور سري)

وطني فيَّ لاجئ

وليكنْ وجهيَ فينًا!
نهْرٌ من الحجر العاشق يمشي حولي أنا العاشق الأول للنار
تحبلُ النار أياميَ نارٌ أنثى دَمٌ تحت نهديها صليلٌ والإبط آبارُ دمعٍ نهَرٌ تائهٌ وتلتصق الشمس عليها كالثوب تزلقُ جرحٌ فَرّعَهُ وشعشعتْهُ ببَاهٍ وبهارٍ (هذا جنينُك؟) أحزانيَ وَرْدٌ.
دخلتُ مدرسةَ العشب جبيني مُشقّقٌ ودمي يخلع سلطانَهُ: تساءلتُ ما أفعلُ؟ هل أحزم المدينة بالخبز؟ تناثرتُ في رواقٍ من النار اقتسمْنا دمَ الملوك وجعْنا
نحمل الأزمنه
مازجين الحصى بالنجومْ
سائقين الغيومْ
كقطيعٍ من الأحصنَه.

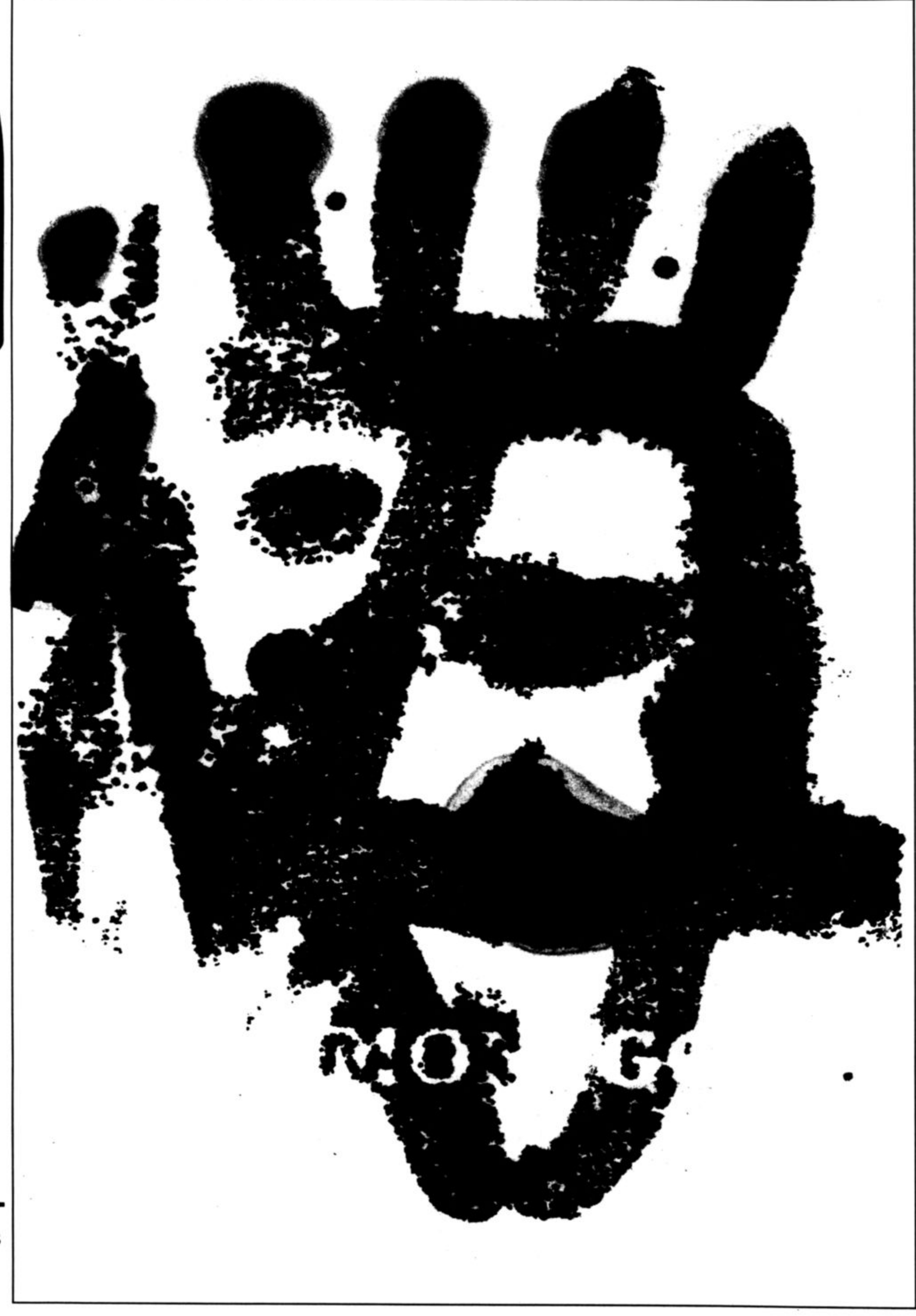
سلامٌ

لوجوه تسير في وحدة الصحراء للشرق يلبس العشب والنارَ سلامٌ للأرض يغسلها البحر سلامٌ لحبّها... عُرْيكَ الصاعقُ أعطَى أمطاره يتعاطانيَ رعدٌ في نهديَ
اختمرَ الوقت تقدَّمْ هذا دمي ألقُ الشرق اغترفْني وغِبْ
أضعْني لفخذيك الدويّ البرق اغترفني تبطّنْ جسدَي ناريَ التوجّه والكوكب جرحي هدايةٌ أتهجّى...
أتهجّى نجمة أرسمُها
هاربًا من وطني في وطني
أتهجّى نجمة يرسمها
في خطى أيامه المنهزمه
يا رماد الكلمه
هل لتاريخيَ في ليلك طفلٌ؟

لم يَعُدْ غيرُ الجنون

إنني ألمحهُ الآنَ على شبّاك بيتي
ساهرًا بين الحجار الساهره
مثل طفلٍ علّمته الساحره
أنَّ في البحر امراه
حملَتْ تاريخه في خاتمٍ
وستاتي
حينما تخمد نارُ المدفاه
ويذوب الليل من أحزانه
في رماد المدفاه...
... ورأيت التاريخ في رايةٍ سوداء يمشي كغابة لم أُؤرِّخْ عائشٌ في الحنين في النار في الثورة في سحر سُمِّها الخلاّق
وطني هذه الشرارة، هذا البرق في ظلمة الزمان الباقي... ◆

من ديوان «هذا هو اسمي»، (١٩٧٠)



أول الشعر

أجمل ما تكونُ أن تُخلخلَ المدى
والآخرون – بعضهم يظنك النّداءَ
بعضهم يظنك الصّدى.
أجمل ما تكونُ أن تكون حجّةً
للنور والظّلامِ
يكون فيك آخرُ الكلامِ أوّلَ الكلامِ
والآخرون – بعضهم يرى إليك زبداً
وبعضهم يرى إليك خالقًا.
أجمل ما تكون أن تكون هدفًا –
مفترقًا
للصّمتِ والكلامِ ♦

أول التهجية

نقدرُ، الآنَ، أن نتساءلَ كيف التقينا
نقدرُ، الآنَ، أن نَتَهجّى طريقَ الرّجوعْ
ونقولَ: الشواطىءُ مهجورةٌ،
والقلوعْ
خَبَرٌ عن حُطامِ.

نقدر، الآن، أن ننحني، ونقولَ: انْتَهَيْنا ♦

قيس

كان قيسٌ يقول: اكتسيتُ بليلى
وكسوتُ البَشَرْ

ورأيتُ إليه يُغطّي
وجنتيهِ بنارِ
ويسامرُ غاباتها ويُطيل السّمَرْ.

ورأيتُ إليه يلمُّ القمَرْ
حُفنةً حفنةً من ضِفافِ السّهَرْ ♦

أول الكلام

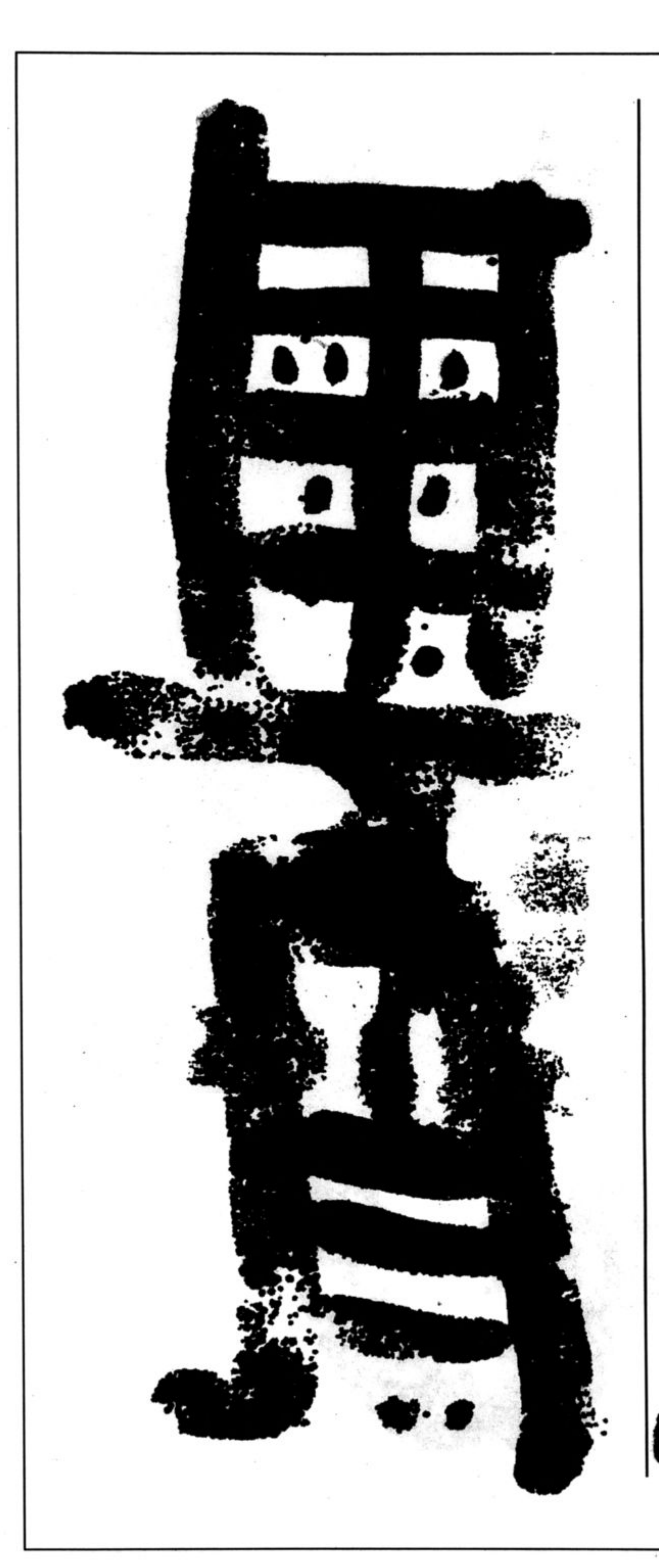
ذلك الطّفل الذي كنتُ، أتاني
مرّةً
وجهًا غريبًا.

لم يقل شيئًا. مشينا
وكلانا يرمقُ الآخرَ في صمتٍ. خُطانا
نَهَرٌ يجري غريبًا.

جمعتْنا، باسْمِ هذا الورقِ الضّاربِ في الرّيح، الأصولُ
وافترقْنا
غابةً تكتبها الأرضُ وترْويها الفصولُ.

أيها الطّفل الذي كنتُ، تَقَدَّمْ
ما الذي يجمعنا، الآنَ، وماذا سنقولُ؟ ♦

من «المطابقات والأوائل»، (١٩٧٩)



مفرد بصيغة الجمع

(مقاطع من النشيد الرابع)

١

لم تكن الأرض جرحًا كانت جسدًا
كيف يمكن السفر بين الجرح والجسد
كيف تمكن الإقامة؟

٢

كان لإقامته بين الشجر والزَّرْعِ شحوبُ
القصب وسَكْرَةُ الأجنحة
تآصَرَ مع الموج
أغْرى بهداة الحجر
أقْنَع اللّغَةَ ان تؤسِّس حِبْرَ الخشخاش

وكان سُلَّمٌ يقال له الوقت يتكىء على اسْمِه ويصعد
نبوءةً
نبوءةً
من الأجنحة يخرج الأثير
من المصادفة يخرج الحتْم
لكن
أيتها الشمس الشمس ماذا تريدين مني؟

وجهٌ يجتمع بُحيرةً يَفْترق بجعًا
صدرٌ يرتعش قبّرةً يهدأ لُوتَسًا
حوضٌ يتفتّح وردةً ينغلق لؤلؤةً
تلك هي أدغال الهجرة وراياتُ القَفْر

وللنهار بدا لعبة
وللفَلَك نَبرةُ المهرّج
لكن
أيتها الشمس الشمس ماذا تريدين مني؟

يلبس الموتُ حالةَ البنفسج
يسكن النّرجس أنيةَ الثلج
يحلم أن الحبّ وجهٌ
وأنّه مرآته -
الحجرُ برعمٌ، الغيمةُ فراشةٌ
وعلى العتبة جسدٌ - شرارةٌ لقراءة الليل
ليس الموتُ عزلةَ الجسد
الموت عزلةُ ما ليس جسدًا
لكن،
أيتها الشمس الشمس ماذا تريدين مني؟

أبحث عما لا يلاقيني
باسمه أنغرسُ وردةَ رياحٍ

شمالاً جنوبًا شرقًا غربًا
وأضيفُ العلوَّ والعمق
لكن، كيف أتجه؟
لعينيَّ لونُ كسرة الخبز
وجسدي يهبط نحو داءٍ له عذوبةُ الزّغب
لا الحبّ يطاولني
ولا تَصل إليَّ الكراهية

لكن،
كيف أتّجه؟ وماذا تريدين مني
أيتها الشمس الشمس؟

٣

يمحو وجهه - يكتشف وجهه
يتقدّم الخطف تلبسك فتنةٌ بفجرها الأول
يتقدّم الوقت أين المكان الذي تُزْمِنُ فيه الحياة؟
تتقدّم العتمة أيّة رَجّةٍ أنْ أوزّعك في كريّات دمي
وأقولَ أنت المناخُ والدّورة والكُرَة
أيّة زلزلة؟
يتقدّم الضوء يُلَيِلُ في أنحائي
أنقطع اتّصل
والوقتُ يأخذ هيئة البشَرة
يخرجُ من الوقت

وسقطَ
غزوكِ
عليّ

وشَهَقَتْ إليك أحوالي
لماذا حين دخلتِ أخَذَتِ الحقول تشتعل وكانت
يداي أوّلَ النار،
ولماذا، كلّ ليلة،
كنت أحمل زَغَب نهديك لليلة مقبلة؟

أدخلي
وعلى ركبتيك
ترابٌ وفي الطريق إليك - إليّ
الجبالُ
وسَرْوُ المنحدرات
وشرْبينُ الأودية أقول نلتقي - نفترق
وأستجمع أنحائي:
أيها الحَنْظَلُ المتناثر ملحًا على موائد الإباحة
أنت العذوبة وأمنحكَ طعميَ الأول.

جسدكِ التّيه أخرج
وأسفارُ خروجي أنتِ
آخذك أرضًا لا أعرفُها
تلالاً وأوديةً تغطّيها نباتاتُ البحث
امتدادات غامضةً
وآخذك واقفًا
قاعدًا
راقدًا
ولا أقنع بغيرك
آخذكِ
في تنهداتي
في اليقظة والنوم
في الحالات الوسيطة
وفي ما يُعدّه لي الوقت
آخذكِ

ثنيّةً ثنيّةً

وأفتتح مسالكي
أتمدّد فيكِ لا أصل
أتدوّر لا أصل
أتسلّك أنتسجُ لا أصل
أصلُ من أقاصيكِ لا أصل

ما بعد المسافات أنت ما بعد المفازات
أنتِ أين وهل وماذا وكيف ومتى وأنتِ
لا أنتِ

انْبسطي على جسدي وانْغرسي
خليّةً في خليّةً
عرْقًا في عرْق
ولتخرجْ منكِ آلاف الشفاه
آلاف الأسنان
ولتكن غيرَ معروفةٍ لتكونَ على قَدْرِ حبّنا
(...)
وأكون علّقتُ صورتكِ بجميع الصور
ويكون جاءني الكشف وقلت:
هذا لقاؤنا الأخير
من أنتِ؟

آخذكَ
حيوانًا ملائكيًا
يضع السّمَّ في شفةٍ
والبلسمَ في شفةٍ
وكلّ ليلة، أقولُ
هذا لقاؤنا الأول
أيها الأحد
ق
م
ر
ش ع ش ا ع
وليس لي معك غيرُ الهواتف
وغيرُ البوارق
وما يطوف
ويهتزّ جسدي بالكُنْه اللازم له
والملكات الواجبة في أشيائه
وأصرخُ: أنتَ الهباءُ
وأنت القادر
من أنتَ؟

جسدٌ يكبَرُ في الخَزّام والخالدة
ينحدر يعلو يَسْتَشرف
يجمع الصّفاف ويقرأ هذَيان القصب
جَسَسْتُك بعينيّ
رقصًا يتقدّم في خطوات الفصول
تنهّدتَ في ناردينٍ
وأخذتْ أشكالٌ تروح وتجيء في لُججِ
الخاصرة يصطدم الغريق بالغريق
أخرج من الخيزران
أدخل الدفّة
أتغلغل في أخْبية القاعدة
حيث يكمن البيضُ وينتهي قَلَم السمّةُ

أتجمّع كما يتجمّع اللّقاح
أخلعك   أتزيّا بكِ
أنسلخ منكِ   أتّحد بكِ
وأخلقَ بيني وبينك
خداعًا بعلوّ الشمس
رياءً يكسر الزّمن غصنًا غصنًا

من أنتِ؟

تحت البَشرة الهويّةُ

في شراييني خَبْطةُ المسّ
أتدحرج بين أنا الجمر وأنا الثلج
وبين
الياء
والألف
أتدلى
أخلق في اليوم يومًا آخر
وأربط بحبل الدقائق أهوائي
تقول المرآة اكسريني
تقول الخطوات قيّديني
وبين آلة الموت وحيوانِ الألفاظ
أنْغرسُ أنجذرُ
وألعب نَرْدَ الطبيعة.

٤

(...)

دائمًا
كان
بيننا
مسافة   قلنا
يمحوها اللهب الذي نسميه الحبُّ
والتصقَ النهار بالنهار الليلُ بالليل
وبقيت بيننا مسافة
أطفأنا ما لا ينطفىء
أشعلنا ما لا يشتعل
وبقيت بيننا مسافة
وفي ساعات التحام الشهيق بالشّهيق والنطفة بالنطفة
بقيت بيننا مسافة
أيّها الحب، أيها النسل المنطفىء
تَقدَّمْ واجلس على ركبتيَّ - ركبتيها
خُذْ إبرَ الدمع وانسُجِ الماء
تحيّينا أجراس الرُّغبات
نبتكر موتًا يطيل الحياة
نبتكر خداعًا بعلوِّ الطفولة
رياءً بصدق الشمس
من نحن؟
يجمعنا جسرٌ لا نقدر أن نعبره
يوحّدنا جدارٌ يفصلنا أدخل فيكِ أخرج منّي

أخرج منكِ أدخل فيَّ
ما أبنيه يَهدمني
تشبّهت لي أنّك الفضاء،
وأضْغَثْتُ الرؤيا
أمسكتُ بوردة   هبطْتُ واديك انتظرت
بيننا نهرٌ والجسر بيننا نهر آخر
سمعتكِ تسألين: أيّنا الكبدُ

أيّنا النواح؟
اختلطتِ بالجَزَعِ وأعشاشه
صرختِ اتّحدنا كرةً من النار
انْطفئي الآن   أنطفىء الآن
لِنعرفَ نعمة الجمر
نمحو وجهينا نكتشف وجهينا
هواجس
أصدافًا
مرايا

ننفذ عبرَها إلى شخوصنا الثانية
نفتح صدرينا للأكثر علوّاً

ينفتح لنا الأكثر انخفاضًا
ويدخل كلانا في برج الوحْدنة
في عزلة عصفورٍ يُحتضر
ويتذوّق كلانا طعم الآخر
وتسكر أعضاؤه بالحياة لحظةً يسكر الآخر
بالموت
وكلانا يُسرّ نعم لحظةً يجهر لا
ويُسرّ لا لحظةً يجهر نعم
كيف تغسلين جسدك ويزول ماؤك الثاني؟
كيف أغسل جسدي ويعود لي مائي الاول.
أنا سؤالكِ
ولستِ أنتِ جوابي
عرفْتكِ بحنيني
بشرْتكِ به وربطتك بنفسي

لكي يتحرّك جسدكِ حركة الحكيم
وأتحرك به
بما فوقه
بما تحته

وبالذي بين يديه
لكي أحيطَ بكِ إحاطةً تخلّصني من كل قاطعٍ
يقطعني عنكِ
أقرأ كتاب كنهك
أتطوّرَ في أصولكِ
أذوقَ موجوداتها
وأشخّصَهَا في أوهامي
لكي تكوني النقطة
وأكون الخطّ والشكل
لكي تكوني مَنْ وما يتلوها
عَنْ وما عندها
حيث لا تسعني الكلمات
حيث لا يسعني غير التخييل والرمز
لم أقصدكِ

لستُ بحركِ
لست البجع الذي تنتظرينه
وليس لي غير أطرافٍ
أطراف تتيهُ
تتوه في حُمّى لم أكتشف حدودها بعد.
محوتكِ - اكتشفتك
بسطتَ على الورق أجنحتي واستدعيتكِ
قلتُ: الموت شيخ
من أين له بعد أن يلحق بنا؟
قلتُ: جسدي شمالٌ والزمن جنوب
كيف لهما أن يلتقيا؟

ولكِ أماميَ الذي لا يهرم
ولك أبديّة الجهات الباقية من أعضائي
ولكِ منحتُ عينيَّ الأرقَ ويأسيَ النوم
ولكَ ساويتُ بين الصحراء والبحر
العينِ والشّوك
ولك استثنيتُ المعنى من حشود الكلمات
وسمّيته الصورة
ووفاءً لأسمائك التي أنزلتها سلطانًا
قلت للأبجدية: تشهّيتِ ووحمْتك
ولكِ غيْرتُ وأقنعت سنواتي أن تكون جمرة التغير

ولكِ استوهَبْتُ اللهبَ أخطائي وأقنعت الجسد
أن يكون مجدَ الصفات
ألتهمكِ خليّةً خليّةً لا ترويني
أحتويكِ نبضةً نبضةً لا راحةَ لي فيكِ
لا الغيرة تفصلني عنك لا الكراهية
يفصلني شعور لا اسْمَ له
وأنتِ الآن الزّمنُ والموت:
من أين لي أن أسترجعكِ؟

تُحتضرينَ أندفع نحوكِ

أجسُّ بقاياكِ
وألمس كيف ترحلين
لم
أكن
لستُ إلا رذاذًا يُشهيُّ
كنت البطيءَ وسبقتْني ثيابي
موتي سلّمٌ لجسدي وجسدي بلا قرار أين أثبت؟
أثبتّ السّحاب قلتُ للزبد أن يكون
مفتاحَ الموج أين أثبت؟
ليس الاسم جذرًا ليس الجذر امرأةً ليس أين أثبت؟

القشُ يأتزر بالورد والكلمات تكسر صلبانها أين
أثبت؟

وجاءني الأفق سَمَّى نفسه بِاسْمي
ليس الاسم حضنًا
ليس الحضن امرأةً
أخذ شفتيَّ منكِ هذه الليلة

أيتها الأرض الوَحْمى ولا حَبَل،
لأعرفَ كيف تهطلين أيتها الصحراء
كيف تزدادين اتساعًا
لأعرفَ حَتْمَ اليأس
لأعرفَ كيف نحبّ دون أن نحبّ
كيف يذبل ما تسمّى بأسمائنا الأولى
وارتوى بما حسبناه لا يعرف الذبول

الجرح دلتا
البلسم ألف
والجسد حروفٌ بلا نقاط

أيّة هاوية تَتّسع لأعضائي
ليس للمكان قصبةٌ لأتوكّأ
ليس في مناخهِ غيومٌ لأتوسّمَ المطر
وها أسمع في جسدي
جذوعًا تَنْبتر
وأشلاءَ تتطاير
وها أنسكب في شظايايَ
وأسترخي
أيّها الحبّ - الرأسُ الذي يَشجُّه
الجَسد عرقًا عرقًا
أيها الحب، يا أرومةَ الماء
اتّسعْ
كن الهباءَ والشمس
وأثْبِتِ الغُبار بالغبار.

تمرحَلْ، أيها الجسد، من الآن إلى الموت
- متى وُلدتَ، ما عمرك؟

تَمدَّدْ، أيها البخار، يا دمي ورافق استطالاتي
ثمة أمواجٌ تقبل من شواطىء غير مرئية
تقول إنّها استطالاتي
ثَمّة صلصالٌ غيَّر اسمه
حَرْفٌ خرج من صوته
أُفقٌ على شفَا الأفق
تقول إنها استطالاتي
وبين العصب والعصب صَحَارى
تقول إنها استطالاتي

وأنتِ، يا زهرة الآلام امْنحينيَ احتمالات أخرى
كوني أمومةً زهرةً بآلاف الأسْدية والمِدَقّات،
الكؤوس والتويجات
امْنحيني - اذْكري وجهي
كنتِ تَنْحنين عليه كلّما جمعنا ماءً أو هواءً
لنقرأ الموت
تمتزج رائحتانا

تنمو أطرافُنا توائمَ توائمَ
أقول لكِ: تَموتينَ مأخوذةً بالماء

تقولين لي: تموت مأخوذًا بالشمس



لكن،
لحظةً تذبلينَ بين عينيَّ
يفصلنا لَهَبٌ لَهَبٌ لَهَبٌ
ومتاهاتُ الأحد السبت الجمعة الخميس
أصلُ فيك الشهوة بطعم التراب
والفرحَ بنكهة الموت
وها هو جسدي
موشومًا ببقع الحسرة
يزحف بين كلماتي
تتكاثفُ ادغال الأرق
تعلو أمامي الجبالُ
الشجر ينام
ولكلِّ حصاةٍ أذنان تُصغيان إليَّ.

توهَّمتُ أنَّ اليدَ يَدٌ وأنَّ الوجهَ هو الوجه
وكان هذا تعاطفًا مع الرمل.

الجسدُ يتذكّر   الحبّ ينسى
الحبّ أن نذهب   الجسدُ أن نجيء
الحبّ أن نستوهم   الجسدُ أن نتبلبل
الحبّ – هذا الهزْل الكوني
من أجل أن يظلّ الأبد مشقوقًا
من أجل أن نُهَسْهِسَ الشكّ.

٧

باسم جسدي الميت – الحي الحي – الميت
ليس لجسدي شكلٌ
لجسدي أشكالٌ بعدد مَسامِّه
وأنا لا أنا
وأنت لا أنت
ونصحّح لفظَنا ولسانَيْنا
ونبتكر ألفاظًا لها أحجامُ اللسان والشفتين،
الحنَك
وأوائلِ الحنجرة
ويدخل جسدانا في سديم دَغَلٍ وأعراس
يَنْهدمان
يَنْبنيان
في لُجّة
احتفالٍ
بلا شكلٍ
بطيئًا سريعًا
نحو ما سميناه الحياة
وكان فاتحةَ الموت.
باسم جسدي الميت – الحي الحي – الميت
ارتفع السُّوْرُ بين الاسم والوجه

عادت اللغة إلى بيتها الأول
كان الحب قبرًا دخلتُ إليه وخرجتُ
كان القبر نزهةً لراحة الأوردة
ومات النحو والصرف
وحُشرا بين يديْ أول قصيدة كتبتها وآخر قصيدة
وأخذ الحَشْرُ يحكم ويَفْصل
يبرّئ ويَدين
لكي يأتي الليلُ
يشرد النهار خارج النهار
لكي يأتي النهار
يشرد الليل خارج الليل
لكي تحتفظ الأرض بذكرى العشب
تتغطّى بالقش
باسم جسدي الحي – الميت الميت – الحي
للجسد أن يفصل بين جسدي وجسدي
له أن يعتقل عضوًا بعضو
يحارب خليّةً بخلية
له أن يزرع دمي ويحصده
وللجسد أن يكون جسدي
ضِدّ جسدي.

٨

(...)
سلامًا لآلاتٍ غير مرئية أبتكرها لأبتكر أجسادي الأخرى
قلوبي الأخرى
سلامًا لكوكبي الجالس على طرف القيد
يتّخذ من قدميَّ وذراعيَّ حدودًا وأعلامًا
سلامًا لوجهي   يتبع فراشةً تتبع النار

// هل أفصل نفسي عن نفسيَ
هل أجامعها / هل الجما
عُ لحظة انفراد أم لحظة ازدوا
جٍ؟ هل آخذ وجهًا آخر؟ وما
ذا يفعل جسد تبقّعه جراحٌ لا تلتـ
ـئم؟ إنها الصحراء
تطبق عليّ، وها هو
الجرادُ يَحْتَنِكُ أطرافي //

أجلسْ، أيها الموتُ، في مكانٍ آخر

ولْنتبادَلْ وجهينا
أصنع نبضي نسْغًا لأبجديتي
أسوّيك الجلد
أسمّيك النظر
طعمَ الأشياء
(...)

وأقول باسمكَ:
ابتسمْ، أيها النهر، لجفافك
إمرحي، أيتها الزهرة، بين الشّوكة والشوكة
وأقول باسمكَ:
في الرّماديّ أفتحُ جسدًا أتجوّلُ في أرجائه
حيث يتمشّى قوس قزحٍ بخطوة الطفل
ويكون لخيالي أن يفترس عينيَّ
ويهدم الجسورَ بيني وبين ما حولي
ويكون لي أن أصعدَ وألتقفَ الهواءَ المحيط.

وأقول باسمكَ، هامسًا لأشباحك:

أيتها العطور التي تفرز الرّغبة
تزيّني
واستْهويني.

وأقول باسمكَ:
دائمًا على شَفَا الجنون
لكنني لا أُجنّ.
إجلسْ، أيها الموت، في مكانٍ آخر ولنتبادل وجهينا
أسمّيك الجسدَ وأسأل
كيف أعيش مع جَسَد أتّهمه
وأنا المتّهَم والشاهدُ والحكَم؟
وأسميكَ جسدي
وأرى إليك   إليه يتفكّك ويتركّب
السّاعد فخذٌ
المعصم كاحلٌ
اليد قَدَمٌ
الكتف مِرْفقٌ
وما تبقّى غيرُ ما تبقّى

واستسلمُ، أنا الراسخ،
كانهيارٍ ثلجيّ
عنقي يهبط في الترقوة
وتهبط هذه في الصدر
ويهبط الصدر في ليل الرّدفين
والرّدفان في شمس الأحقاء
وتكون الأحقاء رصاصًا يرسب في أطراف
الساقين وتَتَنوَّرُ بأعضائي أعضائي.

وتقول باسمي:
أسميكَ عاشقًا
وجْهًا إلى الحيوان
وجهًا إلى النبات
وأصغي إلى هذيانك يطلعُ
في لهاث العناصر:
دال تاء
– بحسب حركاتكَ يجري أمري
والليل والنهار بريدي إليك

يتراكضان كمُهرين في سباق
كيف أقمع هوائجي
والحاجة إليكَ هتكتني؟

واو نون

– كيف أقمع هوائجي
والحاجة إليك هتكتني؟
تبكين؟
– لا تحرق النار موضعًا مَسّهُ الدمع
لذلك أبكي
ينبت القرنفل في الدمع
لذلك أبكي
وأمس قرأت: «كلّ شهوة قسوة إلاّ
الجماع يُرقّقُ ويُصفّي»
لذلك أبكي.

سين ألف
– ادخلي، كأنك نقبت الجحيم وخرجت منها
أو كأنك امرأة تشتري العطرَ بالخبز

أُحْصيك وأستقصيك
أُزمِنُ فيك وأُكوكب حولك أعضائي
وكنت صادَقْتُ نفسي فيك
وحين تبعتك
قلتُ: النَّفَسُ يتبع بعضُها بعضًا.

لكن،
لماذا أنا كثيرٌ بنفسي قليلٌ بك؟
لماذا، كلما اقتربْتِ إليَّ، أشعر كأنّ عضوًا يسقطُ مني؟

مع ذلك، ادخلي
لا يزال جسدي رطبًا بذكركِ
وكيف أقمع هوائجي
والحاجة إليكِ هتكتني؟

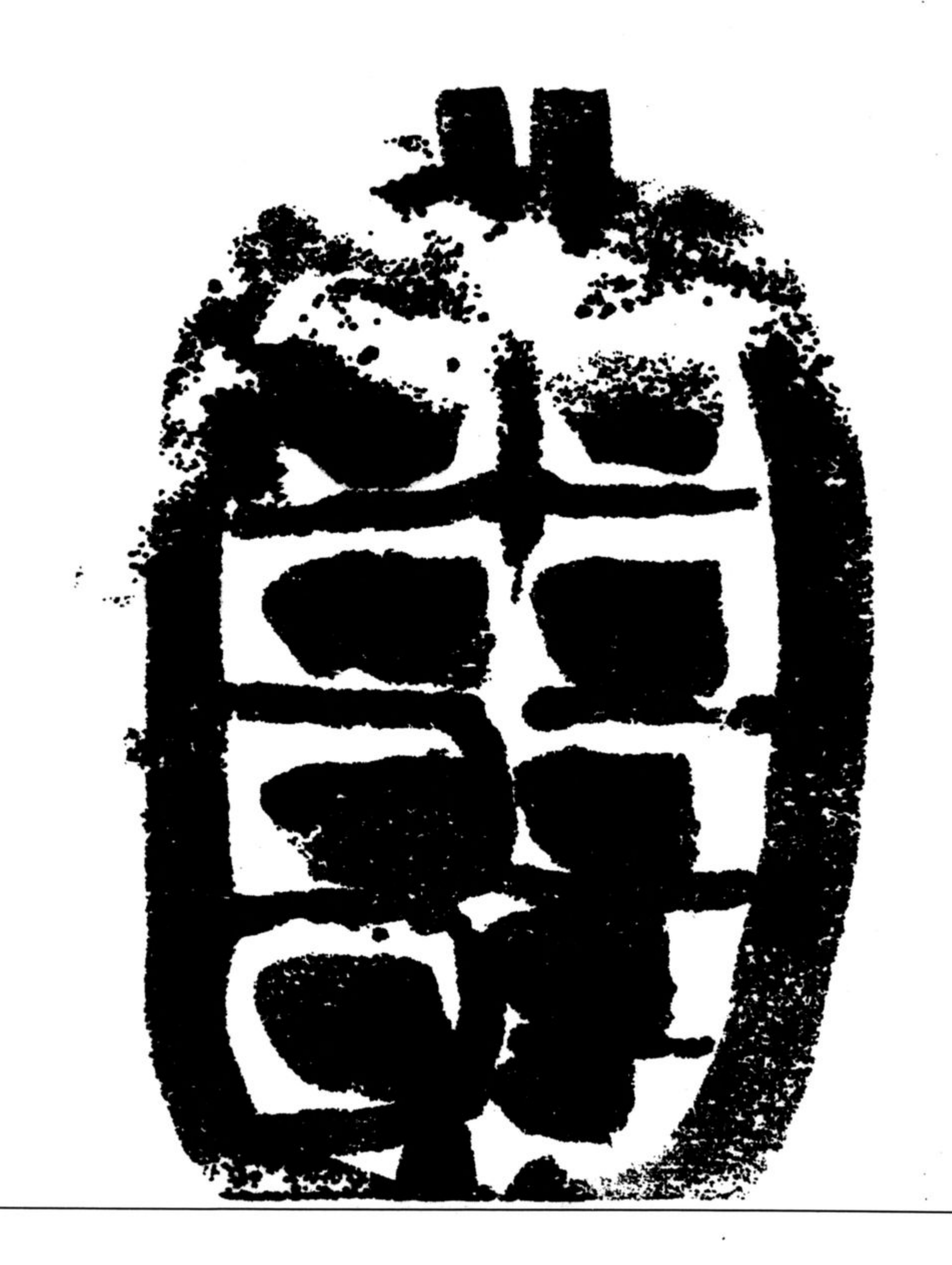
وأقول، باسمك، لجسدها:
جسدكِ صوتي أسمعه
نظري أتشرد فيه جسدكِ رحيلي وكل خليةٍ منطلَق
جسدكِ مرفأي وأضلّل المراسي جسدكِ الصخر

يستبقيني
الغبارُ يطير بي
جَسدُكِ هباني
ويظلِّلني
جسدك فضاؤك وأنا وحُوشهُ المجنّحة
جسدكِ قوسُ قزحٍ وأنا المناخُ والتحوّل.

وأسأل، باسمكَ:
أصْحَرْتُ لا مأوى

استَأْسَنْتُ من يُطهّرني؟
من يعصمني من العبارةِ
تكدر،
من الإشارة
تضمحلّ
وكيف يتحرّر القفص؟

وتقول، باسمي:
أبْدع لجسدك ما يناقضه



كُن الهباءَ والحصاةَ في جسدٍ واحد
أكمل جسدَكَ بنفيه
ولتكن اللّغةُ شكل الجسد

وليكن الشعر إيقاعه.

إجلسْ، أيها الموت في مكان آخر ولنتبادل وجهينا
أقول باسمك وباسمي:
نُضلِّل الحياة وهي التي تقودنا
ماذا أفعل
وجسدي أوسع من الفضاء الذي يحتويه
أنا الباحث
وليس أمامي غير الموت؟
ونقول باسمها وباسمك وباسمي:
تجوهرتُ بك
وكنت أطمح إلى التبدّد
وفتحتك بجسدي لكن،
بماذا أختمك؟
ومع أنني مَشُوبٌ بك
فأنا شيءٌ لا يستند إلى شيء
ليس مربوطًا

ولا ملتحمًا

ولا حالاً
لكنني أسيلُ لا أقف
وجسدي رمَى إذ رمى
بقاب قوسين
وأنا الصَّحيحُ المريض برزخُ الجنس
استوليتُ
غلبْتُ الكمَّ والكيف
فُتُّ ما يُقال
مع ذلك،
عييت من تصوّرك على أنحاءَ ومراتب
وأعوذُ بأسمائنا من علم اليقين
(أليقينُ شَرَكُ الضمائر
والمعرفة
أن
تعلم وتجهل)

هكذا أتحرك في سلاسل جنوني وأنوّع الحلقات
هكذا أيّها الثابت
المتبدّل

المتصوّن

يا جسدي
وكذا
وكذا
وكذا

هكذا أسأل:
أنتَ صراطي كيف أقطعك؟
أو
أسأل:
هل أنتَ حكايةٌ محرَّفةٌ ومكذوبةٌ عليَّ؟
هكذا،
أنكر ما يفرّقني
وما يجمعني
وأقول باسمكَ:
أنا الماء يلهو مع الماء ♦

من «مفرد بصيغة الجمع» ، (١٩٧٧)

أغنيات

(٥)

سَكَنَتْ وجهها
سَكَنَتْ في نخيلٍ من الصمّتِ بين رؤاها وأجفانها...
بيتُها شاردٌ
في قطيعِ الرّياحِ، وأيّامُها
سَعَفٌ يابِسٌ،
ورمالٌ.
مَنْ يَقولُ لِزيْنَبَ: عيناي ماءٌ
ووجهيَ بيتٌ، لأحزانِها؟

(٧)

ألمحُ الآنَ أحزانَها
كالفراشات، تضربُ قنديلَها
حُرّةً، ذاهلةً
وأراها تُمزّق منديلَها...

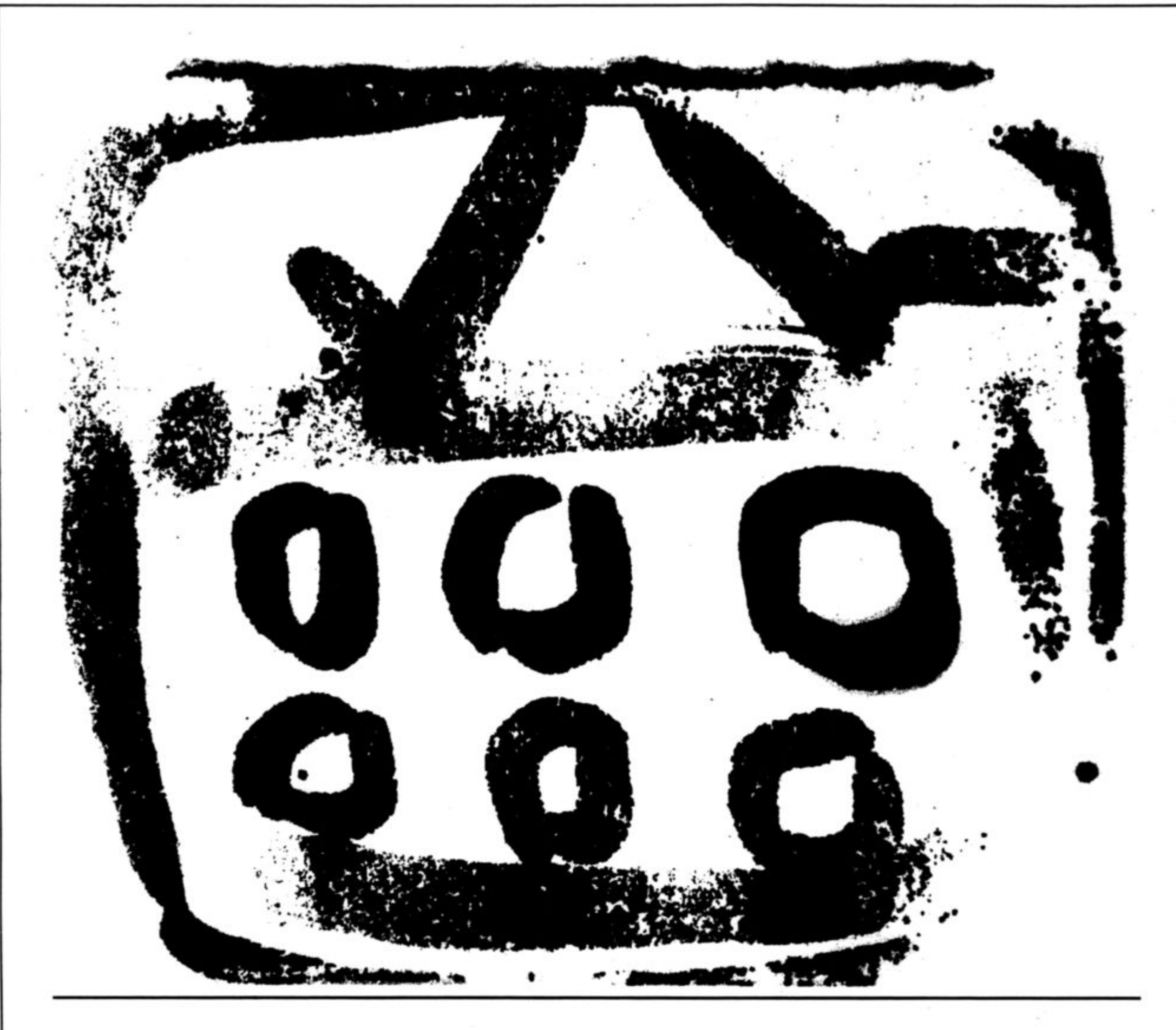
ألمحُ الآنَ أمّي:
وَجْهُها حُفْرَةٌ، ويدَاها
وردةٌ ذابِلَهْ.

(١٢)

كان هذا مَمَرّاً إلى بيتها، - كثيرًا
خبّأتْنا شجيراتُه، ورسمنا
في تقاطيعه خُطانا، -
وهنا كان مروانُ يجمع أصحابَهُ...
مات ميثاقهم وماتوا
وامَّحتِ هذه العتَباتُ.

(١٣)

أخذوهُ إلى حفرة، حرقوهُ
لم يكن قاتلاً، كان طفْلاً
لم يكن... كان صوتًا
يَتموّجُ، يعلو مع النّار، يَرْقى على دَرَجات الفضاءْ
وهُوَ، الآنَ، شَبّابَةٌ
في الهواءْ.



(١٤)

ليس منديلُها لِيُلَثَّمَ وجهًا
أو يردُّ الغبارَ، وليس لكي يمسحَ الدّمعَ، منديلُها
طَبقُ الخبز والجبن والبيضِ، وهو لِحافُ
لرشَاشها، –
كَان مندَيلُها رايةً...

(١٥)

تَرَكَ القافله
ومزاميرَها وهواها، –
مُفْرَدٌ، ذابِلٌ
جذبتهُ إلى عِطرها
وردةٌ ذابله.

(١٦)

ستَظلُّ صديقي
بين ما كان، أو ما تَبقَى
بين هذا الحطامْ،
أيُّهذا البريقُ الذي يلبس الغيمَ، يا سيّدًا لا ينامْ.

(١٨)

أخذت ما تيسّر من خبزها / كان طفلٌ
يتلهّى بعكّازها
ويدبّ على قدمَيْها، –
حملته كجوهرة، غَمَرتْهُ
ورمت فوقَهُ وجْهَهَا
وَمَضَتْ تتوكأُ / عُكّازُها
إرثُها من أبٍ
مات قَتْلاً...

(١٩)

ألنّهار رغيفٌ
والمساءُ إدامٌ لهُ،
ألمساءُ رغيفٌ
والنهارُ إدامٌ لهُ
ورقٌ يتقلّب في ريحه /
سيكونُ الشتاء طويلاً
سيموت الربيعُ بلا أُغنياتٍ، –

إنّ هذا رثاءٌ لليلى التي لم تمُتْ... ◆

من «كتاب الحصار»، (١٩٨٣)

الوقت
(مقاطع)

حاضنًا سُنبلةَ الوقتِ ورأسي برجُ نارٍ:
ما الدَّمَ الضَّاربُ في الرَّملِ، وما هذا الأفولُ؟
قُلْ لَنا، يا لَهَبَ الحاضرِ، ماذا سنقولُ؟

مزَقَ التَّاريخِ في حُنجرتي
وعلى وجهي أماراتُ الضَّحيَّهْ
ما أَمَرَّ اللّغةَ الآنَ وما أضيقَ بابَ الأبجديَّهْ.

حاضنًا سنبلةَ الوقتِ ورأسي برجُ نارٍ:

جُثَثٌ يقرؤُها القاتلُ كالطُّرْفَةِ / أهْراءُ عظامٍ،
رأسُ طِفْلٍ هذه الكتله، أم قطعةُ فَحْمٍ؟

جسَدٌ هذا الذي أشهدُ أم هيكلُ طينٍ؟
أنحني، أرتُقُ عينَينِ، وأرفو خاصره
ربّما يُسعفُني الظنُّ ويَهديني ضياءُ الذّاكره
غيرَ أنّي عبثًا أستقرىءُ الخيطَ النُّحيلْ
عبثًا أجمعُ رأسًا وذراعينِ وساقينِ، لكيْ
أكتشفَ الشَّخصَ القتيلْ

حاضنًا سنبلةَ الوقتِ ورأسي برجُ نارٍ:
... / كَشَفَ البهلولُ عن أسرارِهِ
أنّ هذا الزَّمَنَ الثّائرَ دُكّانُ حِلّيٍ،
أنّه مُستَنْقَعٌ (...)

كشفَ البهلولُ عن أسْرارِهِ
سيكونُ الصِّدقُ موتًا
ويكون الموتُ خُبْزَ الشّعراءْ
والذي سُمّي أو صارَ الوطَنْ
ليس إلاّ زمنًا يطفو على وجهِ الزَّمَنْ.

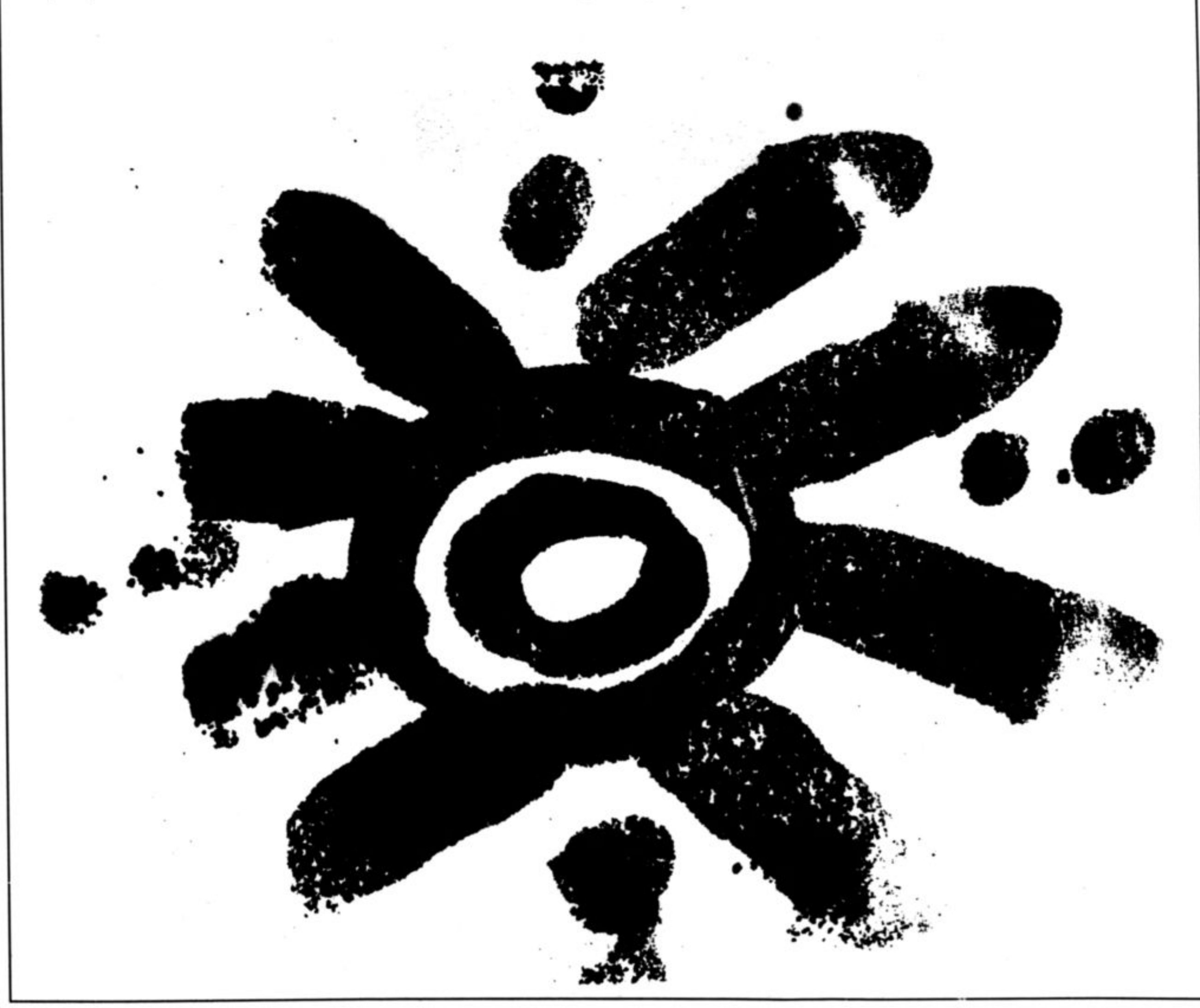
حاضنًا سنبلةَ الوقت ورأسي برجُ نارٍ:
شَجرُ الحبِّ بقصّابينَ أخي
شَجَرَ الموت ببيروتٍ، وهذي
غابَةُ الآسِ تُؤاسي
غابةَ النُّفْي، - كما تدخلُ قَصّابينُ في خارطة
العشْبِ، وتَستَقْطِرُ أحشاءَ السّهولْ
دخلَتْ بيروتُ في خارطةِ الموتِ / قبورٌ
كالبساتينِ وأشلاءٌ - حقولْ
ما الذي يسكبُ قَصّابينَ في صيدا، وفي صورٍ،
وبيروتُ التي تَنسكبُ؟
ما الذي، في بُعدِه، يقتربُ؟
ما الذي يمزجُ في خارطتي هذي الدِّماءْ؟

... يبسَ الصّيفُ ولم يأتِ الخريفْ
والرّبيعُ اسْوَدَّ في ذاكرةِ الأرضِ / الشّتاءْ
مثلما يرسمُه الموتُ: احتضارٌ أو نزيفْ
زمنٌ يخرجُ من قارورةِ الجَبْرِ ومِن كفِّ القضاءْ
زمنُ التّيه الذي يَرْتَجِلُ الوقتَ ويجترّ الهواءْ،
كيفَ، من أينَ لكم أن تعرفوهْ؟
قاتلٌ ليس له وجْهٌ / له كلُّ الوجوهْ...

حاضنًا سنبلةَ الوقْتِ، ورأسي برجُ نارٍ:
مُنْهَكٌ أَلْتفتُ الآنَ وأستشرفُ - ما تلك الخرَقْ؟
أتواريخٌ؟ أبلدانٌ؟ أراياتٌ على جُرْفِ الغسَقْ؟

هُوذا أقْرأُ في اللّحظة أجيالاً وفي الجُثّة آلاف الجُثَثْ
هوذا يغمرُني لُجُّ العَبَثْ،
جسدي يُفْلِتُ من سَيْطرتي
لم يعدْ وجهيَ في مرْآته
ودمي يَنْفُرُ من شرْيانه..
ألأنّي لا أرى الضّوءَ الّذي يَنقلُ أحلامي إليهْ؟
ألأنّي طَرَفٌ أقْصى من الكونِ الذي باركَهُ غيري وجَدّفْتُ
عليهْ؟
ما الذي يَجْتَثُّ أعماقي ويمضي

بين أدغالٍ من الرّغبة، بلدانٍ - محيطاتِ دموعٍ
وسلالاتِ رموزٍ؟



بين أعْراقٍ واجناسٍ – عصورٍ وشعوبٍ؟
ما الذي يفصلُ عن نفسيَ نَفْسي؟
مَا الذي يَنقضُني؟
أأنا مُفْتَرقٌ
وطريقي لم تعدْ، في لحظةِ الكشف، طريقي؟
أأنا اكثرُ من شخصٍ، وتاريخيَ مَهْوَايَ، وميعادي
حريقي؟
ما الذي يصعدُ في قَهْقَهَةٍ تصعدُ من أعضائيَ المختنقهْ؟
أأنا اكثرُ من شَخْصٍ وكُلٌّ
يسألُ الآخرَ: مَن أنتَ؟ ومِن أينَ؟
اأعضائيَ غاباتُ قتالٍ
... في دمٍ ريحٍ وجسمٍ وَرَقَهْ؟

اجُنونٌ؟ مَنْ انا في هذه الظُّلمة؟ علِّمْني وأَرْشِدْنيَ
يا هذا الجنونْ
مَنْ انا يا أصدقائي؟ أيّها الرّاؤون والمُسْتَضْعَفونْ

ليتَني اقدرُ أن اخرُجَ من جلديَ لا أعرفُ مَنْ كنتُ،
ولا مَن ساكونْ،
إنّني ابحثُ عن إسْمٍ وعن شيءٍ أسمّيه،
ولا شيءَ يُسمّى
زمنٌ أعمى وتاريخٌ مُعَمّى
زَمَنٌ طَمْيٌ وتاريخٌ حُطامْ
والذي يملكُ مملوكٌ، فسبحانَكَ يا هذا الظّلامْ.

حاضنًا سنبلةَ الوقتِ ورأسي بُرْجُ نارٍ:
آخِرُ العَهْدِ الذي أمطَرَ سجّيلاً يُلاقي
اوّلَ العهدِ الذي يُمطِرُ نفْطًا
وإلهُ النَّخْلَ، يجثو
لإلهٍ من حديد،
وأنا بين الإلهينِ الدّمُ المسفوحُ والقافلةُ المنكفئهْ
أتَقَرّى ناريَ المنطفئة
وأرَى كيف أُداري
موتيَ الجامحَ في صحرائه،
وأقولُ الكونُ ما ينسجُهُ حلْميَ.. / تَنْحلُ الخيوطْ
وأرى نفسيَ في مَهْوى وأسْترسل في ليلِ الهبوطْ
طُرقٌ تكذِبُ، شطآنٌ تَخونُ
كيف لا يصعقُكَ الآنَ الجنونُ؟
هكذا أنْتَبِذُ الآكلَ والأكْلَ وأرتاحُ إلى كلِّ مَتَاهْ
وعَزائي أنّني أُوغِلُ في حلميَ، – أشْتَطُّ، أموجْ
وأغنّي شهوةَ الرّفضِ، وأهْذي
فَلَكُ الزُّهرةِ خلخالٌ لأيامِيَ، والجَدْيُ سِوارٌ
وأقولُ الزُّهَرُ في تيجانِهِ
شُرُفاتٌ...

وعَزائي أنّني اخرجُ – اسْتَنْفِرُ افْعال الخُروجْ.

هكذا أَبْتَدئُ
حاضِنًا أرضي وأسرارَ هَواها، –

جَسَدُ البحرِ لها حبٌّ له الشَمسُ يَدانْ
جَسَدٌ مُستودَعُ الرَّعْدِ ومَرْساةُ الحنانْ
جسدٌ وَعْدٌ أنا الغائبُ فيه
وأنا الطّالِعُ مِن هذا الرّهانْ
جَسَدٌ / غطّوا بضوءِ المطرِ العاشقِ وَجْهَ الأقحوانْ،

وَلْيَكنْ...
أحتضِنُ العصرَ الذي يأتي وأَمْشي
جامحاً، مشْيَةَ رُبّانٍ، واختطُّ بِلادي، –
إصْعَدوا فيها إلى أعلى ذُراها
إهْبطوا فيها إلى أغْوارِها
لن ترَوْا خوفًا ولا قيدًا – كأنَّ الطّيرَ غُصْنٌ
وكأنَّ الأرضَ طِفْلٌ – والأساطيرَ نِساءْ
حُلُمٌ؟
أعطي لمن يأتون مِن بَعديَ أن يفتتحوا هذا الفضاءْ ◆

(بيروت، ٤ حزيران – ٢٥ تشرين الأول ١٩٨٢)

من «كتاب الحصار»، (١٩٨٣)





مختارات

لو أنّ البحر يشيخ
لاختار بيروت ذاكرة له.

كلّ لحظة
يبرهن الرماد أنه قصر المستقبل.

يسافر،
يخرج من خطواته
ويدخل في أحلامه.

كلما هذّبته الحكمة
فضحته التجربة.

يرسم خرائط
لكنّها تمزّقه.

أغلق بابه
لا لكي يقيد أفراحه،
بل لكي يحرّر أحزانه.

رماده يفاجىء النار
وناره تفاجىء الوقت.

ينكر الأشياء التي تستسلم له
تنكره الأشياء التي يستسلم لها.

الماضي بحيرة
لسابح واحد: الذكرى.

لا وقت للبحر لكي يتحدث مع الرمل:
مأخوذ دائمًا بتأليف الموج.

اليأس عادة، والأمل ابتكار.

للفرح أجنحة وليس له جسد،
للحزن جسد وليس له أجنحة.

الحلم هو البريء الوحيد
الذي لا يقدر أن يحيا إلاّ هاربًا.

الفكر دائمًا يعود
الشعر دائمًا يسافر.

السرّ أجمل البيوت
لكنه لا يصلح للسكنى.

يصدأ اللسان من كثرة الكلام،

تصدأ العين من قلة الحلم.

أنّى سافرت، كيفما اتّجهت:
أعماقك أبعد الأمكنة.

جُرحتُ باكرًا
وباكرًا عرفت:
الجراح هي التي خلقتني.

قرية صغيرة هي طفولتك
مع ذلك،
لن تقطع تخومها
مهما أوغلتَ في السفر ◆

من مجموعة
«إحتفاء بالأشياء الواضحة الغامضة»،
(١٩٨٨)

مختارات

الحب جسد أحنّ ثيابه الليل.

للأعماق منارات
لا تهدي إلاّ الى اللجّ.

شجرة الحور مئذنة
هل المؤذّن الهواء؟

أقسى السجون وأمرّها
تلك التي لا جدران لها.

كان أبي فلاّحًا
يحبّ الشعر ويكتبه،
لم يقرأ قصيدة
إلاّ وهي تضع على رأسها رغيفًا.

الحلم حصان
يأخذنا بعيدًا
دون أن يغادر مكانه.

قناديل

ما هذا الإنسان
الذي لا نعثر على اللاإنساني
إلاّ فيه؟

أهواء الحكم
تفتح الأبواب واسعة
لحكم الأهواء.

بقدر ما تضيق رقعة القول
تضيق رقعة الوجود.

دليل للسفر في غابات المعنى

ما الغيب؟
بيت نحب أن نراه،
ونكره أن نقيم فيه.

ما السر؟
باب مغلق إذا فتحته انكسر.

ما الحلم؟
جائع لا يكف عن قرع باب الواقع.

ما اليقين؟
قرار بعدم الحاجة الى المعرفة.

ما القبلة؟
قطاف مرئي
لثمر غير مرئي ◆

من «فهرس لأعمال الريح»، (١٩٩٨)

المهد

... **إذَنْ** أدْعُو إلَى تَوَاطُؤِ الهَمْسِ وَالشَّمْسِ، العُنُقِ وَالأُفُقِ
إذَنْ، أُشَبِّهُ غُمْدَانَ بِالنَّهَارِ، وَبَلْقِيسَ بِاللَّيْلِ، وَأنَا بَيْنَهُمَا الهَدِيل.

١

شَجَرُ أيَّامه عَارٍ، وَالجِذْرُ الَّذِي نَمَاهُ يَأْخُذُ شَكْلَ الصَّحْرَاء، وَهَا هُوَ التَّـارِيخُ يُلَفُّ بِالسَّـرَاوِيل، وَالوطَنُ يُكْسَى بِالرَّمْلِ لَكِنْ هَذَا الظَّاهِرُ لاَ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ يَعْرِفُهُ بَاطِنٌ لَمْ يَحِنْ ظُهُورُهُ بِالْغِيَابِ يَمْتَحِنُ وَيَسْتَقْصِي، وَبِاسْمِ الحُضُورِ يَسُنُّ شَفْرَةَ الكِتَابَةِ وَيُحَرِّرُ هَذِهِ الأَرْض.

إنَّهَا مُهْرَةُ الحِبْرِ تَخبُّ فِي سُهُولِ الحُلْمِ، لَكِنْ لأَحْلاَمه طَبِيعَةُ الجِبَال مَحَارَاتٌ وَقَوَاقِعُ يلفظُهَا مَوْجُ الذَّاكِرَةِ الزَّبَدُ يَنْعَقِدُ أسَاوِرَ فِي مِعْصَمِ الشَّاطِىء، وَالصَّخْرُ صَنَّارَةُ الهَوَاء وَرَأَى أنَّ لأَيَّامِهِ جَسَدًا تَمْسَحُهُ الرِّيَاحُ بِرِيشِهَا، وَأنَّ دَرْبَهُ غَابَاتٌ تَحْتَرِقُ كَيْفَ يُحَرِّرُ هَذَا الأُفُقَ الَّذِي يَلْتَهِمُهُ مِنْشَارُ الرُّعْبِ؟



٢

قَالَ أنْسَلِخُ مِنْ أنْقَاضِي وَأرْمِي نَرْدِيَ (...)، -
«عَلِي أحْمَد سَعِيد، اسْمٌ يَمَانِيّ»،
سَمِعْتُ هَذَا مِرَارًا وَالنَّقْشُ الَّذِي بَقِيَ مِنْ قَصْرِ غُمْدَانَ يَعْرِفُ اسْمِي وَالحَجَرُ الذِي نُصِبَ لِعَشْتَرَ يَتَذَكَّرُ اسْمِي لِي فِي تُرَابِ اليَمَنِ عِرْقٌ مَا طِينَتِي قَابِلَةٌ وَغَرِيزَتِي حُرَّة، -
أنَا الأُسْطُورَةُ وَالهَوَاءُ جَسَدِي الذِي لاَ يَبْلَى
هَكَذَا ذَهَبْتُ مَعَ ظَنِّي الجَمِيلِ انْسَلَخْتُ مِنْ أنْقَاضِي وَرَمَيْتُ نَرْدِيَ
(...) /

هُوذَا أَتوهَجُ مَع رَامبُو بَيْنَ جَمْرَةِ عَدَن وتَبَاريحِ المَنْدَب عاريًا
مِنِّي مَكْسُوًا بِهَا أَضيعُ فِيهَا وَتَتَضوَّعُ فِيَّ -
عَدَنٌ / قَدمَاهَا موجٌ
جِذْعُهَا بَرَاكِين فَجرُهَا يَطُوفُ سَاحَاتِهَا بِقَمِيصٍ مِنْ نَارٍ وَحِينَ
يَقْرَعُ بَابَكَ يَأْتِي مَحْمُولاً عَلَى أَجْنحَةِ النَّوارِس تَنْهَضُ وتَجْلسُ مَعَ
شَمْسٍ تَجْمَعُ بَيْنَ حِكْمَةِ الغُرَابِ وَعُذُوبَةِ البجعِ تَرَى إِلَى البَوَاخِرِ
تَتَدَوَّرُ قِبَابًا تَكْتَنِزُ المُحِيطَ وَمِنْ كِتَابِهَا مَفْتُوحًا عَلَى مَدَى الزُّرقَة
تَسْمَعُ كَلِمَاتٍ لَم تَأْلَفْهَا تُفْرِغُهَا عَلَى صَفَحَاتِ الشَّوارِعِ رَافِعَاتٌ
وعَرَبَاتٌ / مَحَابِرُ وَأَقْلاَمٌ مِنْ مَعْدَنٍ آخر وَكُنْتُ أَسْمَعُ كَلِمَاتٍ
أُخْرَى تَتَسَاقَطُ عَلَى الأَرْصِفَةِ / يَمْتَلِىءُ وَجْهُهَا بِالْجِرَاحِ وَلاَ
شِفَاءَ لِرُضُوضِهَا وَبَيْنَ أَسْلاَكِ الحَدِيدِ وَأَسْلاَك القِنَّبِ يَتَصَاعَدُ
الصَّخَب:

عُمَّالٌ يَفْتَحُونَ خَزَائنَ المَوْجِ
عُمَّالٌ يُفْرِغُونَ وَيَفْرِزُونَ
عُمَّالٌ يَحْزِمُونَ وَيُكَوِّمُونَ

وتَرَى إِلَى العرقِ يَتَدَحْرَجُ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَأَعْنَاقِهِم وتَتَمَرْأَى فيه
كَأَنَّكَ تَتَمَرْأَى فِي مَاء عَالَمٍ جَدِيد وتَرَى إِلَى طُيُورِ البَحْرِ تَتَكَتَّبُ
وَتَهْجُمُ تُرِيدُ أَنْ تُشَارِكَ فِي هَذه الضجةُ الخَالقَة وَتُنْسِيكَ طَلاَسمُ
التِّقْنِيَةِ الَّتِي تَكْتُبُ المَدِينَة طَلاَسِمَ كُنْتَ تَتَوَسَّلُهَا فِي طُفُولَتِكَ لِتَقْرَأَ
الغَيْبَ

... / وَأَخَذَتْ عَدَن تَتَرَاءى قَصِيدَةً لَمْ تُكْتَب وَكَانَ رَامبُو قَدْ حَاوَلَ،
- اسْتَخْرَجَ حبرًا آخَرَ مِنْ كِيمِيَائِهَا، لَكِنْ خَانَتْهُ كِيمِيَاءُ العَصْرِ.

٣

أَتَحَدَّثُ مَعَ عَدَنٍ وَتُوحِي إِلَيَّ صَنْعَاء تَسِيرُ مَعَكَ الأُولَى وَتُقْبل
إِلَيْكَ الثانيةُ فيما تَجْلِسُ حَوْلَهُمَا الجِبَالُ كَمثلِ شُهُبٍ هَدَّهَا
السَّيْرُ.

صَنْعَاءُ - تسنُدُني أَشْجَارُ السِّدْرِ تُظَلِّلُنِي أَشْجَارُ العَرْعَر
تَحضنُنِي بُيُوتٌ أَعْشَاشٌ تُوَاكِبُنِي مدَرَّجَاتٌ سَلاَلِمُ وَحِينَ أَنْخَفِضُ
فِي تِهَامَةَ وَأَلْتَبِسُ بِعُشْبِ الأَقَالِيم تَتَخَطَّفنِي نَبَاتَاتٌ تَتَآلفُ مَعَ
الصَّخْرِ وَنَبَاتَاتٌ تَعشقُ الملوحَةَ وَتَنْفَجِرُ أَمَامِي الأَوْدِيَةُ حُقُولاً
فَيْضيَّةً - وَهَا هِيَ المِيَاهُ أُمَّهَاتٌ يُرْضِعْنَ النَّخِيلَ وَالأَثْلَ الأَرَاكَ
والطَّلْحَ وَيُرْضِعْنَ حَشَائش لاَتَفْقَهُهَا اللُّغَة

صَنْعَاءُ - أَسْتَسْلِمُ لِمُهْرَةِ الحِبْرِ وَأُلْقِي رَأْسِي عَلَى خَاصِرَةِ
أَحْلاَمِهَا: هَلْ أَهْمِسُ لِبَلْقِيسَ أَنْ تكْسِرَ عَقْرَبَ الوَقْت؟ هَل الذَّاكِرَةُ
بِلْقِيسُ هَلْ بِلْقِيسُ النِّسْيَان؟ هَلْ بَلْقِيسُ نَجْمَةُ العَصَبِ هَلْ هِيَ
أَنِينُ القَصَبِ؟ هَلْ هِيَ الضَّوْءُ تُفْرِزُهُ شَمْسٌ لاَ تَتْرُكُ أَثَرًا
لِخُطُوَاتِهَا؟ هَلْ هِيَ الحَنَانُ يَدْفُقُ عَارِيًا وَأَعْزل كَمَاء اليَنَابِيع؟
هَلْ هِيَ المِنْجَلُ يَحْصُدُ الظَّلاَم؟ السُّؤَالُ يجمَح وَلاَ أَعْرفُ كَيْفَ
أَرُوضُهُ.

لِي فِي تُرَاب اليَمَن عِرْقٌ مَا،
وَالْخَرِيفُ الذي يَتَسَاقَطُ مِنْ أَعْضَائي وَرَقٌ يَكْتُبُهُ مَهَبُّ المَرَارَات
يَتَسَاقَطُ فِي خَيْطٍ يَجِيءُ مِنْ جَنَائن عُلِّقَتْ بِقَدَمَيْ كَوْكَبٍ تَائه،
جَنَائن تَنْعَكسُ فِيهَا الفُصُولُ وَتَعُومُ أَشْلاَءُ النَّهَارِ وَاللَّيْل جَنَائنُ
أَجْهَدُ فِيهَا أَنْ أُعَرِّيَ الرَّقِيمَ وَالكَهْف أَنْ أَلْمِسَ نَصْلَ اللِّقَاحِ
حَيْثُ يَرْقُدُ غُبَارُ الطَّلْع أَجْهَدُ أَنْ أَكْتَشفَ وَحْدَةَ الشِّفَاه بَيْنَ الزَّهْرِ
والنَّحْلِ وَأَنْ أَنْقُشَ الجَانِبَ الآخَرَ مِنْ عُمْلَةِ السرّ

لِي فِي تُرَاب اليَمَن عِرْقٌ مَا،



هَلْ يُجْدِي هَذَا الجَيْشُ الَّذِي أَتَقَدَّمُهُ فِي جَبِينِ هَذه اللَّيْلَة حَيْثُ
يَخْرُجُ طَائِرُ الرَّغْبَة نَحْوَ سَمْتٍ مِنَ السَّرْخَسِ وَدَوَّارِ الشَّمْسِ؟
هَلْ يُجْدِي ذَلكَ الحُزْنُ الَّذِي أَصْقُلُ صَفَائحه بِأَهْدَابِي؟ خَيْرٌ
لِي أَنْ أَتَوَتَّرَ قَوْسًا لِسَهْمٍ أَخْتَارُ فِيه مِنْ أَيْنَ وَكَيْفَ خَيْرٌ لِي أَنْ
أَرْسُمَ خَرِيطَةَ أَحْشَائِي وَأَتَنَقَّلَ بَيْنَ تُخُومِهَا فِي هَذَيَانٍ أُهَنْدِسُ
عِمَارَاتِهِ وَأَفْرِضُ عَلَيْهَا ضَرِيبَةَ المَفَاتِيح

هَكَذَا أُطْعِمُ كَائنَاتِي خُبْزًا آخَرَ وَأُغَيِّر آدابَ المَائدَة وَحِينَ
يَجْلسُ الزَّمَنُ إِلَيْهَا أُعَدِّلُ جِلْسَتَهُ مَاسِحًا كَتفَيْه بِحَنَانِ شَيْخٍ
يَمُوتُ ثُمَّ أَمْلأُ الكُؤُوسَ بِخَمْرةِ الفَجِيعَة وَأُنَادِم الرَّقْص

لِي فِي تُرَاب اليَمَن عِرْقٌ مَا،
أَقْدَامُ حَدِيدٍ تَسْقُفُ المَكَانَ
نِسَاءٌ يَنْقُشْنَ قُبُلاَتِهنَّ عَلَى شَفَتَيْ
عَصْرٍ يَتَغَطَّى بِالإِسْمَنْتْ

لَيْسَ لذِي يَزَنٍ إِلاَّ أَنْ يُغَالِبَ أَسْوَارًا يُحْتَضَرُ وَرَاءَهَا الأَسْرَى
وَإِلاَّ أَنْ يَسْتَطلعَ الدُّرُوبَ فِي آثَارِ خُطُوَاتِهم لَيْسَ لَهُ إِلاَّ أَنْ
يُكَرِّرَ قِرَاءاته لأَبْجَدِيَّة الغُبَار

صَنْعَاءُ - نَوَافذُ بِلُطْفِ الطُّفُولَة مَمَرَّاتٌ كَأَنَّهَا الكِتَابَةُ وَبَيْنَ
الخَطِّ وَالخَطِّ فَوَاصِلُ وَحَرَكَاتٌ تُوَشْوِشُ، -
لِلْقَنَاطِرِ خُيُولٌ وَهَذَا القَوْسُ حَاجِبَانِ وَثَمَّةَ أَقْمَارٌ تَقْفِزُ مِنْ
أَعَالِي البُيُوتِ وَمِنْ أَطْرَافِ المَآذنِ يَنْكَسِرُ شُعَاعُهَا وَيَلْتَثِمُ
غَلاَئلَ وَعَبَاءات
وَفِي الأَزِقَّة المَرْصُوفَة بِأَسْنَانِ تَارِيخِ شيخٍ كُنْتُ أَتَخَيَّلُ وَقْعَ
قَدَمَيَّ مَمْلُوءًا بِأَشْبَاحٍ لَهُنَّ هَيْئَةُ الكَوَاكِبِ.

٤

- «**حَقّ** العشْرِين بِعَشْرَه، يَابَلاَشْ يَابَلاَشْ» / يُكَرِّر طِفْلٌ
نِدَاءَاته يَسْحَبُ خُيوطَ صَوْته بَيْنَ سُوق البَزِّ وَسُوق النُّحَاس
فِيمَا يَرْفَعُ مِرْآتَهُ الصَّغِيرَةَ فِي اتِّجَاه شَمْسٍ تتسكَّعُ بين
الأَرْجُل وَفِي أَرِيجٍ مِنَ البَهَارَات تَتَشَابَكُ الأَسْوَاقُ أَوْرِدَةً
وَشَرَايِين في هذا الجِسْمِ الذِي لَيْس مِن وَاقعٍ ولاَ حُلْمٍ.

صَنْعَاءُ - أَخذُكِ بَيْنَ ذِرَاعيَّ
نَمْشِي مَعَ رِجَالٍ يَرْفَعُونَ
النَّهَارَ مِظلَّةَ أَحْزَان
مَعَ نِسَاء يَحْمِلْنَ عَلَى أَكْتَافِهِنَّ
هُمُومًا بِلَوْنِ الزَّبِيبِ
وَلَيْسَ لأَقْدَامِهنَّ إِلاَّ شَهْوَةٌ
وَاحِدَة: أَنْ تقبِّلَهَا الرِّيح

قَنَادِيلُ وَجَامِعُ أَرْوَى يَتَّكِىءُ عَلَى رِيَاضيَّاتِ سَبَأ
قَنَادِيلُ انْطَفَأَتْ وَلَهَا شَرَارَةُ الوَحْي
أَقْرَأُ أَسْرَارَهَا مَتْنًا مَتْنًا
وَأُرْجِىءُ الهَوَامِشَ وَالتَّفَاصِيلَ ثَمَّةَ عَصْفٌ مَا وَأَسْأَلُك
أَيَّتُها القَنَادِيلُ أَيْنَ السَّاهِرُونَ وَمَنْ يُمْسِكُ بالزِّنَاد؟

أَوَّلُ السُّوق / مَهْلاً - لَيْسَ هَذَا مَاءً بَلْ دَمٌ لَيْس هَذَا جِدَارًا بَلْ
العَمُودُ الفِقْرِيّ لِرَجُلٍ قَالَ مَرَّةً كَلاَّ
آخِرُ السُّوقِ / امْرَأَةٌ كَوْكَبٌ أَبنُوسِيٌّ يَسْبَحُ فِي أَثِير التنهُّدَات
- «أَلَنْ نَلْتَقي بَعْدُ؟»
تَرَكْتُ اللَّيْل يَنَامُ عَلَى عَتَبَة بَيْتِهَا فِيمَا كَانَت نَجْمَةٌ تَتَهَيَّأُ لِكَيْ
تَقْتَحِمَ غُرْفَتِي وَتَقْرَأَ جَسَدَهَا عَلَيَّ

وَكَانَتِ الأَسْوَاقُ تَهْدِرُ وَتَتَمَوَّجُ فِيمَا كُنْتُ أَسْتَعِيدُ
قَوْلَ الهَمْدَانِيِّ:
«لاَ تَلْحَقُ بِحُسْنَاءِ صَنْعَاءَ امْرَأَةٌ مِنَ العَالَمِ».

أَتَحَدَّثُ مَعَ صَنْعَاءَ وَأَتَجَوَّلُ فِي عَدَن،
صَيَّادُونَ يَرْسُمُونَ ظِلاَلَهُمْ عَلَى البَحْرِ
حُضَّرٌ وَبُدَاةٌ يَسْتَنْطِقُونَ
جَسَدَ المَادَّةِ وَيَرْجُونَ ذَاكِرَةَ الشَّوَاطِئِ،
تَنْفُرُ أَحْلاَمُهُم أَحْصِنَةً تَصْهَلُ. –

فَرَسُ شَهْوَةٍ
شُعَاعُكَ أَيُّهَا التَّارِيخُ وَقِشْرَتُكَ تُعَاكِسُ شَهَوَاتِنَا
لَكِنْ سِلاَحَكَ صَدًا وَنَحْنُ صَوَّانُ الرَّغَبَات
نَخْتَارُكَ أَيُّهَا الصَّوَّانُ بَيْنَ مُلْكِ الصَّحْرَاءِ بِكَ
تَسَمَّيْنَا انْشِقَاقًا بِكَ فَكُكْنَا بِكَ تَمَاسَكْنَا وَالتَحَمْنَا
وَأَنْتَ فِينَا شَقِيقٌ لِلْمَاءِ (الصَّوَّانُ مَاءٌ جَامِدٌ المَاءُ
صَوَّانٌ سَائِل)

أَقُولُ عَدَنُ وَصَنْعَاءُ وَأُضْمِرُ هَذَا المَرْكَبَ – المَهْد /
«... نَحْنُ آسِيَا وَأَفْرِيقِيَا مَغْسُولَتَيْنِ بِمَاءِ المُسْتَقْبَل
مَكْسُوَّتَيْنِ بِسَعَفِ البِدَايَات وَلَسْنَا مِنْ عَصْرِ
المَعْدِنِ بَلْ مِنْ عَصْرِ الإِنْسَان»

أَقُولُ عَدَنُ وَصَنْعَاءُ وَأَعْنِي هَذَا المَرْكَبَ – المهد /
– كَيْفَ لِغُمْدَانَ أَنْ يَظَلَّ شَابًّا مُنْذُ آلافِ السَّنَوَات؟
– كَيْفَ أُجِيبُ وَأَنَا «حَصِنْتُ غُمْدَانَ بِمُبْهَمَات؟»
(إِكْلِيل الهَمْدَانِي)

صَنْعَاءُ، – مِنْ هُنَيْهَةٍ رَأَيْتُكِ فِي صُورَةٍ وَالآنَ
تَتَحَوَّلِينَ أَنْتِ الثَّوْبُ يُفْتَقُ وَيُرْتَقُ بِرِقَّةِ الهُدْبِ وَمَا
أَغْرَبَ الخَلِيطَ الَّذِي يَنْسِجُ هَذِهِ اللَّحْظَةَ /

سُوقِ الحَرِير، –
امْرَأَةٌ مِن جِنِّ سَبَأ
ثَوْبُهَا تَعْرِيشٌ بِطِرٍ وَتَخْرِيمُ
شَهَوَاتٌ حَافِيَةٌ وَكُمَّاهَا طَائِرَان
لَوْحٌ: «أَبْكَارُ النِّسَاءِ كَإِنَاثِ الخَيْلِ
لاَ يَسْمَحْنَ إِلاَّ عَنْ صَهِيلٍ
وَمُغَالَبَة» (بلقيس)

سُوقِ الحَبِّ، –
نَقْشٌ: «هَذَا العَالَمُ لاَ يَحْلُو فِي عَيْنِي
وَمَا لاَ يَحْلُو فِي العَيْنِ لاَ يَحْلُو فِي الفَمِ».

سُوقِ الذَّهَب، –
لَوْحٌ: «كُلُّ قَرِيبٍ شَاسِعٌ»
نَقْشٌ: «يَزْهَدُ العَاقِلُ كَأَنَّهُ المَوْت
وَيَعْمَلُ كَأَنَّهُ الأَبَدُ».

سُوقِ الفِضَّة، –
نَقْشٌ: «يُوقِنُ الصَّائِغُ لِيُصْلِحَ نَفْسَهُ
وَيَتْقِنُ لِيُصْلِح الدُّنْيَا».
سُوقِ القَات، –
رُقْعَة: «تُدْرِكُ يَدَايَ مَا لاَ تَرَاهُ عَيْنَايَ».

سُوقِ العِطَارَة، –

رُقْعَة: «يَذْهَبُ عَنِّي مَا أُرِيدُ وَيَأْتِينِي مَا لاَ أُرِيدُ»

سُوقِ الزَّبِيب، –
نَقْشٌ: «أَنَا رَاعِي الحَيِّ فَإِذَا سَكَرتُ ضَاعَ».

سُوقِ الحِنَّاء، –
لَوْحٌ: «مَا لَوْنُ الربِّ؟» (بلقيس)

لِي فِي تُرَابِ اليَمَنِ عِرْقُ مَاء،
أَهْبِطُ مَعَهَا إِلَى البِدَايَاتِ كَيْ أُحْسِنَ اكْتِشَافَ مَا
يَأْتِي
شَقَائِقُ نُعْمَان
سِلاَلُ عِنَبٍ تَنْهَضُ مِنْ أَسِرَّةِ التِّلاَل
نَهْدَانِ يَسْتَعْجِلاَنِ القِطَاف
وَوَرَاءَهُمَا يَتَفَتَّتُ فَخَّارُ الأَزْمِنَةِ
شُكْرًا لِلْحَيَاةِ وَلَيْلِهَا
المُزْدَوِجِ شُكْرًا لِحِكْمَةِ صَوَّانٍ يَسْتَوْهِمُ أَنَّهُ
صَدِيقِي
وَأَنْتِ حَاذِرِي أَنْ تَبْتَرِدِي – أُغَطِّيكِ يَا أَسْرَارِي
صَنْعَاءُ، – حَقًّا تُقْلِقُنِي
الرِّيحُ أَتَعَلَّمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَمَنْطِقَ كُلِّ شَيْءٍ،
تَسِيرُ مَعِي الجِبَالُ وَتَجْلِسُ وَرَائِي الجِنّ.

٥

«نُونْ وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُون»
«تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُّون
دَمُّونُ إِنَّا مَعْشَرٌ يَمَانُونْ
وَإِنَّنَا لأَهْلِنَا مُحِبُّونْ» /

اهْبِطْ، أَيُّهَا الشَّاعِرُ، إِلَى الكَثِيبِ
الأَحْمَرِ فِي أَسْفَلِ وَادِي الأَحْقَاف، وَاسْأَلْ قَبْرَ
هُود: مَنْ أَنْتَ، وَمَنْ أَيْنَ؟
إِيل / عَلِي

أُقْسِمُ بِهَذَا الوَادِي، كُنْتُ أَسْتَطِيعُ مُتَوَكِّلاً عَلَى
امْرِئِ القَيْسِ، أَنْ أَتَسَلَّقَ الفَضَاءَ وَأَنْ أَخْتَرِقَهُ،
وَلَسْتُ سَاحِرًا وَلاَ أَدَّعِي النُّبُوَّةَ.

كَانَتْ أَطْرَافِي قَدِ امْتَلأَتْ بِلَيْلِ حَضْرَمَوْت،
وَازَّيَّنَتْ حَوَاسِّي
وَكُنْتُ اسْتَيْقَنْتُ أَنَّ اللَّيْلَ فِيهَا لَيْسَ مَغِيبًا
لِلشَّمْسِ وَأَنَّ السَّمَاءَ فَوْقَهَا لَيْسَتْ قُبَّةَ الأَرْضِ بَلْ
ثَوْبُهَا الَّذِي يَلْتَصِقُ بِجَسَدِهَا –

سِين ذَات حَمِيم عَشْتَر
(يَا لَلْجَسَدِ – هَادِرًا بِنَشِيدِ البِدَايَات
لاَ تَتَّسِعُ لِخُطُوَاتِهِ سَاحَةُ الوَقْت،
يَا لَلْجَسَدِ مَوْجًا يُزَحْزِحُ شُطْآنَ التَّارِيخ)؛

إِنَّهَا النُّجُومُ تَهْبِطُ إِلَيَّ،
وَهَا أَنَا أَتَشَرَّدُ مَعَهَا،
يَحْرُسُنِي التُّرَابُ نَفْسُهُ،
وَسُلاَلَةُ الخَطِّ المُسْنَدِ، وَالنُّقُوشِ، وَالتَّمَاثِيلِ.

وَفِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ كِنْدَةَ يُدَنْدِنُ امْرُؤُ القَيْس

شَفَتَاكِ، فَاطِمُ، عَسَلٌ دَوْعَنِ
نَهْدَاكِ تَمْرٌ مَدِينِيّ

وَظَنِّي أَنَّ هَذَا المَدَى الذِي يَنْسِجُهُ المَدَرُ قَدْ فَهِم
طِينَتِي
وَأَنْتِ، يَا فَاطِمُ، سَأُسَمِّيكِ فِي هَذَا الوَادِي
بِاسْمِ تَجْهَلُهُ الشِّفَاهُ
وَأَنْتَ يَا جَسَدِي، سَأَكْتُبُ بِالخَطِّ المُسْنَدِ رَسَائِلَ
شَوْقِكَ إِلَى المَعْنَى.

اهْبِطْ أَيُّهَا الشَّاعِر
الفَضَاءُ بَيْتٌ تَسْقُفُهُ أَحْلاَم النِّسَاء،
وَالقَمَرُ يَتَسَلَّقُ الجُدْرَان،
وَيُوَصْوِصُ مِنَ النَّوَافِذِ. –

وَهَا هِيَ الأَزِقَّةُ وَالحُقُولُ تَسْهَرُ كَمِثْلِ الكُتُبِ الَّتِي
تَخْتَصِرُ الطَّبِيعَةَ.

سَيْؤُون تَرِيم شِبَام

أَبْوَاقٌ مِنْ عَالَمٍ آخَرَ تَصْدَحُ تَحِيَّةً لِلْعَنَاصِر
الأَيَّامُ تَنْزِلُ عَلَى سَلاَلِمِهَا كَمِثْلِ الأَطْفَال.
وَمُنْذُ أَنْ تَصِلَ الشَّمْسُ إِلَيْهَا.
تَجْلِسُ عَلَى عَتَبَاتِهَا وَتَتَنَهَّدُ كَأَنَّهَا لا تُرِيدُ
أَنْ تَنْهَض

اهْبِطْ أَيُّهَا الشَّاعِرُ. –
أَظُنُّ أَنَّ ذَاكِرَتِي تَسِيلُ فِي وَادِي الأَحْقَاف
أَظُنُّ أَنَّ الزَّمَنَ يَنْكَسِرُ بَيْنَ يَدَيَّ كَمِثْلِ قَضِيب
يَابِس
أَظُنُّ أَنَّ الجِبَالَ التِي تُظَلِّلُ
أَحْمَدَ بْنَ عِيسَى المُهَاجِر،
جَاءَتْ تُشَارِكُنَا الدَّانَ فِي فُنْدُقِ سَيْؤُون،
ذَلِكَ المَسَاءَ، وَتَرْقُصُ
فِي طَرَبٍ شِبْهِ صُوفِيّ،

أَظُنُّ أَنَّنِي قُلْتُ: لاَ شَكَّ أَنَّنِي سَلِيلُ مُوسِيقَى
خَرَجَتْ مَرَّةً
مِنْ حَنْجَرَةِ السَّمَاءِ، ثُمَّ آثَرَتْ أَلاَّ تَعُود

– أَيَّتُهَا المُوسِيقَى،
أَهْلاً بِكِ عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ، فِي دَارِ هِجْرَتِنَا
الدَّائِمَة.

وَالآنَ،

جَاءَتِ الشَّفَافِيَةُ تَحْمِلُنِي وَتَتَعَالَى اقْدِرُ أَنْ أَتَحَوَّلَ
أَن أَتَمَاهَى وَمِثْلَمَا كُنْتُ الطَّيِّعَ أَقْدِرُ الآنَ أَنْ أَكُونَ
الآمِرَ أَقُولُ لِكُلِّ طِينَةٍ كُونِي صُورَةً لِكُلِّ صُورَةٍ
تَكَوَّنِي أُعْطِي لِلأَشْيَاءِ حَرَكَاتِي وَأَهْوَائِي
يَمْتَلِئُ كُلُّ شَيْءٍ بِضِيَاءِ هَذِهِ الخَلِيقَةِ وَأَكُونُ قَدْ
عَرَّيْتُ الزَّمَنَ /

رَمَيْتُ ثِيَابَهُ الحِجَارِيَّةَ فِي خِزَانَةِ بِلْقِيس
وَنَثَرْتُ أَيَّامَهُ النَّجْدِيَّةَ فِي مَأْرِبَ وَمَا حَوْلَهَا
وَأَكُونُ قَدْ أَجْرَيْتُ عَلَيْهِ مَاءَ تَكْوِينٍ آخَرَ.



وكسوْتَهُ بانْفاسِ لُغةٍ ثانيةٍ -

هَكَذَا أتَكَلَّمُ بِطَرِيقةٍ تُجسدُ

أصْدِقَائي شُعَرَاءَ الْجَاهليَةِ (أقْصدُ شُعَرَاءَ
البَصيرَةِ وَالهُيَامِ والرَّغْبَةِ) أقُولُ لِكَلِمَاتِي أنْ
تَنْتَشِيَ فِي مَكَانِهَا بَيْنَ شَفَتَيَّ وَهَذَا الضَّوْءِ الذِي
يَجِيئُهَا مِنْ أشْيَاءِ الوَاقِعِ أُغْرِيهَا بِالسَّفَرِ فِي
وَحْشِيَةِ سُقُوطٍ لَيْسَ إلاَّ صُعُودًا آخَرَ

حَيْثُ نَرَى لِلرَّغْبَةِ جَسَدًا يُولَدُ فِي الجَسَدِ
حَيْثُ نقْدر وَرَاءَ كُلِّ حِجَابٍ أنْ نُحَيِّيَ امرؤَ
القَيْس،
وَنَسْتَشِفَ عُمَرَ بْنَ أبِي رَبِيعَةَ،
وَحَيْثُ نَسْمَعُ الحَجَرَ وَالمَاءَ يَتَحَدَّثَانِ دَائمًا عَنْ
يُوسُفَ وامْرأةِ العَزِيزِ، -

«نُونْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ»

«تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُّونْ
دَمُّونْ إنَّا مَعْشَرٌ يَمَانُونْ
وَإنَّنَا لأهْلِنَا مُحِبُّونْ» /

سَلاَمًا حضرَمُوت -
أيَّتُها العَيْنَان السَّوْدَاوَان في هَذَا الرَّأسِ الأزْرَقِ
الذي سُمِّيَ السَّمَاء،
أيَّتُها المَرْأةُ التي تَغْتَسِلُ بِعَسَل دَوْعن،
حِزَامُهَا بَحْرُ العَرَب

وَخَلْخَالُهَا المَوْج.

٦

... / إنَّهَا سَاعَةُ المَقِيل، - أرْبِطُ مُخَيِّلَتِي بِتِلْكَ
الخضرَةِ وَأُخْلِي جِسْمِيَ من دَبِيبِ الهَوَاجِس

مَاذَا؟ فِي قَرَارَاتِي وَخْزٌ
«نَاسٌ يَأْكُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثَمَنُ الرَّأس مِنْدِيل وَلاَ
شَيْءَ إلاَّ السِّلاَحُ وَالصِّيَاحُ»/
هَلْ أجِيءُ مِنْ دَاء لا يَشْفَى؟

وَخُيِّلَ إليَّ أنَّنِي أسْمَعُ صَوْتًا يلفظهُ قَيْءُ
الصَّحْرَاء يَتَحَدَّثُ عَنْ قَمَرٍ صِنَاعِيّ اسْتَقَالَ مِنَ
الجَاذِبِيَةِ   عَنْ مُسْتَوْصَفَات لِلنِّسَاء
الآليَّات   عَنْ فَنَادِقَ لِلْكِلاَب وَأعْرَاسٍ لِلْقِطَط
وَتَرَاءَتْ لِي جُذُوعٌ بَشَرِيَّةٌ مَبْتُورَةٌ تَلْتَئِمُ حَوْلِيَ تَارَةً
وَتَتَمَزَّقُ تَارَةً فِي أحْشَائِي وَكُنْتُ كَمَنْ يَسْبَحُ فِي
شَرْقٍ تُثَقِّبُهُ بُحَيْرَاتُ الدَّمِ وَشُبِّهَ لِي أنَّنِي فِي
مَهْرَجَان أعْنَاقٍ تَحْتَفِلُ بِذَبْحِهَا دُونَ أنْ تَدْرِي
وَتَمْتَمْتُ: أنْ تَكْتُبَ هُوَ أنْ تُهَرِّبَ الكَلاَمَ /

لَنْ تُغْرِيَنِي أيُّهَا المَلاَكُ   وَالشَّيْطَانُ أعْقَلُ مِنْ أنْ
يُوَسْوِسَ إلَيَّ   عَيْنَايَ تَفِرَّانِ إلَى الأمَامِ
وَقَدَمَايَ نَشْوَةٌ وَرَقْص   الإيقَاعَ الإيقَاعَ
وَلْنَرْقُصْ فَوْقَ رَمَادِ هذهِ الأزْمِنَةِ

هَكَذَا ذَهَبْتُ مَعَ ظَنِّي الجَمِيل   فَجْأةً رَأيْتُنِي
أسْتَسْلِمُ لأَلَقِ لَحْظَةٍ تَنْضَحُ بِرَائحَةِ عُودٍ يُؤَاخِي
بَيْنَ النِّسْيَانِ وَالذِّكْرَى وَأُصْغِي إلَى حَكِيمٍ يُمْلِي -
- «كَلاَّ، لَنْ تَجِدَ الطَّبِيعَةُ زُهُورًا جَدِيدَةً إلاَّ فِي
جِرَاحِنَا   كَلاَّ لَنْ يَحْظَى تَارِيخُنَا بِنَبْضِهِ إلاَّ
فِي مَنْفَانَا».

وَحَسِبْتُ أنَّ آسيا العَجُوز تَجْلِسُ فِي رِوَاقِ أرْوَى
والفُصُولَ تَتَبَادَلُ قُمْصَانَهَا بَيْنَ ذِي يَزَنٍ وَعَشْتَار.
.../ إنَّهَا سَاعَةُ المَقِيل، -
أيَّتُها الإيقَاعَاتُ الطَّالِعَةُ مِنَ الأوَائل أمْتَزِجُ بِك
وَأُضِيفُ بَصِيرَتِي إلَيْكِ أتركُ لأوْتَارِي أنْ تَصْهَرك
طِينَةً ثَانِيَةً وَمِنْ هَذَا الرِّوَاقِ الَّذِي نَرْعَاهُ أصْدِقَائي
وَأنَا نكتبُ لِتِلْكَ الجِهَةِ المَطْمُوسَةِ مِنْ عُرُوبَةِ القَلْبِ
لأولَئكَ المَسْحُوقِينَ يَمُوتون وهُمْ يَتَقَاسَمُونَ الرَّغِيفَ
لأُولَئكَ التَّائهِينَ يَسْقُطُونَ وَهُمْ يَتَشَبَّثُونَ بِالأعَالِي
يُشَارِكُونَ الحُقُولَ كَآبَةَ الجَدْبِ وَيُصَادِقُونَ الهَوَاءَ
لأولَئكَ المَنْبُوذِينَ يَنْتَعِلُونَ الأودية وَيَلْتَحِفُونَ الجِبَال
... / إنَّهَا سَاعَةُ المَقِيل، -
تَنْهَضُ فِي قَصَائدنَا أبْوَابٌ وَشُرُفَات نَكْتَشِفُ
زَوَايَا مِنْ جَسَدِ صَنْعَاء لاَ تَزَالُ عَصِيَّةً عَلَى
الصُّوَرِ نَسْمَعُ كَلِمَاتٍ فِي حَنْجَرَةِ عَدَنٍ لاَ
شَوَاطِيءَ لَهَا
- بِلاَدٌ نَاقَةٌ تَرْعَى أعْشَابَ الفِقْه /
الصَّحْرَاء تَابُوتٌ يَتَنَقَّلُ عَلَى رُؤوسِنَا وَاللُّغَةُ بَبْغَاءُ
فِي قَفَصِ الرُّعْبِ

- كَيْفَ نَخْتَرِقُ هَذَا الرُّبْعَ الخَالِي؟ أيْنَ لُقْمَانُ
وَحِكْمَتُهُ؟ هَلْ عَلَيْنَا أنْ نَجْدِلَ شَعْرَ السَّمَاء أعِنَّةً

لخُيُولِنَا؟ أَنْ نَصرُخَ بِالنُّجُومِ مُدِّي أَيْدِيَكِ إِلَيْنَا؟
هَلْ عَلَينا أنْ نَشُقَّ القَمَرَ؟

– منْ أَيْنَ لنَمْلَةٍ أَنْ تُغْرِيَ نَسْرًا؟
– نُنَاضِلُ كَمَن يُقَاتِلُ الغُبَار كَمن يَكْتُبُ أَبْجَدِيَّةَ الرَّمْلِ
كَمن يَرْضع ثَدْيَ الحَجَرِ

– الْوَطَنُ فُرْنٌ يُطْبَخُ فيهِ مَنْ يَجِيءُ لإِيلاَفِ مَنْ يَرُوح
– لَيْتَ السَّمَاءَ تَمْرٌ
إِنَنْ كُنَّا أَكَلْنَاهُ وَاسْتَرَحْنَا
– مَا أَنْت وَمَنْ أَيَّتُهَا الشَّجَرَة؟
– رُبَّمَا كُنْتُ حَبْلَ سُرَّةٍ بَيْنَ رَحِمِ اليَأْسِ وَسَرِيرِ
الغِبْطَةِ رُبَّمَا كُنْتُ لُغَةً يَلُوذُ بِهَا الحَيّ في حِوَارِهِ
مَعَ المَيِّت رُبَّمَا كُنْتُ لَوْنًا يُوَحِّدُ بَيْنَ قَوْسِ قُزَحٍ
وَقَوْسِ الأَيَّامِ   رُبَّمَا كُنْتُ إِكْسِيرًا
يَتْرُكُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْ يَسْبَحَ فِي شِعْرِهِ الخَاصّ

– إِذَنْ مَا شَكْوَاكَ أَيُّهَا القَاتُ الصَّامتُ؟
– ... أَنّ صَدِيقِي الوَقْتَ أَقَلُّ اخْضِرَارًا مِنِّي /

هَكَذَا نَسْتَنْبِتُ قَاتًا آخَرَ لاَ مِنَ الأَرْضِ
لاَ مِنَ النَّبَاتِ بَلْ مِنَ الصَّبْوَةِ وَانْفِجَارَاتِهَا، –

نَشْوَةٌ: حِينَ تَأسرُكَ العَاصفَةُ استَسْلِمْ،
لَكِنْ كُنِ الوَتَرَ الَّذِي يَعْزِفُ الرِّيحَ،

حِكْمَةٌ: الغبَارُ حِكْمَةُ اليَدِ وَالعَتَبَةُ غَرِيزَةُ القَدَم.

أُمْثُولَة: أرْضَعَت الشَّمْسُ عَدَنًا وَنَسَجَتْ لَهَا
غَلاَئِلَ لاَ تَخْرِقُهَا أَظَافِرُ الدَّهْر.

شَطْحَةٌ: النُّجُومُ فِي صَنْعَاءَ قَطِيعٌ
وَالقَمَرُ رَاعٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ وَرَاءَ سِيَاجِ
الفَضَاء.

مُكَاشَفَة: لِكَيْ لاَ تَتَعَثَّرَ فِي طَرِيقكَ أَوْ تَسْقُطَ
قُلْ لِقَلْبِكَ أَنْ يَتَرَجَّلَ وَيَمْشِي أَمَامَك

لِي فِي تُرَابِ اليَمَنِ عِرْقٌ مَا /
مِنْ أَجْلِ شَوَارِعَ تَرْتَسِمُ شَامَاتٍ فِي وَجْهِ النَّهَارِ
مِنْ أَجْلِ لَيْلٍ يَلْبسُ النُّجُومَ قَلاَئدَ وَأَقْرَاطًا
مِنْ أَجْلِ أَرَاغِنَ تَضْحَك وَتَبْكِي فِي سَرِيرَةِ كُلِّ شَيْءٍ
مَنْ أَجْلِ غَرَابَةٍ تُهَيْمِنُ عَلَى أَحْشَائي
مِنْ أَجْلِ أَيْدٍ تَنْسُجُ البُكَاءَ خِيَامًا لِلْحُلُم
مِنْ أَجْلِ مَجْهُولٍ أَنْغَرِسُ فِيهِ وَتَنْغَرِسُ أُرُومَةُ الخَلْقِ
أَقُولُ فِي تُرَاب اليَمَنِ
لِي عِرْقٌ مَا،
وَأَنْتَمِي إِلَيْه
بَلَدًا بَلاَ عُمُرٍ
كَأَنَّهُ وَجْهُ الله.

هَكَذَا نَنْضجُ فِي خَابِيَةِ الزَّمَنِ يَكْتُبُ دَمُنَا مَا لاَ
تقْدرُ أَنْ تَمحُوهُ
أَيْدِينَا وَكَيْفَ أَكُونُ المُفْرَدَ وَمَا أَنَا، إِنْ لَمْ أَلْبس
الشُّخُوصَ كلهم إِنْ لَمْ أَكُنْ هذَا الجَمْعَ؟ انظُرُوا

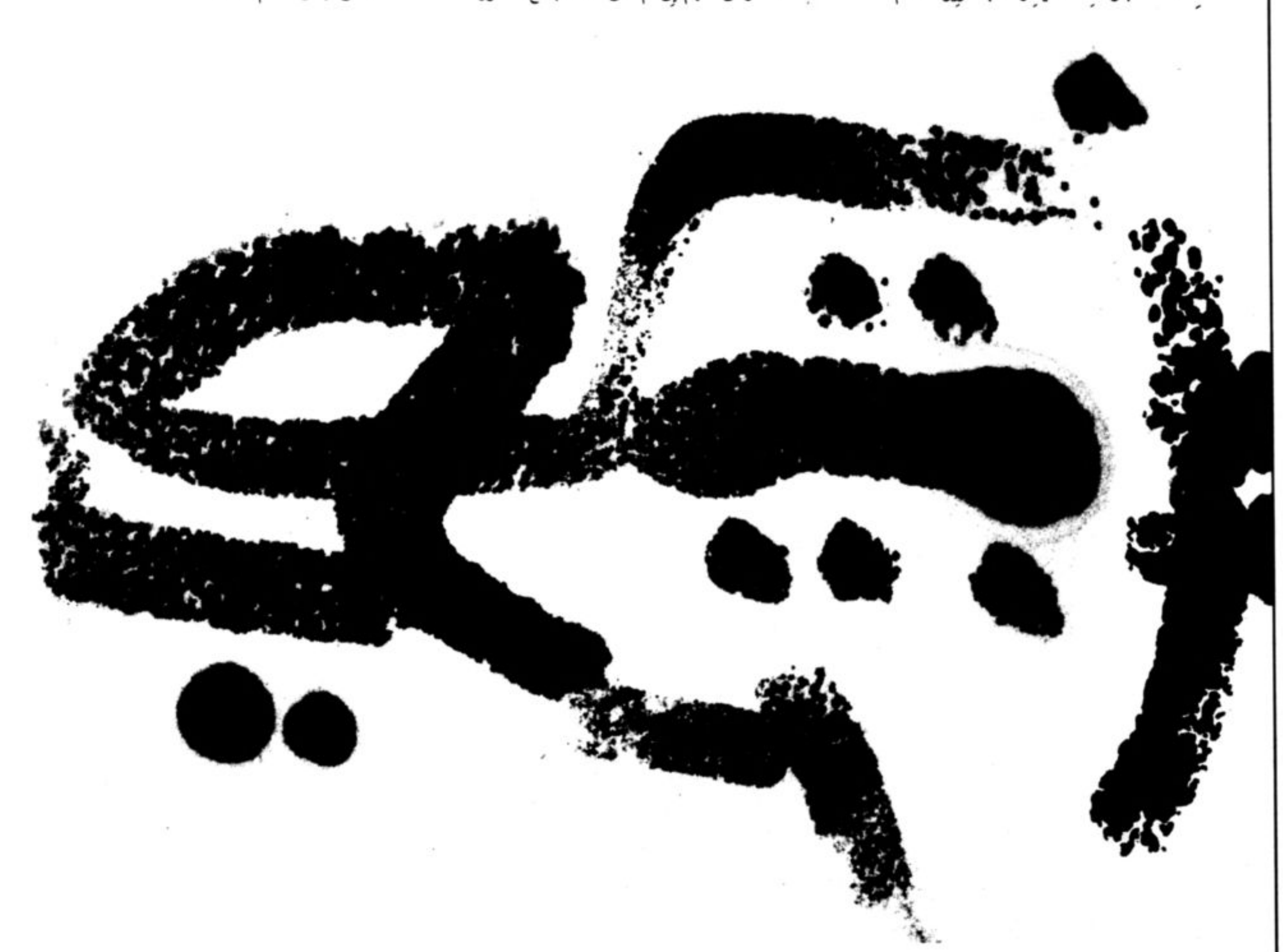
إِلَى المَشْهَد يَتَحَرَّكُ فيه الخَلِيفَةُ وَالإِمَامُ القَاضِي
وَالفَقِيهُ المُشَرِّعُ وَالشُّرَطِيّ الأَمِيرُ وَالجنديّ
أَعْنِي يَتَحَرَّكُ المُتَمَرِّدُ وَالمُرْتَدّ   الثَّائِرُ وَالعَاشِقُ
الخَارِجُ وَالشَّاعِرُ   الصُّعْلُوكُ وَالفَارِسُ
وَبَيْنَ سَوْرَةِ القَلْبِ تَتَفَطَّرُ شِعْرًا
وَسَوْرَةِ الذِّهْنِ تَتَلأْلأُ نظرًا
أَكْتُبُ وَأُعْلِنُ: كِتَابَتِي غِوَايَةٌ، – وَأُكَرِّرُ: لَسْتُ
الجَوْهَرَ لَسْتُ النَّوْعَ النَّقِيّ أَنَا جَوَاهِرُ وَأَنْوَاعٌ
مَزِيجُ قَمَرٍ وَشَمْسٍ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ

وَ«حِينَ أَضْحَكُ
أَضْحَكُ لِكَيْ أَنْفَصِل بِفَرَحٍ عَنِ المَاضِي» (مَارْكس)
مُعْلِنًا حَقِّي فِي أَنْ أَكُونَ مُتَنَاقِضًا (مَنْطِقِي أَكْثَرُ
شُمُولاً مَنْ مَنْطِقِكُم الظَّاهِرِيّ)

وَأَنْتَ أَيُّهَا الطُّوفَانُ يَا صَدِيقِي تَقَدَّمْ

هَكَذَا نَنْضُجُ فِي خَابِيَةِ الزَّمَنِ وَنَسْتَنْبِتُ قَاتًا آخَرَ، –

صَنعَاءُ / «الإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يُوجَدُ لاَمِنْ حَيْثُ
يُولَدُ»
عَدَنٌ / «الإِنْسَانُ منْ حَيْثُ يَنْبُتُ لاَ منْ حَيْثُ يَنْبُتُ»
صَنعَاءُ / الجَسَدُ ثَقَافَةُ اللُّغَة وَالحَيَاةُ أَنْ تُعَاشِرِ
المَوْت
عَدَنٌ / «لِمَاذَا» هِي البَدَاهَةُ «كَيْفَ» هِي المُشْكِلَةُ
صَنعَاءُ / أُضَلِّلُك وَأَنَا الهَادِي
عَدَنٌ / هَلْ أَشْتمُ الفَلَكَ؟



الشبيبة الشيوعية - الناصرة

تفتح باب التسجيل لـ:

مخيم «السلام والطفولة» - ١٣

مخيم الحرية

في أجمل مواقع المدينة حرش مدرسة راهبات السلزيان الابتدائية

يبدأ المخيم بتاريخ ٧/١٦ وحتى ٢٠٠٠/٨/٢ (أجيال: ٥-١٤ عامًا)

التكلفة الطفل الاول ٢٩٠ ش.ج. الثاني ٢٧٠ ش.ج. الثالث ٢٥٠ ش.ج.

* الحذر على الطرق
* قطار هوائي
* حديقة حيوانات
* جولات في المدينة
* برامج علمية شيقة
* بلوزة + طاقية لكل مشترك
* مرشدون مهرة
* وجبات شهية
* طاقم طبي
* تامين
* رياضة
* ثقافة وطنية
* سباحة
* رحلة في الطائرة
* رحلة في السفينة
* مدينة ملاه
* زيارات للقرى المهجّرة
* مبيت في دولة فلسطين

التسجيل في أوجه والأماكن الشاغرة محدودة. الرجاء الإسراع في التسجيل

هدية لكل طفل في اختتام المخيم

ترقبوا المفاجأة الكبرى

الاماكن محدودة

للتسجيل والإستفسار: مكتب الجبهة في بيت الصداقة - هاتف ٠٦/٦٠١٦٠١٦

مخيم النجم الأحمر

السادس عشر

٢٠٠٠/٧/٩ - ٢٠٠٠/٧/٢٩

في حرش شفاعمرو - حي الكرك

في البرنامج:

* جولة في الطائرة في سماء مدينة شفاعمرو رحلات سباحة
* رحلة بحرية في السفينة
* زيارة مواقع ترفيهية
* العاب لقاءات مختلفة
* مسابقات متنوعة - أشغال يدوية
* دورة لغة انجليزية - أمسيات ثقافية وطنية في كل ليالي المخيم
* القرى المهجرة - جولات في القرى المهجرة ولقاءات مع معاصري النكبة والتهجير

• مخيم النجم الأحمر متميز ببرامجه التربوية والثقافية والفنية

فعاليات تثقيفية:

الحذر على الطرق - برنامج تربوي حول حقوق الطفل

برنامج صحي - الوقاية من الأمراض دورة إسعاف اولي

مخيمنا لكل الناس، تكلفته زهيدة تشمل:

الوجبة الساخنة، بلوزة وقبعة.

• مخيم النجم الأحمر رعاية طبية وتنظيمية كاملة

سارعوا في التسجيل

لمزيد من التفاصيل اتصلوا على هواتف:

٠٤-٩٨٦٧٢٩٥ و ٠٤-٩٨٦٩٢٦٣

و ٠٤-٩٨٦٦٠١٨ و ٠٤-٩٥٠٠٧٥١

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك

مخيم

الحرية والسلام

ترقبوا..

المخيم الاكثر تشويقا ومتعة، متعة مثمرة، استجمام حقيقي، رحلات الى مواقع اثرية، رحلات تعليمية، رحلات سباحة، رحلات تعارف وغيرها.

أيام فعاليات تشمل أشغالاً، ورشات عمل (رسم، عروض مسرحية) وفنونا تشكيلية وجولات في أحضان الطبيعة.

رسوم التسجيل ٢٣٠ شيكلاً فقط للولد الاول و ٢١٠ للولد الثاني

يحصل المشترك في بداية المخيم على بلوزة + قبعة + حقيبة يد.

يرافق المشتركين على مدار المخيم مضمد مؤهل، مرشدات ومرشدون ذوو خبرة في مجال الارشاد.

انضم الى المشتركين الآن واحصل على البرنامج المفصل للمخيم!!

(سارعوا في التسجيل فالأماكن محدودة!!)

للتسجيل والاستفسار:

صائب بديع (٠٥١-٥٦١٢٨٥)

شادي محاجنة (٠٥٤-٧٩٥٠٦٨)

يفتتح المخيم بتاريخ ٢٠٠٠/٧/١٦

مع الاحترام:

منظمة أبناء الكادحين

الشبيبة الشيوعية - فرع ام الفحم

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك

اتحاد الشبيبة الشيوعية - سخنين

مخيم السلام الصيفي الـ ١٥ للأطفال

نعلن عن بدء التسجيل للمخيم الصيفي الذي سيقام في الفترة ما بين ٢٣/٧ - ٢٠٠٠/٧/٢٨ في پارك هيرديين في منطقة طبريا.

رسوم الاشتراك:

للطفل الاول ٣٥٠ شاقلا. الطفل الثاني ٣٣٠ شاقلا. الطفل الثالث ٣٢٠ شاقلاً.

الرسوم تشمل:

* السفر.
* المبيت.
* ٣ وجبات يومية.
* برامج وامسيات ليلية.
* رحلات.
* مرشدين مؤهلين.
* جولة في الطائرة فوق سماء البلاد.
* ثقافة وطنية.

احباءنا الاطفال: لا تدعوا الفرصة تفوتكم.

للتسجيل: يرجى التوجه لأعضاء الشبيبة الشيوعية والاتصال على هاتف نادي اميل توما: (٠٦-٦٧٤٣٧٨٣).

الشبيبة الشيوعية - عرابة

مخيم السلام والطفولة السادس عشر

«واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك»

يعلن فرع الشبيبة الشيوعية صاحب التجربة الغنية بدء التسجيل لمخيم الاطفال؛ مخيم السلام والطفولة، الذي سيقام في

٢٠٠٠/٧/٢٣ حتى ٢٠٠٠/٧/٣٠ في شاطئ ايلانوت - طبريا

أيها الاطفال:

سعادتكم هدفنا - وخدمتكم واجبنا والمسؤولية عهد علينا.

التسجيل عند اللجنة التحضيرية للفرع

اللجنة التحضيرية للمخيم - عرابة

صَنعَاءُ / «الصَّدَاقَةُ رَضَاعٌ ثَانٍ»
عَدَنُ / لاَ سُلْطَانَ كُلّ إِنْسَانٍ سُلْطَان
مَوْتٌ أَنْ تَحْيَا بِأَفْكَارٍ مَاتَتْ
الأَفْكَارُ كُلُّهَا لِكَيْ تَمُوتَ مِنْ أَجْلِكَ
وَأَنْتَ أَيُّهَا الطُّوفَان يَا صَدِيقِي تَقَدَّمْ

٧

الأُفُقُ جَائِعٌ وَأَنَا فِي خَلِيجِ عَدَنٍ أَخْبِزُ عَرَقِي
أَشْجَارُ المُرَيْمَرة تَئِنُّ وَتَكَادُ أَنْ تُجَنَّ وَكَيْفَ تقدر
أَنْ تَتَجَنَّبَ الفُؤُوسَ التِي تَخْرُجُ مِنْ نَعِيق الغِرْبَانِ؟

أُسْنِدُ جِسْمِي عَلَى الغُرُوبِ أُوَحِّدُ بَيْنَ مَشَاعِرِي
وَلَعِبِ المَوْجِ أَقُولُ لِلرَّمْلِ الذِي يَشْرَبُ المِلْح وَلاَ
يَرْتَوِي: مِنْ أَيْنَ لَكَ، أَيُّهَا الضَّامِرُ، هذه المعدة؟
يَا صَدْرِي، يَا صَدْرًا بِآلافِ الطَّبَقَاتِ – اكْتَنِزْ
بِهَذَا النَّسِيمِ الذِي يَهُبُّ فِي أَحْضَانِ الخَلِيجِ
العَدَنِيِّ
لَوِّحْ لِتِلْكَ المَرَاكِبِ غَيْرِ المَرْئِيَّةِ التِي تَعْمُرُ أُفقَ المَاء
وَأَوْسِعْ فِي أَنْحَائِكَ المَرَافِئَ،
أَصْغِ لِشَمْسٍ عَدَنٍ تُوَشْوِشُ الخَلِيجَ وَهِيَ تَغْتَسِلُ
بِرُطُوبَةِ المَسَاء،
وَانظُرْ لِهَذَا النَّوْرَس كَيْفَ يَحْمِلُ عَلَى كَتِفَيْهِ عِبءَ
الشَّوَاطِئِ

حَقًّا، لِكَيْ تَدْخُلَ فِي إِيقَاعِ اليَمَنِ،
يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ يُغَنِّي البُكَاءُ الضَّحِكَ،
وكَيْفَ يَنَامُ القَمَرُ والشَّمْسُ عَلَى مِخَدَّةٍ وَاحِدَةٍ،
يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ تَكُونُ فِي اللَّحْظَةِ نَفْسِهَا
النَّهَارَ وَاللَّيْلَ،
وَكَيْفَ يَتَحَوَّلُ الغُبَارُ فِي خُطوَاتِكَ إِلَى صَيَّادٍ
لِلْوَقْتِ،
يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ يُكْسَرُ الحَجَرُ كَمَا يُكْسَرُ
الجَوْز.

... / أَرْضٌ تَكْتُبُ أَعَاجِيبَهَا بِحِبْرِ المَادَّةِ البَحْرُ
فِيهَا يَخْرُجُ مِنَ الصُّدُورِ وَالأَيْدِي   النُّجُومُ تَطْلُعُ
مِنَ البُيُوتِ
سَمْعًا،
مَا الَّذِي يَقُولُهُ هَذَا الحِزَامُ الفِضِّي لِخَصْرِ هذهِ
المرْأة؟
مَا هذهِ الشَّمْسُ التِي تَنْزَلِقُ خِفْيَةً فِي مُلاَءَةِ هذهِ
المرْأة؟
مَا هذهِ الأَصْوَاتُ التِي تَتَحَوَّلُ إِلَى قُبَلٍ تَرْتَسِمُ
هَالاَتٍ هَالاَتٍ حَوْلَ جَسَدِ هذه المرْأة؟
كَلاَّ، لَمْ يَصِلْ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ النَّهَار الذِي يَعْرِفُ
وَحدَهُ كَيْفَ يَلْبسُ لَيْلَ هذه المرْأة.
نَفْهَمُ الآنَ كَيْفَ تَسْتَنِدُ امرَأَةٌ يَمَانِيةٌ إِلَى دُمُوعِهَا
فِيمَا تَمْسَحُ الغُبَار عَنْ وَجْهِ الأُفُقِ وَكَيْفَ تلقي
التَّارِيخَ عَلَى كَتفيها كَمِنْدِيلٍ أخْضَرَ نَعْرِفُ الآنَ
كَيْفَ تُزَفُّ عَرَائِسُ البَحْرِ إِلَى رؤوسِ الجِبَالِ
نَعْرِفُ اللِّقَاحَ الذِي يُوَحِّدُ وَيُعَدِّدُ نَعْرِفُ كَيْفَ
يَعْمَلُ الجَبَلُ لِكَيْ يُصْبِحَ سَمَاءً وَكَيْفَ تَعْمَلُ
السَّمَاءُ لِكَيْ تُصْبِحَ شَجَرَةً
نَقدر الآنَ أَنْ نُسَمِّيَ الذَّاكِرَةَ سَفِينَةً وَأَنْ نَقُولَ
اللَّيْلُ نَبْعٌ وَالنَّهَارُ إِبْرِيقٌ وَنَزْعم أَنَّ التَّارِيخَ كَثِيرًا
مَا يأخُذ هَيْئَة شَاعِرٍ ضَيْف يَأْسِرُهُ الغِنَاء اليَمَانِيّ

إِنَّهَا المَادَّةُ نَفْسُهَا تُطْلِقُ أَفْرَاسَ المُخَيِّلَةِ فِي
الجِهَاتِ الخَفِيَّةِ مِنْ كَوْكَبِ الحَيَاةِ   أسمعُ
أَجْرَاسًا تَتَدَلَّى مِنْ أَعْنَاقِ الأَشْيَاءِ   أَكْتَشِفُ
الأَسْمَاءَ المَرْقُومَةَ فِي كتاب
المجَرَّةِ أَرَى الفَضَاءَ عَتَبَةً لِرَأْسٍ يَبْحَثُ عَنْ وِسَادَةٍ
فِي مَجْهُولٍ ما،
وَلَسْتُ أَتَحَدَّثُ عَنِ الغَيْبِ أَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا الكَوْنِ
الصَّغِيرِ – الإِنْسَانِ وعن شَهْوَتِهِ لِكَيْ يَحْتَضِنَ
الكَوْنَ الكَبِيرَ وَيَلبس اللاَّنِهَايَةَ

إِنَّنْ مِنْ إِشْعَاعِ البَشَرِ وَمِنْ مَرَاكِبِ الظَّنِّ أَخُذ
هَذه الحِكْمَةَ: لَيْسَ الإِنْسَانُ هُوَ الذي
يَنُوءُ بَلْ الطَّرِيقُ وَسَوفَ نَتَلأْلأُ فِي هَذَا الكُسُوفِ
العَرَبِيِّ
نَفْتَتِحُ طَرِيقًا آخَرَ
وَنُطْلِعُ شَمْسَنَا الثَّانِيَةَ

اللَّحَظَاتُ تَزْدَهِرُ ضِدَّ الصَّحْرَاء وَالأَشْيَاءُ انفِجَارٌ
ضَوْئِيّ
الجَسَدُ أكْبَرُ مِنْ مَكَانِهِ وَالعَيْنُ أوْسَعُ مِنْ
فَضَائِهَا، –

نصْغِي لِكَيْ تَقُولَنَا مَوْجَةٌ أَوْ يبيتُنا السَّحَرُ ندىً
فَوْقَ مُخْمَلِ الأَرْض أو يَحْمِلَنَا الصَّبَاحُ ماءً
وَخُبْزًا وَمَنْ يَسْأَل الوَرْدَةَ مَاذَا يقولُ
عِطْرُك أَيَّتُها الشَّاعِرَة؟ هَكَذَا لَنْ يَسْأَلَكَ أحدٌ مَاذَا
تَقُولُ أَيُّهَا الشَّاعِرُ؟

وَبَيْنَ العَرَبِيّ الذِي يَلْتَهِمُهُ الغَرْبُ وَالعَرَبِيّ الَّذِي
يَلْتَهِمُهُ العَرَب سَيَكُونُ مَكَانٌ لِتَارِيخٍ آخَر، –
انْظُرُوا إِنَّهَا السُّهُولُ تَتَدَثَّرُ بِغُبَارِ الطَّلْع
إِنَّهَا البَرَاعِمُ تَدْخُلُ فِي أَعْرَاسِ اللِّقَاحِ
«بَلَى، لاَ تَزَالُ هُنَاكَ جَنَّات» (مُونْتيرْلاَن)
... أَنْغَمِسُ فِي نَوَايَايَ وَأُهَيِّئُ حُرُوبِي، –
مُنْحَدَرُ التَّارِيخ يَنْعَكِسُ   أعْطِي نَشْوَةَ الحُلْم
لِبَصِيرَةِ العَمَل   أغْتَرِبُ لأَعْرِفَ نَفْسِي أهجِّن
الأَصَالَةَ (أَنْ تبدعَ هُوَ أَنْ تهجِّن) وأَسْأل مَنْ قَالَ
العَيْنُ هِيَ وَحْدَهَا البَصَرُ؟ مَنْ قَالَ اللِّسَانُ هُوَ
وَحْدَهُ الكَلاَمُ؟ مَنْ قَالَ اليَدُ لاَ تُفَكِّرُ؟
وأَقُولُ الجَسَدُ إِمْلاَئِي وَشَرْعِيَ التَّحَوُّلاَت، –
إِفْتَحِي صَدْرَكِ يَا مَلِيكَتِي..

... إِنَّنْ فِي انْفِجَار التحَوُّل تَبْدُو الحَيَاةُ اسْتِعَارَةً
وَالْحَقِيقَةُ مَجازًا
إِنَّنْ أَشْبَهُ غُمْدَانَ بِالنَّهَار وَبلقيس بِاللَّيْل وَأَنَا
بيْنَهُمَا الهَدِيلْ ◆

(بيروت، ١٠ اذار ١٩٨٣)

من مجموعة « ابجدية ثانية » ، (١٩٩٤)

صدر للشاعر

(١) شعر

قصائد اولى، ط ١، دار مجلة شعر، بيروت، ١٩٥٧؛
اوراق في الريح، ط ١، دار مجلة شعر، بيروت، ١٩٥٨؛
اغاني مهيار الدمشقي، ط ١،
دار مجلة شعر، بيروت ١٩٦١؛
كتاب التحولات والهجرة في اقاليم النهار والليل،
ط ١، المكتبة العصرية، بيروت ١٩٦٥؛
المسرح والمرايا، ط ١، دار الآداب، بيروت، ١٩٦٨؛
وقت بين الرماد والورد، ط ١، دار العودة، بيروت، ١٩٧٠؛
وقد أعاد نشر هذه المجموعة بعنوان: «هذا هو اسمي»،
دار الآداب، بيروت، ١٩٨٠؛
مفرد بصيغة الجمع، ط ١، دار العودة، بيروت، ١٩٧٧؛
كتاب القصائد الخمس، ط ١، دار العودة، بيروت، ١٩٧٩؛
كتاب الحصار، دار الآداب، بيروت ١٩٨٥؛
شهوة تتقدم في خرائط المادة،
دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ١٩٨٧؛
احتفاءً بالأشياء الواضحة الغامضة،
دار الآداب، بيروت ١٩٨٨؛
ابجدية ثانية، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٩٤؛
الكتاب، امس المكان الآن I، دار الساقي، لندن ١٩٩٥؛
الكتاب، امس المكان الآن II، دار الساقي، لندن؛ ١٩٩٨
فهرس لأعمال الريح، دار النهار للنشر، بيروت ١٩٩٨ .

(٢) دراسات

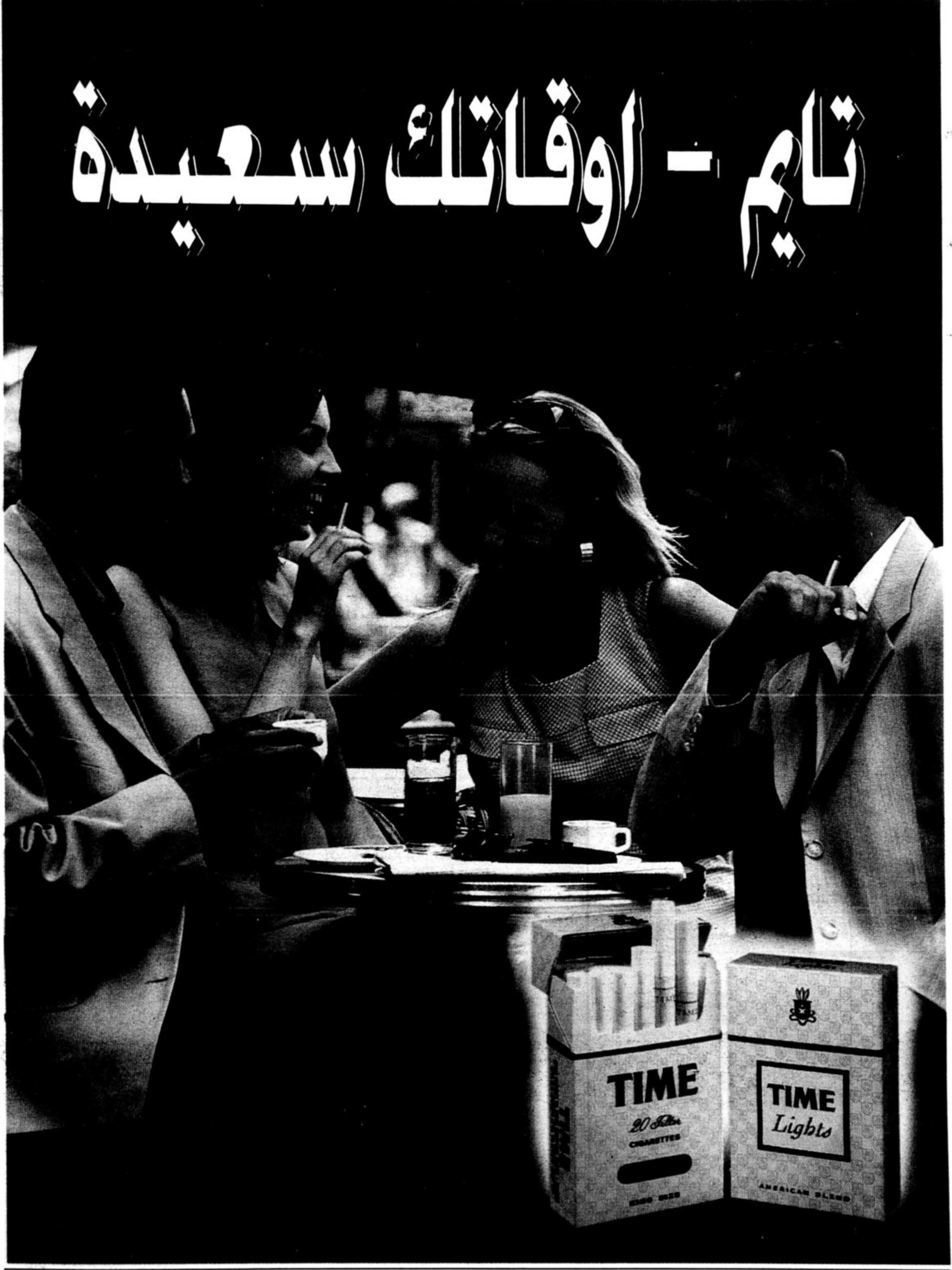
مقدمة للشعر العربي، ط ١، دار العودة، بيروت، ١٩٧١؛
زمن الشعر، ط ١، دار العودة، بيروت، ١٩٧٢؛
الثابت والمتحول، بحث في الاتباع والإبداع عند العرب:
الطبعة السابعة (طبعة جديدة، مزيدة ومنقحة، في أربعة
اجزاء).
١ – الأصول،
٢ – تأصيل الأصول،
٣ – صدمة الحداثة وسلطة الموروث الديني،
٤ – صدمة الحداثة وسلطة الموروث الشعري،
(دار الساقي، ١٩٩٤)
فاتحة لنهايات القرن، الطبعة الأولى،
دار العودة، بيروت، ١٩٨٠ .
سياسة الشعر، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٥ .
الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٥ .
كلام البدايات، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٠ .
الصوفية والسوريالية، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٢ .
النص القرآني وآفاق الكتابة، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٣ .
النظام والكلام، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٣ .
ها انت ايها الوقت (سيرة شعرية ثقافية)،
دار الآداب، بيروت، ١٩٩٣ .

(٣) مختارات

مختارات من شعر يوسف الخال،
دار مجلة شعر، بيروت، ١٩٦٢ .
ديوان الشعر العربي،
(ثلاثة مجلدات) عن المكتبة العصرية بصيدا بين ١٩٦٤ و١٩٦٨ .
مختارات من شعر السياب، دار الآداب، بيروت، ١٩٦٧ .
مختارات من شعر شوقي.
مختارات من أعمال الكواكبي.
مختارات من أعمال محمد عبده.
مختارات من كتابات محمد رشيد رضا.
مختارات من شعر الزهاوي.
مختارات من نصوص محمد بن عبد الوهّاب.
صدرت الكتب الستة الأخيرة مع مقدماتها عن دار العلم
للملايين، ببيروت عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ .
(وضعت بالتعاون مع خالدة سعيد).

(٤) ترجمة

مسرح جورج شحادة
حكاية فاسكو، والسيد بوبل،
وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٢ .
مهاجر بريسبان، والبنفسج،
وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٣ .
السفر، وسهرة الأمثال،
وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٥ .
الأعمال الشعرية الكاملة لسان جون بيرس:
منارات، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٦ .
منفى، وقصائد اخرى،
وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٨ .
مسرح راسين
فيدر وماساة طيبة او الشقيقان العدوان،
وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٩ .
الأعمال الشعرية الكاملة لإيف بونفوا،
وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٦ .


تايم - اوقاتك سعيدة
TIME
20 Filter
CIGARETTES
TIME
Lights
AMERICAN BLEND